

رومية

لِ جوك سميث

رومية 1-2

هذه المرة دعونا نقلب صفحات كتابنا المقدس على رومية, الاصحاح . يفتح بولس رسالته الى رومية بقوله :

1**بُولُسُ، عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمُفَرَّزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ.**"(1:1)

قبل خمسة وعشرين سنة من كتابة بولس لهذه الرسالة الى رومية كان في طريقه الى دمشق ليسجن المسيحين هناك. عندما فجأة في وقت الظهيرة ظهر له نور اشد من شمس الظهيرة ظهر له الرب وقال " شاول شاول لماذا تضطهذي؟" فاجاب وقال " من انت يارب , حتى اخدمك؟" والان بعد خمسة وعشرين عاما بولس يكتب " بولس خادم او عبد يسوع المسيح."

في رسالته الى فيليبي كتب بخصوص نفس الشيء قائلا " ⁷لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهَذَا قَدْ حَسَبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. ⁸بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي" (فيليبي 3: 7-8). ما اسعى الى الاشارة اليه هو التكريس الذي قام به بولس قبل خمسة وعشرين عاما بقي مكرما .

هناك الكثير من الناس الذين يتكلمون عن التجارب , لكن التجارب الماضية لم تترجم الى العلاقة الحاضرة , ولهذا , تصبح التجارب القديمة بلا قيمة و فارغة ما لم تترجم الى العلاقة الحاضرة. لكن ما كان لي ربحا قد حسبته خسارة , قبل خمسة وعشرون سنة . " نعم , لا شك اني افعل " كما ترى , مازال مستمرا في ذلك , اذا التجربة القديمة فقط فعالة عندما تترجم الى مسيرتي و علاقتي الحاضرة , قبل خمسة وعشرون سنة " من انت يا سيد حتى اخدمك " الان وبعد خمسة وعشرون عاما , " بولس خادم يسوع المسيح. "

لقد انهينا سفر الاعمال توا , وللمساعدة في معرفة رسالة رومية , او سبب كتابة الرسالة الى رومية , في الدراسة التي قمنا بها في سفر الاعمال , عندما كان بولس في أفسس و عندما اثار صائغ الفضة ديميتريوس شجارا كبيرا و احضروا كل اهالي المدينة الى الميدان و هم يرددون "«عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَمِيسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!»" وهكذا دواليك . الى درجة

ان بولس في نقطة ما قال " حسنا، سأذهب الى مكثونية و كورنثوس و يجب ان ارى رومية . " هناك عبر بولس عن رغبته في الرحيل فرحل من افسس الى مكثونية ثم الى كورنثوس , واخيرا الى رومية . " علي ان ارى رومية " عندما وصل الى كورنثوس , قبل العودة الى اورشليم , كتب الرسالة الى رومية من هناك . ذلك يساعذك على تحديد وقت الرسالة تاريخيا في سفر الاعمال . كتب الرسالة الى رومية في كورنثوس . عندما اصبح جاهزا للرحيل عن كورنثوس ليعود الى اورشليم , اكتشف انه كان هناك محاولة اغتيال حبكت ضده . خطة ضده . كانوا سيرموه في البحر , لذا بدلا من اخذ سفينة من كورنثوس , عاد الى الشمال الى مكثونية , عابرا الى ترواس , ثم سار في طريقه حول الشاطيء لاحقا بسفن عائدة الى اورشليم . تخلى عن اماله في التواجد هناك في عيد الفصح و نوى ان يكون هناك لعيد الخمسين . القى القبض عليه في اورشليم , واخذ الى قيصرية , وحبس في سجن لسنتين . وعرض امام القيصر و الان , بالطبع , في سفر الاعمال اخيرا ذهب الى رومية . هذه الرسالة كتبت في وقت ما في تلك السنتين , قليلا بعد السنتين قبل ان يتمكن بولس من الذهاب الى رومية , وسنرى انه يعبر عن رغبته في الذهاب الى رومية و سبب تلك الرغبة .

" ¹بُولُسُ، عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمُفَرَّزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ " يقول لنا الكتاب المقدس ان علينا ان نؤكد على دعوتنا و انتخابنا . قال بولس " لقد دعيت لاصبح رسولا " من الخطأ علينا ان نصنف دعوات الله على انها اهم و اكثر اهمية و اعظم دعوة او الى اخره من التسميات . لا اعلم مالذي دعاك الله اليه لتكونه . لكن من المهم ان تدرك انه لا يمكنك ان اكثر مما دعاك الله اليه . وفي كثير من الاحيان ندخل في مشاكل بسبب محاولتنا القيام باكثر مما دعانا الله لعمله . بولس دعي ليصبح رسولا , عندها ذلك عظيم , يجب على بولس ان يصبح رسولا . فان كان بولس قد قال " بولس المدعو ان يكون صانع خيام " . "بولس المدعو ان يكون سائق ابل " عندها كان عليه ان يصبح سائق ابل .

ايا كان ما دعاك الله اليه فذلك هو اعلى دعوة في حياتك , لانك لا تستطيع ان تصبح اكثر مما دعاك الله اليه , والله يضع على عاتقك مسؤولية ما دعاك اليه . كثيرا ما نكون مذنبين بحمل واجبات لم يُحملنا الله اياها . نحمل مسؤوليات على اعتاقنا بسبب ان لدينا رغبة عظيمة لخدمة الله بقابلية اعظم , وهكذا , انطلق الى اماكن حيث لم يدعوني الله اليها وذلك يمكن ان يكون كارثة . ساعطيك شهادة شخصية , لكن ليس لدينا وقت . لقد حاولت ان اكون في بعض المناسبات التي لم يدعوني الله اليها . ودائما كنت انتهي بكارثة . احيانا طموحاتنا ابعد من دعوات الله .

" الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمُفَرَّزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ " التي بالطبع , رسالة رومية مكرسة لهذا الموضوع.

" 2الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ " (2 :1)

هذا الانجيل العظيم للمسيا و ذلك الخلاص من خلال المسيا شيء تنبأ به الرب من خلال الانبياء . بخصوص ابنه , يسوع المسيح , ربنا , الذي اتى من نسل داود حسب الجسد . اتى داود الى ناثان و قال " اريد ان ابني بيتا للرب . انا اسكن في قصر جميل و الله ما زال يسكن في خيمة . ما زالوا يعبدون الله في عيد المظال و ليس صحيحا انني يجب ان اسكن في هذا القصر العظيم بينما يسكن الرب في خيمة . اريد ان ابني للرب بيتا , اعظم بناء في العالم " فقال النبي ناثان " اوه , ذلك رائع , يا داود , اعمل ما في قلبك . "

في تلك الليلة اتى الرب الى ناثان النبي وقال له " ناثان , لقد تكلمت دون الرجوع الي , استعجلت كثيرا . ستذهب و تعود الى داود و تقول له انه لن يتمكن من بناء البيت لي , يدها دمويتان اكثر من اللازم . انه رجل حرب , لا يمكنني ان اسمح له ببناء بيت لي ؟ لكن اخبر داود انني سأبني له بيتا , ولن يُقطع من نسله احد يجلس على العرش " راي داود ناثان في اليوم التالي , فقال له ناثان " داود , لدي بعض أخبار سيئة و أخبار جيدة " الاخبار السيئة اولا " تكلم الله الي الليلة الماضية و قال انك لا تستطيع بناء بيت له , يداك دمويتان جدا . انت رجل حرب , لكن ابنك سيتمكن من النهوض و بناء البيت . و الاخبار الجيدة يا داود , الله سيبنى لك بيتا , و من نسلك الذي لن ينقطع ابدا سيأتي ملك يجلس على عرش اسرائيل " ففهم داود في الحال ان ذلك الملك هو المسيا الآتي من نسله .

كان ذلك شيئا غامرا لداود . ذهب ووقف امام الرب وقال " اوه , يارب , لقد انتشلنتني من قطيع خراف , من اللحاق بالخراف . يارب كنت لا شيء . كنت راعيا فحسب , ومع ذلك , انتشلنتني و نصبتني ملكا على شعبك . لقد باركتني كثيرا و اعلمتني بما سيأتي , اوه يارب , ماذا عساي ان اقول؟ داود وصل الى موضع صمت امام الرب , مغمورا كثيرا لنعمة الله . هل وصلت الى ذلك المكان من قبل ؟ مغمورا جدا بصلاح الله لدرجة تصبح عاجزا عن الكلام . سام مولولو قال " عندما تصل الصلاة الى منتهاها , تصبح الكلمات مستحيلة " ذلك التواصل مع الله عندما تستوعب حقا ما وعد الله القيام به لاجلنا , انه غامر جدا لدرجة انني في بعض الاوقات , ماذا عسالك ان تقول ؟ اكثر من اللازم يارب . اكثر من اللازم .

اذا حسب الوعد انذاك , ياتي كمن نسل داود , سيخرج فرع بار من نسل يسي . مثير للاهتمام انه في الانجيل عندما يسجلون سلالات يسوع , مع ان السلالات مختلفة في انجل متى عن التي في انجيل لوقا , الا ان الاثنان يعودان الى داود . لكن من داود يتفرعان الى فرعين مختلفين , في سلالة متى عندما تصل الى داود وداود ولد سليمان من بثشبع التي كانت زوجة اوريا , يتكلم عن سلالة سليمان الى يوسف الذي كان من المفروض حسب الناس ان يكون والد يسوع . الان في سلالة سليمان تصل الى شخص اسمه يگنيا , في

العدد الاخير من الاصحاح الثاني والعشرون من ارميا , عندما قال ارميا " ؟ ²⁹ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! ³⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اَكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَحُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدُ فِي يَهُودَا. " ان كان يسوع ابن يوسف لما استطاع من الجلوس على العرش .

يعطينا لوقا سلالة اخرى , سلالة مريم , من يوسف الذي كان الابن (زوج الابنة) هالي (والد مريم) . اذا انها سلالة مريم في لوقا و تتعقب خطا مختلفا الى داود . اذن يسوع من خلال مريم , انحدر من نسل داود , وبالتالي , المطالب بعرش داود , ولكن ليس من خلال يَكُنْيَا , ان كان كذلك , ما استطاع ان يطالب بالعرش , بسبب اللعنة التي لعنها الله قائلا انه لن يكون من نسل يَكُنْيَا من يجلس على عرش اسرائيل . السلالتين تظهرانه من نسل داود .

يعلن بولس , " ³ عَنْ ابْنِهِ الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، ⁴ وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا. " (1: 43)

قيامه المسيح , الدليل على الأعلان .

" ⁵ الَّذِي بِهِ، لِأَجْلِ اسْمِهِ، قَبَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، ⁶ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُوو يَسُوعَ الْمَسِيحِ ⁷ إِلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودِينَ فِي (اورانج كاونتي) ، أَحِبَّاءَ اللَّهِ، مَدْعُوِينَ قَدِيسِينَ: نِعْمَةً لَكُمْ " (1: 5-7)

احب ان اجعل الكتب المقدسة خاصة . احب ان او من انها كتبت لاجلي , لان الشيء الوحيد الذي لا ينطبق علي فيها في هذه الاعداد هو كلمة رومية , فانا محبوب الله , والله دعاني لايكون قديسا . حقا , رسالة بولس موجهة الى قديسي الله . الكنيسة .

" نِعْمَةً لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. " (1: 7)

نعمة وسلام , التويمان السياميان في العهد الجديد . دائما مجتمعان معا , ودائما بذلك التسلسل . لا استطيع ان اتذكر في اي جزء من العهد الجديد يقول , " سلام ونعمة " وانما دائما , " نعمة وسلام " لماذا ؟ لانه لا يمكنك ان تعرف السلام حقا ما لم تكن قد اختبرت نعمة الله .

الان , كان هناك سنوات في تجربتي المسيحية لم اختبر سلام الله فيها . كان لدي سلام مع الله بني على اساس موت يسوع المسيح , لكن لم يكن لدي سلام الله , لانني كنت سالكا على اساس اعمال لاؤسس برا امام الرب . طوال ماكنت اسعى بجهد ليصبح بارا امام الرب , لم اجد السلام ابدا . كان هناك دائما صراع في تجربتي المسيحية . كنت دائما

احاول ان اكون افضل قليلا و دائما اعد انني ساكون افضل . كنت متعبا , لم اكن في سلام الى ان اختبرت نعمة الله , عندها فهمت ما هية النعمة والسلام . النعمة دائما تأتي اولاً , واذا لم تكن قد اختبرت نعمة الله بعد , عندها انت حقا لا تعرف سلام الله في حياتك بعد .

"⁸أَوَّلًا، أَشْكُرُ إِلَهِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، أَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُنَادِي بِهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ." (8:1)

كان هناك جسد من المؤمنين هناك في رومية وايمانهم بيسوع عُرف في كل مكان.

"⁹فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بِلَا انْقِطَاعٍ أَذْكُرْكُمْ،" (9:1)

مثير للأهتمام بالنسبة الي ان بولس يدعو الله شاهدا على حياته في الصلاة . اعتقد ان ذلك صحيح . قال يسوع " 6 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَيَّ أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً." (متى 6: 6) . لا تعمل استعراضا عنيا لصلواتك . لا تكتب رسائل الى كل الولايات المتحدة مخبرا الناس انك ستدخل الى خلوتك للصلاة , تركع على سجادتك الخاصة و ترفعهم في الصلاة . و ثم لاحقا تبيع المربع من تلك السجادة بخمسة دولارات للتبرع .

" انا ذاهب الى اورشليم وسأخذ سجادة صلاتي و ساضع هذه على جبل الزيتون , على البقعة التي سيضع يسوع فيها قدمه عندما يعود . سأصلي لأجلكم على جبل الزيتون . الان , ارجوكم ارسلوا الي طلباتكم , الامور التي تريدونني ان اصليها لاجلكم عندما اكون هناك . ارجو غلفوا هدية . " ثم الرسالة التالية تقول , " يمكنك شراء مربعا من قماش الصلاة , او تلك السجادة للتبرع " فليساعدنا الرب . بولس يدعو الله شاهدا له على حياته في الصلاة . "⁹فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بِلَا انْقِطَاعٍ أَذْكُرْكُمْ." "

ذاكرا اياكم بلا انقطاع في صلواتي .

"¹⁰مُتَضَرِّعًا دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي عَسَى الْآنَ أَنْ يَتَيَسَّرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ." (10:1)

الان بولس في كورنثوس , سوف يتجه الى اورشليم . لا يعرف مالذي ينتظره في اورشليم , ما عدا ان كل مكان يذهب اليه الروح القدس يقول له ان قيودا و سجوننا تنتظره . ومع ذلك , حين يكتب الى الذين في رومية , يقول " اتمنى ان آتي اليكم . أدعو الله بأية وسيلة

ان آتي اليكم في رحلة مزدهرة بمشيئته " قال بولس " يجب ان ارى رومية ايضا " لاحقا ,
عندما كان في السجن في اورشليم ثبتت عزمته و أحبط , فقال الرب له " كما شهدت
عني في اورشليم , افرح يا بولس ستشهد عني في رومية ايضا " لم ياتي الى رومية بمشيئة
الله , لا اعلم انكم ... حسنا , انها كانت رحلة مزدهرة رغم تحطم سفينته , الا انه بتحطم
السفينة على جزيرة مالتا , استطاع ان يقود بوبليوس الى الرب و الكثير من اهالي مالتا
قبلوا يسوع فترة تواجد بولس هناك . لذا كانت روحيا مزدهرة جدا بالرغم من التحديات
من الناحية الجسدية البحتة و المشقات التي مر بها . اربعة عشرة يوما في عرض البحر
كانوا مريضين لدرجة لم يستطيعوا ان يأكلوا . مع ذلك , يعبر بولس عن رغبته من الله
الذهاب الى رومية .

" 11 ^{لَأَنِّي مُشْتَاقٌّ أَنْ أَرَاكُمْ، لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِثَبَاتِكُمْ " (11 :1)}

رغبة بولس ان لا يكون سائحا ليرى كولسيوم و المنتديات و المباني الرائعة في رومية ,
لكن الرغبة هي ان يخدم الكنيسة لكي يهبهم هبة روحية لثباتهم .

" ^{أَيُّ لِنْتَعَزَى بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا جَمِيعًا، إِيْمَانِكُمْ وَإِيْمَانِي.} " (12 :1)

حتى نركز بعضنا بعضا بحق . وصحيح , انه لا يمكنك ان تركز للأخرين ما لم تكون
كارزا لنفسك . لا يمكنك ان تعطي دون ان تكون قد أعطيت . هناك دائما فائدة مشتركة من
الكراسة .

" 13 <sup>ثُمَّ لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّنِي مَرَارًا كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ ، وَمُنِعْتُ
حَتَّى الْآنَ، لِيَكُونَ لِي ثَمْرٌ فِيكُمْ أَيْضًا كَمَا فِي سَائِرِ الْأُمَمِ " (13 :1)</sup>

ارغب ان اثمر في رومية كما فعلت في امكان اخرى .

" 14 ^{إِنِّي مَذِيُونٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْحُكَمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ.} 15 <sup>فَهَكَذَا مَا هُوَ لِي مُسْتَعَدٌّ
لِتَبَشِيرِكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضًا،</sup> 16 <sup>لَأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِأَنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ
لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.</sup> 17 <sup>لَأَنَّ فِيهِ مُعَلَّنٌ بِرُّ اللَّهِ بِإِيْمَانٍ، لِإِيْمَانٍ،
كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيْمَانِ يَحْيَا.»</sup> " (17-14 :1)

اذا اعلان بولس يقول : انا مستعد للمجيء الى رومية , اريد ان اثمر في رومية , لست
استحي بأنجيل المسيح . انه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن . لليهودي اولاً ثم لليوناني .

" 17 ^{لَأَنَّ فِيهِ مُعَلَّنٌ بِرُّ اللَّهِ بِإِيْمَانٍ، لِإِيْمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيْمَانِ يَحْيَا.»} " (17 :1)

في انجيل يسوع المسيح , بر الله معلن لانه حتى الله لم يستطيع ان يغفر خطايانا بالاثم .
 كان لا بد ان يكون هناك اساس بار لغفران خطايانا . لانه أن يبطل القاضي كل التهم عن
 مذنب فهو ليس عادل . لا يستطيع الله ان يقول ببساطة ببر " مغفورة لك خطاياك " لابد ان
 يكون هناك اساس بار , لان الله بار . لابد ان يكون هناك اساس بار لغفران خطايانا. ذلك
 الاساس البار وُجِدَ في انجيل يسوع المسيح . لان الله حكم على من يخطيء بالموت . الحكم
 البار الوحيد هو الحكم على المذنب بالموت , لان تلك هي العقوبة التي اعطيت للانسان
 الخاطي. الله وضع اساسا بارا لغفران الخطايا من خلال جعل يسوع المسيح بديلا , حاملا
 خطيتك على عاتقه و الموت بدلا عنك . البار من اجل غير البار . وبهذا , وضع الله
 الاساس البار للغفران , لقد غفرت لك خطاياك لان يسوع المسيح مات لاجلك . لقد اخذ
 مكانك , الدين الذي كان لك , هو الذي دفعه و اتخذ مكانك ومات لاجلك , وهكذا , بر الله
 اعلن بالايمان للايمان , كما هو مكتوب " اما البار فبالايمان يحيا . "

" 18 لَأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ " (18:1)

الان بر الله , وعلى الفور نحن على النقيض من ذلك مع غضب الله :

" مُعَلَّنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ ."
 (18:1)

هنا نجد بر الله معلنا , الان أعلن غضب الله . غضب الله أعلن ضد , اولا , الفاجرين , و
 ثانيا , الاثمة . ما الفرق بين الفجور والاثم ؟ تذكر عندما نزل موسى من جبل سيناء ,
 وكان معه لوح الوصايا الحجرين . على اللوح الاول من الحجر , الوصايا الاربع الاولى
 تكلمت عن علاقة الانسان بالله . " لا يكون لك اله اخر امامي . لا تحلف باسم الرب الهك
 باطلا . لا تصنع صورة او تمثالا لالهك . اذكر يوم السبت و قدسه " الان , انتهاك الوصايا
 الاربع الاولى تشكل علاقة خاطئة مع الله , وذلك فجور. اللوح الثاني من الحجر تكلم عن
 علاقة الانسان بالانسان . انتهاك احد تلك الوصايا من اللوح الثاني يعني عدم عيش
 الطريقة الصحيحة للحياة التي يجب ان تحياها مع اخاك الانسان , وذلك , يشكل اثما .
 العلاقة الخاطئة باخي الانسان , اثم. غضب الله سيعلن ضد الفجار والاثمة من الناس الذين
 يحجزون حق الله , لانهم يحملون في ذلك اثما .

وجود ومعرفة ذلك ليس كافيا . قال يعقوب " 22 وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ
 فَقَطْ خَادِعِينَ نَفُوسَكُمْ. " (يعقوب 1: 22) . كثير من الناس اليوم يخدعون انفسهم , لانهم
 سمعوا الكلمة , يعرفون الكلمة , يعرفون ما هي وصايا الله , يحملون حق الله , لكن للاسف
 يحملونه من دون بر .

" إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ هَا لَهُمْ، " (19:1)

يوجد في ضميري الخاص معرفة لما هو صح و ما هو خطأ .عالميا هناك داخل و عي الانسان معرفة لما هو خطأ و ما هو صح . انه ظاهر في داخلي . لقد رسمه الله في ضميري فحسب , واعرف ما هو صح , واعرف ما هو خطأ . إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ هَا لَهُمْ .

" 20 لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ. " (20:1)

او " اشياءه الغير ظاهرة من الخليفة في العالم مرئية بوضوح " وذلك معناه , الله غير المنظور أظهر من خلال خليقته . السماوات تعلن مجد الله , الارض تظهر براعته يوما بعد يوم وتتطق بالكلام , ليس هناك كلمة او لغة لا يسمع فيها صوتهم . الله يتكلم الى الانسان باللغة العالمية للطبيعة . اذا بالطبيعة انا واع ان الله موجود . يقول الاحمق في قلبه " ليس اله " اموره الغير ظاهرة أظهرت بالطبيعة لانه حين عرفوا الله كانوا بلا عذر , لان الله أظهر " 20 لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَا هَوْنُهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ. 21 لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ " (21-20:1)

الان , كيف استطيع القيام بذلك في جسدي ؟ افشل في تمجيد الله كآله كلما تجادلت معه . لان مجادلتني مع الله تدخل في سياق القول " انا اعلم ما هو افضل لي اكثر منك " انا في الحقيقة نوعا ما ارفع نفسي كآله . انا لا امجد الله كآله عندما اطالبه . عندما اصبر في الصلاة ان يقوم الله بأمور بطريقة معينة . ذلك ليس تمجيذا لله كآله , و بشكل مروع هناك الكثير من ذلك يتم تقديمه من قبل بعض الانجليين اليوم . كثير من كلامهم حقا فجور , لانه يرفع الانسان الى مرتبة السلطة و يضع الله في مكانة الخادم . اذا لم يعد , " جوك , خادم يسوع المسيح " وانما بما معناه " جوك سيد يسوع المسيح " , لانه يفترض به ان يتبع كل نزوة او امنية اريدها و يحقق كل رغبة .

كنت اقرأ في كتاب ذلك اليوم كتب من قبل خادم معروف لكنيسة كبيرة انه رغب في دراجة هوائية و صلى لاجل ذلك . وبعد الصلاة لعدة اشهر من اجل هذه الدراجة و عدم الحصول عليها , اصبح غاضبا من الله . قال " كيف استطيع ان اعلم الناس ان يصلوا و يؤمنوا و يثقوا بك في الصلاة في حين ها انا اصلي طوال كل هذا الوقت من اجل دراجة ولم تعطيني ابدا ؟ قال ان الله اجابه " حسنا , لم تخبرني يوما اي نوع من الدراجة تريد . لان هناك الكثير من انواع الدراجات , بسرعة عشرة , ام سباقية " في كتابي ذلك ليس تمجيذا لله كآله . اي نوع من اله اخدم ان كان لا يعرف اي نوع من الدراجات هو الافضل

لي ؟ الذي ينتظر ان يحصل على رقم النوعية مني قبل ان يستجيب , الذي ينتظر اختياري في اللون. كلا , انا ارفض ذلك المبدأ عن الاله . انه ليس جنيا ينتظر ليحقق اتفه رغباتي او نزواتي . عندما اسعى في التعامل مع الهي كجني فذلك لا يمجد الله كآله . بطرس يخبرنا ان كل من يعاني بحسب مشيئة الله , سنكون بذلك فقط نلتزم بحفظ اوراحنا له كخالق امين. ارى ذلك الالتزام , الالتزام الكامل , هو المكان الاكثر راحة و سلاما اعرفه . لانه لا يوجد في فكري الامور التي يجب ان يفعلها الله لي . لكني ملزم نفسي لله , بحيث كل ما يفعله لي اقبله , و استطيع ان ارتاح في ذلك.

الان لقد قدمنا عرضا لشراء ملكية في نيوبورت ببيج, ولا اعلم ان كنا سنحصل على ذلك او لا . انا لا اصلي في الحقيقة ان نحصل على ذلك . ولا اصلي في الحقيقة ان لا نحصل على ذلك . انا فقط اصلي , " يارب لتكن مشيئتك . ان كنت تريدنا ان نحصل عليها , فحسن . ويارب ان لم تردنا ان نحصل عليها , فحسننا يارب . " لكنك ترى , لو كنت في " يجب " كبيرة " يجب ان نحصل على هذه الملكية " وتدخل في تلك الدوامة " يارب , يجب ان تعطينا ذلك " عندها انا اجلس في مقعد السائق وانا امر الرب ليفعل . عندها انا اضع نفسي في مكان الله , واجلعه خاضعا لي . ذلك ليس تمجيذا لله كآله . انه فخ يقع الناس فيه بسهولة . التزام كامل لاي شيء يريد الله . طريقة جميلة للعيش , لانك تتعلم ان تقبل كل ما ياتيک . لا تتضايق ابدا , لانك دائما تتوقع ان تتضايق . الانسان الذي يكون متضايقا دائما هو الانسان الذي لا يتوقع ابدا ان يتضايق , انه لا يخطط في الحقيقة للضيقة في حياته . ولذلك , انه متضايق جدا كلما اتته ضيقة . لكن الانسان الذي لا يتضايق ابدا هو الذي يتوقع دائما الضيقة . لذا عندما تأتي الضيقة لا تزعه , لانه توقعها .

الان لدي علاقة عمل مع الله . انا اؤكد عليها كل صباح . " يارب , يمكنك ان تضايقني اليوم لاجل اي شيء تريده . ان كانت خططي لا تتطابق مع خططك عندها يارب ضايقني, ضعني في طريقك . لانني اريد لمشيئتك ان تتحقق في حياتي اليوم " لهذا , اذا اتى شيء ما فجأة ولا استطيع القيام بالرحلة المخطط لها ان تحدث , فذلك يعني ان الله يفكر في شيء مختلف . الالتزام بحفظ روعي له كخالق امين . تمجيد الله كآله .

لكن , عندما عرفوا الله , لم يمجدوا الله كآله.

" 21 لَأَتَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يَمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قُلُوبُهُمُ الْغَيْبِيِّ. 22 وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءٌ صَارُوا جُهَلَاءَ، " (1: 21-22)

ما يقوله بولس لنا هو ان الله قد اعلن عن نفسه من خلال الطبيعة , يستطيع الانسان ان يعرف الله من خلال الطبيعة . انها تتكلم الى الانسان عن وجود الله . انها تعلن عن مجد الله

قوته , و عجائبه . لكن ان لم يرد انسان ان يعترف بحق الله , لا يريد ان يمجد الله كآله , يريد ان يرفع نفسه الى مرتبة الله " انا هو الله لانني سيد مصيري . انا قائد روحي . انا الله . انا رجل يحكم نفسه بنفسه " عندها حين ينظر الى الطبيعة ينظر اليها من مكان يفترض ان الله غير موجود . عندها يحاول ان يفسر الظواهر في الطبيعة بعيدا عن الله بظاهرة طبيعية . باحداث او ظروف طبيعية . احد افضل عباراتهم هي التواجد عبر الحوادث العرضية ولصدف السعيدة . ذلك يمكن ان يفسر اي شيء . كل عوامل الفرص العشوائية هذه لا تحدث فقط . كان هناك كل فرص التواجد السعيدة الحظ للاحداث العرضية التي في نهايتها كنت انت الناتج منها . بلايين منها , عبر بلايين من السنين , ها انت فجة نتيجة هذه الاجيال العفوية .

كان هناك ندوة مثيرة للاهتمام في اوروبا في عام 1975 , كارل ساكن كتب كتابا يلخص المؤتمر . كان قائد علماء العالم الذين اجتمعوا معا للمؤتمر ليحددوا فيما اذا كان هناك مخلوقات قائمة خارج الارض تحاول الاتصال بالارض ام لا . لذا نشر الكتاب , "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا للاتصالات خارج الارض " حرر من قبل كارل ساكن , كان تقريراً عن هذا المؤتمر و اجتماع علماء العالم المشهورين ليعرضوا اوراقهم المختلفة عن موضوع المخلوقات القائمة خارج الارض والتي تحاول الاتصال بكوكب الارض . كنت منبهرًا باحد الاوراق التي قدمت اولاً لهذا المؤتمر من قبل مجموعة من العلماء الذين شعروا انه سيكون من المهم في التحديد فيما اذا كان هناك مخلوقات تحاول الاتصال بنا هنا على الارض ام لا ان يحددوا ما هي عوامل الفرصة لتكون تلك المخلوقات التي توجد على كوكب اخر في الكون . اخذين بنظر الاعتبار كل العوائق المتعددة لوجود الحياة , بدأوا بادخال العوامل الضرورية لخلق الخلية الاولى الى الكمبيوتر , كل المتغيرات لخلق الخلية الاولى . وبعد ان عمل الكمبيوتر على هذه العوامل المختلفة اعطى جواباً انه كان هناك فرصة واحدة من عشرة أس سبعة وعشرين لخلق الخلية الاولى . الان افتراضاً ان الارض عمرها ستة بلايين عام , ذلك يقارب فقط عشرة أس سبعة عشر .

لذا اذا كان لديك هذه العوامل , مثلاً بليون عامل في كل ثانية مستمرة لمدة بليون سنة , سينتج من ذلك خلية اولية واحدة فقط . لكن بعدها تحتاج الى نشوء خليتين اوليتين في نفس المكان . الورقة الاولى استنتجت انه ليس هناك كائنات فضائية تحاول التواصل مع كوكب الارض لانه من المستحيل ان يكون هناك اية اشكال حياة في اي مكان آخر من الكون بسبب تعقيدات نشوء الخلية . شيء مستحيل في اي مكان من الكون . لذلك لا معنى من هذه الندوة بخصوص التساؤل بشأن وجود او عدم وجود مخلوقات فضائية تحاول الاتصال بنا لانه مستحيل اصلاً ان تتواجد . عوامل الفرصة فقط . تستبعد ذلك الاحتمال . فكرت ان تلك الاوراق كانت مثيرة للاهتمام . استمتعت بقراءتها , لكنني تساءلت لما لم يتم

تبنى تلك الخطوة والتقدم بها الى الامام و الادراك انه امر مستحيل , ان كان مستحيلا ان تتواجد اشكال الحياة في اي مكان من الكون بعيدا عن هنا , كيف في العالم يعتقدون انها موجودة هنا ؟ ان كان مستحيلا ان تنشأ اشكال الحياة على كوكب في مجرة اخرى , عندها يجب ان يكون مستحيلا لاشكال الحياة ان تظهر هنا , والتي بالتاكيد مستحيل ان تظهر بالصدفة . لقد خُلِقنا . لكن الانسان الذي ياتي الى الطبيعة على اساس افتراض مسبق ان الله غير موجود يحاول تفسير ظاهرة الحياة بعيدا عن الله فيدخل في كل انواع التخمين الاحمق.

هل تساءلت يوما كيف يمكنك المشي ؟ حسنا , مرة من ملايين السنين فيما مضى , عندما كانت الارض مغطاة براسب طيني بدائي , وتطورت هذه الخلية الى مخلوق يشبه الدودة , وشقت طريقها من الطين و المياه الى اليابسة , فخرجت على شكل مخلوقات تشبه الاسماك , وتنقلب على نفسها في هذه البيئة الخارجية , خادشة نفسها على الشعاب المرجانية , او الاحجار . وذلك الخدش أنشأ بثرة تشبه طرفا , والذي استمر في التطور الى ان اصبح ساقا بقدم و خمسة اصابع . بعد بلايين من السنين عندما تتطورت الساق الثانية امكنك ان تسير بدلا من التدرج . ذلك احد التفسيرات التي طرحت عن كيفية تكون السيقان . انا نوعا ما اتفق مع بولس , لقد بَطَّلُوا في افكارهم , وقلبهم الاحمق أظلم . حاسبين انفسهم حكماء , فصاروا جهلة .

فكما ترى , ان استبعاد الله موقف احمق , لان الاحمق قال في قلبه " ليس اله " ومحاولة فهم الكون بعيدا عن الله مستحيل دون الدخول الى كل انواع الخيال , تخمينات منافية للعقل و غير قابلة للتصديق والتي ليست اكثر من مجرد حماقة لكنه ينتشر كهراء علمي . زاعمين انفسهم حكماء فصاروا جهلاء .

" ²³ وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى " (1: 23)

جعلوا الله كأنسان . فكروا في الله كأنسان . سعوا ان ينزلوا الله الى مستوى الانسان . مجد الله الذي لايفنى الان جُعِلَ يبدو كالانسان من خلال التماثيل او الصور التي رسموها او نحتوها .

" وَالطُّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَّافَاتِ " (1: 23)

عندما تنظر الى الاشياء التي كان يعبدها الانسان القديم , الناس القداماء , ترى هذه القطع المزخرفة تبدو كمخلوقات تمثل آلهة لمختلف الناس , فتدرك مالذي يتكلم عنه بولس , الانسان ساعيا وراء أفساد الله .

الان بسبب ذلك ,

" 24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ.
25 الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى
الْأَبَدِ. آمِينَ. " (1: 24-25)

لذا اسلمهم الله الى هذه الشهوات النجسة في قلوبهم . استطيع تذكر ذلك حين كنت صبيا في
الاعدادية , كان الزملاء يُهربون مجلة الصحة والسانشايين (مجلة قديمة كان فيها الكثير
من صور الفتيات شبه عاريات) . كان ذلك كل ما امكنك الحصول عليه من الاباحية.
المجلات التي تنتشر العري في الولايات المتحدة هذه كانت الاشياء التي تجعل الشبان
يضحكون ضحكة مكبوتة , كان لابد ان يكون لك علاقات خاصة للحصول على نسخة
منها . افكر الى اي مدى غرقنا في احيالنا . لانه يمكنك اليوم عمليا ان تدخل الى اي محل ,
اي صيدلية , وتلتقط هذه المجلات مع كل انواع الصور التي صممت لتثير و تحفز الجسد
 . ندرك اننا نرى عواقب تسليم الله الانسان الى شهواته . دوامة الهبوط الاخلاقي التي
نشاهدها في مجتمعنا تتزامن مع تطور التدريس , نكران وجود الله . ونتيجة رغبة
الانسان بأستبعاد الله من راسه و عملية تفكيره هو ان الله يسلم الانسان لفكره بحيث يستطيع
الاستمرار و الغرق في نجاسة قلبه .

بدءا بعدم تكريم جسدهم في انفسهم , لانهم استبدلوا حقيقة الله بالكذب , و عبدوا و خدموا
الخليقة اكثر من الخالق , المبارك الى الابد . ترى ان من نظرية النشوء والارتقاء اصبح
المخلوق لها , انها الخليقة القديرة و ميولها العظيمة لعمل هذه التغييرات في الظواهر
لتطوير كل اشكال الحياة التي يمكننا رؤيتها . التكيفات العجيبة في الطبيعة . اصبحت لها .
انهم يعبدون و يخدمون المخلوق اكثر من الخالق .

ينظرون الى الطبيعة بصورة لاعقلانية , تأليه الطبيعة بدلا من عبادة الله الذي خلق
الطبيعة . كلما توقفت عند الطبيعة و عبدتها , وقفت خطوة اقصر . من غير العقلاني ان
تنظر الى الطبيعة وتقول "تلك هي الله " بل يجب النظر والقول " تلك خليقة الله " والسماح
للخليقة التكلم لك عن الله . تلك هي الطريقة العقلانية في النظر الى الطبيعة . اذا يصبح
الانسان لا عقلاني في رصده للطبيعة و يعبد و يخدم المخلوق اكثر من الخالق المبارك الى
الابد .

" 26 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَاتِهِمْ اسْتَبَدَّلْنَ الْأَسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى
خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، 27 وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اسْتَعْلَوْا بِشَهَوَاتِهِمْ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَأَعْلَيْنَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحَقِّ.

28 وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. " (1: 26-18)

انحلال الانسان , الدوامة الهابطة , هل نستطيع رصدها ؟ تراهن اننا نستطيع في ما نعيشه اليوم . نرى هذه الاشياء التي حذر منها بولس بحد ذاتها و تكلم عنها , الانسان الذي يسعى الى الغاء الله من فكره , من حياته , من مدارسنا , الوعي و الضمير المميز لله . نرى العواقب المحتومة في المجتمع التي تتعمق اكثر الى بالوعة الرذيلة . نرى التوجه الى الاسفل . مملوءين بالاثم , الان يمنعون حق الله بالاثم , ولكن الان لا يمنعون فقط حق الله بعد , لان الله اسلمهم الى افكارهم الفاسدة .

29 " مَمْلُوءِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرًّا وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، 30 نَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَطِّمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ، 31 بِلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حُنُوءٍ وَلَا رِضَى وَلَا رَحْمَةٍ. " (1: 29-31)

تشبه مجلة الصباح . نحن محاطون بكل ذلك . نرى العواقب المحتومة لانسان المحاول ان يستبعد الله من حياته . نراها في مجتمعنا الذي نعيش فيه , هذه الاشياء بحد ذاتها , متفشية في مجتمعنا .

32 " الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ. " (1: 32)

اتشاهد المسلسلات ؟ هل تستمع بمشاهدة المسلسلات ؟ هل تستمع بمشاهدة لغز جريمة ؟ هل تستمع بمشاهدة الافلام التي لها ميزة الجنس ؟ ان كنت تستمع بمشاهدة هذه الاشياء , عندها الا تأخذ المتعة من هؤلاء الذين يقومون بها ؟ كما ترى , يمكنك ان تُظهر نفسك بالبر وتقول " انا لا امارس الرذيلة , لم اقتل احدا , او لم هذا ابدا او ذاك " لكن بولس يقول " لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ. " يقصد بذلك الشخص الذي يستمتع بقراءتها . او يستمتع برويتها ممثلة . امور لا افكر القيام بها بنفسي , لكن هناك نوع من الاثارة في رؤية شخص اخر يقوم بها . الاستمتاع بأولئك الذين يقومون بها . حذار , فليساعدنا الله . ابليس يقصفنا من كل جانب بحيله , ساعيا الى اصطيادنا , جذبنا . لانه أسر و مثير للأهتمام , " اوه , انها الحياة فحسب وانا فقط مهتم بالحياة " التبرير بحسب شهوتنا . حذار ان تستمع بالناس الذين يقومون بهذه الامور , مشاهدتهم يقومون بهذه الاشياء .

" لِذَلِكَ أَنْتَ بِلَا عُدْرِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ " (2: 1)

كما ترى ' اقرأ هذه اللائحة و أقول " اوه , نعم , ذلك فظيع . يا الهي , لا اعلم حقا ما ذا سنفعل , العالم فظيع , سيء .

فظيع ان يقوم الناس بفعل هكذا اشياء , فظيع ان يعيش الناس هكذا " حسنا , انت غير معذور ايها الانسان يا من تدين .

" لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ . لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ نِكَ الْأُمُورَ بِعَيْنِهَا!" (1:2)

علينا ان نكون حذرين من الادانة قليلا . لانه ان كان لدي المقدرة على ان ادين شخصا آخر و أقول " ذلك خطأ , لا يجب ان يفعل ذلك " عندها انا ادين نفسي , لانني اعرف انه خطأ و اذا فعلته , فذلك خطأ مزدوج , لانني اعرف انه خطأ و لانني قلت انه خطأ . تدري , مدهش كم تبدو خطايانا مريعة عندما يقوم بها شخص آخر . دع شخصا اخر يقوم بخطاياي فتجدي اسخط بكل انواع اسخط البر . يمكنني ان اقول لك لماذا فعلت ذلك , يمكنني تبريرها . لكنها مروعة عندما يفعلها شخص اخر . رهيبه . كن حذرا , ايا كنت يا من تدين , انت فقط تدين نفسك لانك تشهد بحقيقة انك تعرف اكثر عندما قمت بتلك الاشياء بنفسك .

"² وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ³ أَفْتَنُ هَذَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ، وَأَنْتَ تَفْعَلُهَا، أَنْكَ تَنْجُو مِنْ دَيْنُونَةِ اللَّهِ ؟ " (2:3)

كورنثوس الاولى , الاصحاح 5, يقول لنا بولس اننا جميعا سنقف امام كرسي دينونة المسيح لامتحان الامور التي قمنا بها في جسدنا , فيما اذا كانت صالحة او شريرة , لذلك نتعرف على رعب الرب بسبب ارضاءنا للناس . هل تعتقد انك ستفر من دينونة الله ؟ هل تعتقد انك حصلت على بعض من الحصانة او أعفاء الهي يُمكنك الهروب منها ؟

"⁴ أَمْ تَسْتَهِينُ بِغَنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أُنَاتِهِ" (2:4)

كما ترى , الغلطة التي يفترفها الكثير من الناس غالبا هي انهم يسيئون فهم أناة و صبر الله . الله صبور جدا معنا . الله طويل الاناة . لا يضربنا ولا يقلعنا مباشرة عندما نفعل الشر . الله صبر عظيم مع فعلة الشر . ماكنت لاكون صبورا بتلك الدرجة . أفضل ل ان الله لم يكن صبورا لهذه الدرجة . أفضل لو ان الله يمسحهم فحسب . عندما اقرأ عن بعض هذه الامور و أقرأ عن رجل يقتل عائلته في الصين ثم تراه في المحكمة و تعرف ان المحكمة ستطول لأشهر فتفكر " اوه يارب , عجل بالعدالة , يارب " ولكن عندما اكون انا " اوه , صبورا

يارب , انا اعمل على الموضوع الان وامل في يوم من هذه الايام يارب سوف انتصر " لكنني احيانا اسيء فهم صبر الله ذلك و طول الاناة على انه موافقة او ان الامر ليس مهما عند الله . او في الحقيقة ينخدع الناس لدرجة انهم يصدقون ان الله موافق على الاشياء التي يفعلونها لانهم يظنون " مازلت اتبارك في حياتي " كما تدري التفكير الذي يقول " ان لم يكن الله سعيدا بالطريقة التي كنت اقوم بها , فعندها لكان بالتأكيد اخذ البركات و كل شيء من حياتي " وبسبب استمرار حياتهم بالبركات , يظنون " حسنا , الله موافق على الامور التي اقوم بها " ليس صحيحا . هل تعتقد انك تستطيع الهرب من دينونة الله ؟

أَمْ تَسْتَهِينُ بِغِنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أُنَاتِهِ؟

" غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَفْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟⁵ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ النَّائِبِ، تَذَخَّرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْعُضْبِ وَاسْتِعْلَانِ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ " (2: 4-5)

في الواقع , انه فقط مثل سد يمنع دينونة الله , وانت تخزن فحسب عندما تستمر في طرقتك بالخطيئة و الاثم . فقط خزن و في يوم من الايام سوف يطلق السد و فيضان دينونة الله سيحملك بعيدا . ويل ويل للساكنين الارض بسبب اصوات الابواق الثلاثة التي ستطلق . ثم نقرأ عن الملائكة وهم يحذرون من غضب الله القادم حين يصب كأس غضبه و نقمته على الانسان . دعوني اقول لكم شيئا , الارض التي نعيش فيها تنضج للدينونة . في الواقع , عندما انظر الى العالم اليوم والاشياء التي في العالم اليوم , اتسأل كم سينتظر الرب بعد ليدين . يقول لنا الكتاب المقدس ان الله انتظر وقتا طويلا عندما كان نوح يبني الفلك , لكن الدينونة انت حتما .

دينونة الله ستأتي مرة اخرى , انها تُدخَّر الان فحسب , او تُخزن ليوم الغضب لظهور دينونة الله البارة .

"⁶ الَّذِي سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.⁷ أَمَّا الَّذِينَ بِصَبْرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ، فَبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.⁸ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّبِ، وَلَا يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلْإِثْمِ، فَسَخَطُ وَغَضَبُ،⁹ شِدَّةٌ وَضَيْقٌ، عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ: الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ.¹⁰ وَمَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ: الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ.¹¹ لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةٌ." (2: 6-11)

لا يهم ان كنت يهوديا ام امميا , الله لا يحترم شخصك . ما انت عليه هو ما ينظر اليه الرب , وما تفعله .

12" لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ. وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانَ. " (2: 12)

الان الامميون بلا ناموس , سوف يدانون من دون الناموس . اذ يوجد الناموس الذي كتبه الرب في قلوبنا , الضمير , لليهود ناموس , والله سيدينهم حسب الناموس .

13 " لِأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبْرَرُونَ. 14 لِأَنَّهُ الْأَمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهُوَ لَأَيُّ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لَأَنْفُسِهِمْ، 15 الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةٌ أَوْ مُحْتَجَّةٌ، " (2: 13-15)

كتب الله ناموسه في قلب الانسان . يوجد الضمير و الادراك للشر والخير . انه مكتوب فطريا في قلبي من الله , وضميري اما يبررني او يدينني .

16" فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ 17 هُوَذَا. " (2: 16-17)

الان يخاطب اليهود عن نفسه في رومية ,

17 " هُوَذَا أَنْتَ نُسَمَى يَهُودِيًّا، وَتَتَّكِلُ عَلَى النَّامُوسِ، وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ، 18 وَتَعْرِفُ مَشِيئَتَهُ، وَتُمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالَفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ. 19 وَتَتَّقُ أَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ، 20 وَمُهَدَّبٌ لِلْأَغْبِيَاءِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، وَلَكَ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. 21 قَانَتْ إِذَا الَّذِي تُعَلِّمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرَهُ: أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقُ؟ 22 الَّذِي تَقُولُ: أَنْ لَا يُزْنَى، أَتَرْنِي؟ الَّذِي تَسْتَكْرَهُ الْأَوْثَانَ، أَسْرِقُ الْهَيَاكِلَ؟ 23 الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالنَّامُوسِ، أَبْتَعِدِي النَّامُوسَ تُهَيِّنُ اللَّهَ؟ " (2: 13-17)

بولس الان يتحدث الى اليهود . كان لديهم هذه المكانة الروحية الفوقية على الناس . "الله اظهر مشيئته لليهود , الله اعطى ناموسا لليهود . نحن قادة للعميان , نحن نور لمن في الظلمة . نحن معلمون للاغبياء " لكن بولس قال " انظروا , عندما تعلمون الاخرين الا تصغون الى انفسكم , الا تعلمون انفسكم ؟ "

قال يسوع لتلاميذه , " ما لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السماوات " عندما بدأ يفسر كلامه , بيّن ان بر الفريسيين والكتبة كان مرتبطا تماما بالمظهر الخارجي للناموس , في حين جوهريا كانوا ينتهكون الناموس . يقول الناموس , لا تقتل , لكنك تكره ذلك الرجل لدرجة انك تريد قتله . فيما يتعلق بيسوع , انت مدان بانتهاك وصية " لا تقتل " .

لا تزن , لكن لديك شهوة شديدة لفتاة ورغبة قوية فيها . الرب يقول " لقد زنيبت في قلبك " .
الناموس روحاني . اذا بولس يقول " انت تُعلم انه لا يجب ان تزني , هل تزني ؟ هل تقول
انه لا يجب ان يكون عندك أصنام ؟ هل دنست المقدسات ؟ هل هناك بعض من الاصنام
في حياتك ؟ شيء تتمسك به اكثر من الله . بعض الاهداف او طموح او رغبة تتفوق على
محبتك لله ؟

"؟²⁴ لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.²⁵ فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ
عَمِلْتَ بِالنَّامُوسِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ غُرْلَةً!" (2: 14-15)

الان فكرة الختان . هناك مفهوم روحي وراءها وهي قطع الجسد , ما يعني انني يجب ان
احيا بحسب الروح وليس بحسب الجسد . ذلك كان الرمز الروحي للختان , عرق من الناس
يسلك حسب الرب , وليس حسب الجسد . لكن الناس بدأوا يقبلون الطقس الجسدي و
يرفضون التطبيق الوحي . مع انهم جسديا كانوا مختونين , لكن روحانيا سلكوا في الجسد .
قال بولس " لا يهمني ان كنتم جسديا مختونين , ان كنتم ما زلتم تسلكون حسب الجسد ,
فختانكم لا معنى له . "

لانه ليس ختان الجسد هو ما يهيم الله في الحقيقة , بل ختان القلب . وعلى نفس المنوال في
المسيحية , المعمودية الماء ترمز الى موت و نهاية الحياة القديمة بحسب الجسد , و الخروج
من الماء يرمز الى القيامة الجديدة في يسوع المسيح . اذا كنت قد تعمدت الى الامام والى
الوراء و ثلاث مرات بأسم الاب , والابن والروح القدس , ومازلت اسلك بحسب الجسد ,
عندها المعمودية ليس لها اي معنى . لان المعمودية القلب هي التي تحسب , وختان القلب
هو الذي يحتسب . الله يريدني ان اسلك حسب الروح , ان اشتهي في قلبي سلوك الروح .

"²⁶ إِذَا إِنْ كَانَ الْأَعْرَلُ (ويقصد به الاممي الغير مختون) يَحْفَظُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَفَمَا
تُحْسَبُ غُرْلَتُهُ خِتَانًا؟" (2: 26)

الان هذا صحيح ايضا في المعمودية . اذا كان شخص ما لم يقم بأي من الشعائر التي
تخص المعمودية , وكان بالفعل حيا لله و سالكا حسب الروح , ايمانه بالله و يلوكة بحسب
الروح يحسب له حتى لو لم يعمد بالماء . لا اتفق مع الذين يؤكدون على ان ينزلوا الناس
الى الماء ويعمدوهم حتى ينالوا الخلاص . لان المعمودية الحقيقية هي بالقلب , ضمير نقي
امام الله . ليست غسل الوساخة من الجسد حسب بطرس . وبولس الرسول نفسه يقول "
اشكر الله على انني لم اعمد ايا منكم ما عدا كريسبوس و غايوس " عندما كتب الة كنيسة
كورنثوس . قال , " لم يدعوني الله لأعمد , بل ابشر بالانجيل . "

لذلك ، الله ينظر الى قلب الانسان . الله ينظر الى قلبك . مالذي تشتهييه ؟ " ⁴وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنْ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ " هل انا حقا ابحت عن الرب ، عن السكن في محضره ، لاحيا و اشارك ، شركة مستمرة معه ؟ ام انني ادفع له خدمة الاحد و ثم باقي الاسبوع اكرس حياتي لمسعاي وراء الجسد ، رغبات و اهداف و طموح العالم ؟

" ²⁷وَتَكُونُ الْغُرْلَةُ الَّتِي مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تُكَمِّلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتَ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَتَعَدَّى النَّامُوسَ؟ ²⁸لَأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، ²⁹بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ، وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ، الَّذِي مَدَّحَهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ. " (2: 17-19)

لا يبحث عن موافقة الناس ، بل موافقة الله ، سالكا في الرب حسب الروح . ليست الحياة بحسب الجسد ما يراه هذا الرجل مهماً ، بل حياة الروح التي يراها الله مهمة ، قلبي وحالة قلبي امام الله .

الان بولس في الاصحاحين الاولين جعلنا جميعا مذنبين بنجاح . الامميين في العالم في حالته المتدهورة . الفكر الفاسق ، مذنبين امام الرب ، ليس فقط لانهم يفعلون هذه الامور التي لا توصف فقط . انما لانهم يستمتعون بمن يقومون بهذه الامور ؟ لكن ايضا اليهود الذين يدينون الامميين ، و يقولون " اوه ، اليس فظيعا انهم يفعلون هذه الامور و يعيشون بتلك الطريقة ؟ " هم ايضا مذنبون امام الرب ، لانهم يخدمون الرب بالشفاه ، ربما لانهم نفذوا شعائر الناموس ظاهريا في قلوبهم ، فذلك تدنيس . انه يدين الاخرين على ما يفعلونه ، لكنه مذنب بفعل نفس الامور بنفسه . اذا هو ايضا مذنب امام الرب . الانيان الذي لم يسمع قط مذنب لان الله قد كتب ناموسه في قلبه ، و سيدان من دون الناموس . الله أظهر نفسه في الطبيعة و ما يمكن ان يُعرف عن الله واضح ، أظهر بوضوح في الطبيعة لكنه متجاهل . رسالة الله من خلال الطبيعة ، لانه لم يرغب ان يذكر الله في قلبه ، ولهذا ، نظر الى الطبيعة و على اساس افتراضي حسب ان الله غير موجود . العالم كله مذنب الان امام الله .

نقطة فظيعة لترككم عندها . عندما تعودون ستجدون حل الله في الاصحاح 3-4 لعالم مذنب . سنرى مالذي زود الله الانسان الخطايء عندما يبدا بولس بالكشف لنا عن نعمة الله العجيبة التي ظهرت من خلال يسوع المسيح . بولس يجب رسم صور ، يجب رسم صور لنعمة الله ، حتى نستمتع بكل جمال و تألق نعمة الله ، الالوان والخ ، مهمٌ اولا وقبل كل شيء ، رسم خلفية للصورة . لذا يحمل لوحته الزيتية من القماش و يغمس ريشته في لون اسود بارد ، ويرسم الخلفية ، في الاصحاح 1 و 2 من رومية . يعطيك هذه الخلفية حتى يتمكن الان من الرش على لوحته الزيتية من القماش تألق عظمة نعمة الله التي كشفها من

خلال يسوع المسيح . نحن العالم الخاطي, نستحق غضب الله ومع ذلك , معروض علينا مكانة عظيمة في الشركة والحياة مع الرب . العيش والسلوك حسب الروح , تلك الحياة الابدية لله معروضة على الانسان . لذا سنصل الى نعمة الله العظيمة , حل الله للانسان الخاطي . لذا يمكنك ان تتقدم لا موانع من قراءة الاصحاح 3 و4 مقدا , لاكتشاف مالذي فعله الله , ليزودنا بنعمته العجيبة .

فليكن الرب معكم و يباركم في مسيرتكم معه . فلينظف الرب تلافازكم , يفحص مجلتكم للقراءة . فليساعدنا الرب كي لا نقع في فخ العيش حسب الجسد , ففي ذلك موت . كي لا نستمتع بامور الجسد , و نبتهج بالذين يقومون بها . بل لنفرح في السير مع الرب , ان نكون في شركة معه , و نختبر حضوره , و محبته , و سلطانه في حياتنا . فلتدخل بعمق اكبر , و غنى اكثر , و تقديرا اكثر لمحبة الله و نعمته لك . بأسم يسوع امين .

رومية 3-4

هلا فتحنا كتبنا المقدسة على رومية 3 .

قال بولس لليهود ان امتلاك الناموس لا يبزر الواحد . وانما حفظ الناموس هو الذي يبزر الواحد . الغرلة لا قيمة لها كطقس بالذات . الختان لا قيمة له , وانما ختان القلب , ختان الروح هو ما يحسبه الله حقا .

لذلك , ان كان احد ما يسلك بحسب الرب في الروح , حتى لو لم يحم بطقوس الختان نفسها , يظل الله يحسب له ما في قلبه . ان كان الختان لا يفعل لي شيئا حقا . او ان كان امتلاك الناموس لا يفعل لي شيئا بخصوص جعلي بارا امام الله , عندها يطرح سؤال بشكل تلقائي , وبولس يطرحه في الاصحاح 3 العدد 1:

"¹ اِذَا مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ، أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟" (3: 1)

اي فائدة اذا من ان تكون يهوديا ؟ ان لم يكن الختان يجعلني بارا , ان لم يكن الناموس يجعلني بارا , اذا اي فائدة من ان اكون يهوديا ؟ قال بولس ,

"² كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ!" (2: 3)

مع ان بولس قال " كثير على كل وجه" انه يفيدنا بشيء واحد فقط . هذه الفائدة الوحيدة التي يسميها بولس , بالاولى , او الفائدة الاكثر اهمية . كلمة ال(الاولى) استخدمت كثيرا في العهد الجديد للتعبير عن اول شيء او الاكثر اهمية . ذلك ان اليهود كان لهم ميزة الوحي الالهي من الله . لان كلمة الله عهدهت اليهم . تلك ميزة عظيمة , ميزة الحصول على كلمة الله ولا تستهين ابدا بقيمة التميز بامتلاك كلمة الله .

لقد عهدهم الله بالكلمة , وبذلك , حفظوها بحرص كبير و بدقة كبيرة , لذلك , نحن ندين لهم بحفظهم الشديد الحذر لكلمة الله و جلبها لنا حين اعطاها الله لهم , خالية من اي خطأ كما في اية وثيقة بشرية او كما يحدث في اية وثيقة بشرية .

عندما كان شخص ما يوظف ككاتب ليكتب المخطوطات المقدسة , هذا , بالطبع , يعتبر شرفا عظيما . كانت امانة مقدسة . حفظوا كلمة الله بقداسة كبيرة , وبدلا من نسخ النص ككلمة او كعبارة , كانوا ينسخون رسالة رسالة وكان احدهم يستنسخ وآخر يدقق نسخته .

في استنساخ الكتب المقدسة لم يكن المسح مسموحا , او اي شطب . وأن حدث خطأ ما كانوا يعيدون من البداية . لا اتحدث عن صفحة واحدة , بل عن اللفافة كلها . كان سفر

اشعياء كله يكتب في لفافة . واذا حدث خطأ في الاصحاح الاخير منه او الكلمات الاخيرة , كانوا يمزقون اللفافة كلها و شهور من التعب ترمى لانهم ما كانوا يسمحون بأي خطأ على الاطلاق .

لذلك عندما اكتشفت مخطوطات البحر الميت تحمس طلاب الكتاب المقدس كثيرا , لانه بين اللفافات التي عثر عليها في كهف قورمان , لفافة سفر اشعياء , والتي كانت 600 سنة اقدم من اية نسخة نملكها اليوم من سفر اشعياء . كان هناك اهتمام شديد بمقارنة هذه النسخ من السفر بنسخ البحر الميت , لانك الان تقفز 600 عاما اقرب الى زمن سفر اشعياء .

بالطبع , الامر المدهش هو انه لم يكن هناك اي تغيير مهم في النص .

" فَالآنَّهُمْ اسْتَوْمَنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ. " (3:2)

حفظوا اقوال الله بأمانة , سجلوها و مرروها اليها . كان لديهم تقدير حقيقي لأسم الرب , بحيث انهم كلما كتبوا كلمة الله , (أيلوهيم) او (ايل) كانوا يغسلون اقلامهم , و يغسلون ايديهم , و ثم يغمسون القلم في حبر جديد ليكتبوا كلمة (ايلوهيم) , هكذا كانوا يقدرّون عنوان الرب . ولكن حين كانوا يكتبون الحروف الساكنة لاسم الله , قبل ان يكتبوها , كانوا يدخلون و يستحمون , و يغيرون ملابسهم , و ثم يأخذون قلما , و يغمسونه في حبر جديد و ثم يكتبون الحروف الساكنة (ي ه و) , هذه حروف ساكنة لاسم الله .

ماكانت تكتب اية حركات على هذه الحروف الساكنة لانهم ظنوا ان الانسان حتى ولو في فكره لا يستحق ان يلفظ الاسم المقدس لله . كانوا يأخذون نسخ الاسفار المقدسة على انها امانة مقدسة . ادركوا الميزة التي اعطيت لهم الا وهي كلمة الله المعطاة لهم . لهم اعطي وحي الله . وكانوا ملتزمين بها .

"³فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمَنَاءَ؟" (3:3)

لانه لم يكن جميعهم مؤمنين . كانوا مرتدين , الكثير منهم .

" أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟" (3:3)

اذا لم يكن الانسان امينا , هل ذلك يعني ان الله عندها غير امين , او امانة الله غير فعالة ؟

"⁴حَاشَا!" (4:3)

مع ان الكثير منهم لم يؤمن , سيظل الله امينا معهم كشعب .

" بَلْ لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لِكِي تَتَّبِرَرَ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُوكِمْتَ»." (3: 4)

انه يقتبس من المزمور واحد وخمسون , حيث يعترف داود بخطيته مع بثشبع امام الله . انه يصرخ سائلا رحمة من الله " ¹ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِي. ² اَغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ اِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. ³ لِأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِي، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي دَائِمًا. ⁴ إِلَيْكَ وَحَدِّكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرَّ قَدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ، لِكِي تَتَّبِرَرَ فِي أَقْوَالِكَ، وَتَزْكُوَ فِي قَضَائِكَ. ⁵ هَانَذَا بِالْإِثْمِ صُوِّرْتُ، " اذا بولس يقتبس من المزمور الحادي والخمسون لداود , معلنا انه حين يتكلم الله فكلامه حق , انه بارٌّ في أقواله , وبارٌّ في قضائه.

" ⁵ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِثْمًا يُبَيِّنُ بَرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ الَّذِي يَجْلِبُ الْعُضْبَ ظَالِمٌ؟ أَتَكَلَّمُ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ." (3: 5)

الان مستخدما اكثر الحجج سخافة التي يستخدمها احيانا الناس كحقيقة عن الله , وثم يبدؤون ببناء الفرضيات على اساس تلك الحقيقة , يبدؤون بوضع حالات فرضية كمحاولة للتفسير بعقل بشري . هذه هي الحجة ذاتها التي يتحدث عنها بولس هنا . ها أنا . الله يعلن ان كل الناس خطاة و ان نعمة الله تزخر على الخطاة , وان الله يحب ان يظهر نعمته في غفران الانسان الآثم . لذلك , بذهابي وارتكاب والخطيئة , انا اعطي الله فرصة ليظهر بره من خلال الايمان و نعمته العظيمة , اذا اثمي في الحقيقة يضخم بر الله , لذلك , لماذا سيديني الله لكوني آثما؟ انا فقط اظهر كم هو بار عندما يغفر لي . ويقول بولس ,

"⁶ حَاشَا! فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ إِذْ ذَاكَ؟ ⁷ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ اِزْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِي؟" (3: 6-7)

الان هناك اناس كثيرون من لديهم بعض الشهادات المثيرة و المميزة . أكاذيب تماما , لكنها مثيرة و الكثير من الناس يتحمسون لهذه الشهادات العجيبة . و الكثير من الناس قبلوا الله بعد سماع هذه الشهادات العجيبة لمل فعله الله . الان بعض الكذابين المريضين يخرجون الى الناس و يخبرون بقصص عجيبة و مثيرة عن كيف خلصهم الله .

منذ عدة سنوات كان هناك شخص اتى الى هنا في سانتا آنا , مدعيا انه كان عالما يعمل في برنامج فضائي و ما الى ذلك من هذه الامور . كان يتحدث عن بعض الانواع الجديدة من الالات التي طُوِّرت و كيف انه بربط هذه الالات بالناس ستتحرك ابرة المؤشر ايجابا او سلبا . لذا ربطوها بشخص يموت , وكان خاطئا فاسدا فتتحرك المؤشر الى الجهة

السالبة , و لكنهم حين ربطوها بشخص لطيف صغير وقديس كان يموت , كان الجهاز يقيس الاتصال بالخارج . فتحرك المؤشر الى الجهة الايجابية فتحمس الناس جميعا . وظهر الله له في كرة من نار و جلس الى جانبه في السيارة , والخ من هذه الامور . كان هنا في منطقة اورانج كاونتي لفترة و تكلم الى الكثير من الكنائس , واعطى شهادته المميزة عن التحول الى المسيحية ما أن رأى المؤشر يتحرك الى اليمين , وكيف انه ادرك ان التخاطب يفوق قدرة الانسان . كثير من الناس تحمسوا و تكلم عن كيف ان ذلك جعله يركع على ركبتيه و يدرك ان الله حق .

ان كانت حقيقة الله محددة بكذبه , اذا لماذا يدينه الله بسبب الكذب ؟ انظر كم من الناس نالوا الخلاص بسبب شهادته العجيبة . هناك بعض من الناس الذين لديهم ذلك النوع من العقلية , ان الغاية تبرر الوسيلة .

وفي الاونة الاخيرة في اورانج كاونتي كان هناك شخص يدعي انه (رابي) (معلم باليهودية) . كان معلما لكنيسة كبيرة في اورانج كاونتي لوقت طويل مدعيا انه رابي , وزوجته كتبت مؤخرا كتابا عنه كاشفة حقيقة هذا الشخص . لكن مرة اخرى , معلنا انه رابي متحول الى مسيحي , كثير من الناس تأثروا بشهادته و تعليمه للكتب المقدسة , لان الان لدينا رابي يعلم من وجهة نظر مسيحية .

"7فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ أَزْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ، فَلِمَآذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِي؟" (3: 7)

كنت اكذب , لكنني كنت اكذب لمجد الله . بعض الناس قالوا عن فم بولس قالوا انه قال :

"8أَمَّا كَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا، وَكَمَا يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّنَا نَقُولُ: «لِنَفْعَلِ السَّيِّئَاتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ»؟ الَّذِينَ دَيُّنُونَهُمْ عَادِلَةٌ." (3: 8)

لو كنت الله كنت سأفنيهم بعيدا منذ وقت طويل . انه صبور , صبور جدا على ذعري .

كم يمكن للعالم ان يفرح انني لست الله . يقطع احدهم الطريق علي في الخط السريع , هجوم . انا اقدر صبر الله معي . انا اقدر انه طويل الاناة معي . لا اقدر بالضرورة صبره معك . انا بحاجة الى صبره , اريده , اوه يارب ساعدني . يارب ساعدني .

لكن هذه العقلية التي يمكن ان يقع فيها الناس , وكاننا نوع من مرتبة خاصة لدى الله تحمل خاص لنا , لانه انظر ماذا نفع له . انظر الى كل الثمر العظيم لملكوت الله , لكن بسبب ذلك فله احتمال خاص لي . الله سيدين .

سأل بولس السؤال , "9فَمَآذَا إِذَا؟ أَنَحْنُ أَفْضَلُ؟" (3: 9)

ذلك , اليهود افضل من الامميين؟

" كَلَّا الْبَنَّةُ! لَأَنَّا قَدْ شَكَّوْنَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، " (9:3)

اذا لا فرق , كلنا تحت الخطيئة . اذا انت لست افضل حالا سواء كنت يهوديا ام امميا فيما كان ذلك يهكم , كلنا خطاة .

" ¹⁰ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. ¹¹ لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ.

لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ. " (3: 10-11)

هذه عبارة مدهشة يقتبسها بولس من المزامير , لكن هذه عبارة اعلنها الله . قال " ليس من يطلب الله " كثيرا ما نسمع الناس يقولون " حسنا , كل الاديان تقود الى الله . فبعد كل شيء , ان كان الشخص صادقا لن يقبل الله صدقه ؟ انظر الى الطرق التي يسلكها هؤلاء الناس بحثا عن الله . يقطعون انفسهم يحزنون انفسهم . يقضون ساعات في التأمل , بالتأكيد سيقبلهم الله , لانهم يبحثون عن الله " الكتاب المقدس يقول انه ليس من يطلب الله . ان كانوا لا يطلبون الله , اذا ماذي يطلبونه ؟

الدافع وراء معظم هذا , كما سيقولون لك , هو انهم يبحثون عن راحة البال . الذين يدخلون في التأمل , يشهدون لراحة البال تلك , الهدوء الذي يصلون اليه , وذلك هو ما يبحثون عنه هدوء البال . انهم لا يطلبون الله حقا , وانما يطلبون الهدوء الخاص بهم يطلبون سلامهم الخاص .

" ¹² الْجَمِيعُ زَاغُوا " (3: 12).

ويقصد به عن طريق الله .

" ¹² الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. " (3: 12)

الان يتابع ويقتبس اكثر من الكتب المقدسة . من المزامير ,

" ¹³ حَنَجَرْتَهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِاللَّسِنَتِيهِمْ قَدْ مَكَّرُوا. سُمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. ¹⁴ وَفَمَّهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. ¹⁵ أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ. ¹⁶ فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسُحْقٌ. ¹⁷ وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ¹⁸ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ. " (3: 13-18)

الان هذا اتهام الله , الله يتكلم من خلال كاتب المزامير و يصف حالة الانسان بعيدا عن الله.

19 " وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ،

لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ. 20 لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ. " (3: 19-20)

ها هنا احدى الاخطاء الاساسية التي فعلها الانسان بخصوص الناموس امام الله . الله لم يعطي الناموس ابدا ليجعل الانسان بارا من خلال حفظه , لم تلك النية للناموس . لان الناموس لا يمكنه ان يبرر احدا . حتى لو انك حفظت الناموس , والذي لم تحفظه ابدا , بالناموس عرفت الخطيئة . ذلك هو كنا الهدف من الناموس : ليجعل العالم كله مذنبا امام الله , او جعل العالم كله عالما بذنبه امام الله . لذلك السبب اعطى الله الناموس .

هناك الكثير ممن يسعى لترويج و رفع اعمالهم البارة , صلاحهم الخاص , هناك الكثير من الناس الذي يجرأون لياتوا امام الله على اساس انا شخص صالح او انا شخص ذو خلق . مثير للأهتمام بالنسبة الي اليوم ان اليهود , بنسبة اكبر , يبحثون عن قبول من الله على اساس اعمالهم الصالحة .

الجمعة الماضية كانت جمعة (يوم كيبور) , يوم التكفير . كان بموجب العهد الذي قطعه الله لهم في يوم الكفارة , كان الكاهن يدخل الى قدس الاقداس مع دم الحمل ليقدم تقديما امام الله من اجل خطايا الامة . لكن اليوم يوم الكفارة ليس يوم الاضحية العظيمة , انما يوم الكفارة هو يوم التفكير الذي فيه تجلس لتستذكر العام الماضي و الاعمال التي قمت بها . وتسعى لتوازن حياتك بحيث كفة الاعمال الخيرة تفوق كفة الاعمال السيئة . يوم كيبور الان هو يوم التفكير لموازنة الاعمال الصالحة والاعمال السيئة التي اقترفتها , وهناك بالطبع , محاولة في الاسبوع الذي يسبقه للقيام بما يكفي من الاعمال الصالحة حتى حين تستذكر يوم كيبور تتمكن من تميل كفة الميزان الى الجهة الصحيحة . اعمال الصالحة فاقت اعمال السيئة .

لم يعطى الناموس لتبرير الانسان , لانه ان استطاع البر ان ياتي بالناموس , اي ناموس كان , ان اعطانا الله الليلة وصايا تجعلنا ابرار , عندها ما كان هناك حاجة لموت المسيح . في الحقيقة , لكان موته ذهب سدى . اذا الناموس تكلم الى من كانوا تحت الناموس ليسد كل الافواه . ويعني بذلك ان يوقف كل فم يتفاخر في بره . باعمال الناموس لا يمكن لاي جسد ان يتبرر في نظر الله , لان بالناموس فقط معرفة الخطيئة . انه فقط يظهر لي مدى فشلي . الان هذا للحصول على فهم مناسب للناموس , الفهم الذي لم يكن للفريسيين في زمن يسوع .

كانوا فاهمين الناموس بشكل خاطيء و يستخدمونه للاهداف الخاطئة تماما . كانوا يستخدمون الناموس لتحسين الشعور بالبر الذاتي , وبولس يتحدث عن تجربته كفريسي و البر الذي كان له في الناموس . قال " من جهة البر الذي بالناموس بلا لوم لقد حفظته كفريسي " بقدر البر الذي سعوا الى تحقيقه من خلال حفظ الناموس . لكنه قال , " لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً.

⁸بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ،⁹ وَأَوْجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ. " (فيلبي 3: 7-9)

قال يسوع " ²⁰فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكُتَّابَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. " (متى 5: 20) الان لاي واحد منكم يريد ان يكون بارا في أعماله , بجهوده الخاصة , يجب على ذلك العدد ان يثبط من همتكم الان و الى الابد .لانه ما كان هناك احد اكثر اجتهادا في السعي الدؤوب لحفظ الناموس اكثر من الكتبة والفريسيين . ما لم يزد بركم على برهم لن تتجحوا .

ثم اعطى يسوع الامثلة الخمسة التي اظهرت خطأ فهمهم للناموس . لانه في كل مثل اظهر كيف انهم فسروا الناموس بمعنى مادي , اذ كان المعني من الناموس ان يكون روحانيا . " «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ²²وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، " (متى 5: 21-22) . " ²⁷«قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. ²⁸وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لَيْسَتْ هِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. " (متى 5: 27-28)

لذا ادراك ان الناموس روحاني عندها ادرك , مع انني قد اكون حفظت الناموس ظاهريا , فقد انتهكت الناموس روحيا , لهذا انا مذنب امام الله وذلك هو الهدف من الناموس ليجعلك تعرف انك مذنب امام الله حتى تسعى الان الى بر جديد .

لان الناموس كان معلما ليعلمنا و ليقودنا الى يسوع المسيح . لجعلنا يائسين بانفسنا , لجعلنا نحاول لجعلنا نتوقف عن المحاولة في جسدنا . للحصول على موقف بار امام الله . ذلك كان الهدف من الناموس , فقط لجعلك يائسا في جسدك مرة واحد الى الابد , حتى تبحث عن البر الذي وفره الله من خلال الايمان بيسوع المسيح . الان , ان حرفت الناموس , و استخدمته كأداة لجعلك تشعر ببرّ جدا , ويكون لديك هذا النوع من المشاهد " حسنا , لقد حفظت الناموس . انا احيا حياة صادقة . افعل ما في وسعي . اسعى ان اكون صالحا , ولا

احيا كالثنيين الموجودين في الخارج " عندها تكون قد فهمت الناموس بشكل خاطيء
بالكامل و انت تفنقد بر الله .

حين كان بولس يشير بذلك الى اليهود , لانهم لم يتبعوا بر الله , لم يحصلوا على بر .
الاممي المسكين عرف توأ كم كان ضائعا بيأس لقد اكتشف بر الله . اذا بالناموس لن يتبرر
جسد , فبالناموس معرفة الخطيئة . لكن لان الناموس جاء بمعرفة الخطيئة , " ²¹ وَأَمَّا الْآنَ
فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنْ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، " (3: 21)

هذا البر الذي بالايمن , قال الرب للنبي هوشع " البار بالايمن يحيا " قال الله لابراهيم "
لقد آمن بالله فحسب له برا " هذا البر الذي اعطاه الله الان لنا بعيدا عن الناموس معلن في ,

" ²² بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ²³ إِذِ
الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَ هُمْ مَجْدُ اللَّهِ، ²⁴ مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، " (3: 22-24)

اذا كنت الليلة مدركا لعدم قدرتك على عيش حياة باره , وصرخت , انك فعلت كل شيء
لتحيا حياة باره , لكنك ادركت انك لا تستطيع , فانت بخير . انت مرشح ان جيد الان للبر
الذي وفره الله من خلال الايمان بيسوع المسيح . الوصول الى درجة الياس في نفسي و
من نفسي , لقد أَحْرَتْ الى يسوع المسيح و الان الى هذه العلاقة نع الله من خلاله .

من خلال الفداء الذي وفره الله في يسوع المسيح ,

" ²⁵ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بَدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ
بِإِمْهَالِ اللَّهِ. ²⁶ لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
بِيَسُوعَ. " (3: 25-26)

تواجه الله مشكلة . الله خلق الانسان حتى يكون على علاقة معه , تلك كانت نية الله . خلق
مخلوق بقبليات على صورة الله . مخلوق على صورته يكون متحكم ذاتيا كما هو الله .
القدرة على المحبة كما يحب الله , القدرة على معرفة انه موجود الى الازل . حتى يدخل
في علاقة محبة مع الله الازلي .

شيء واحد كان ضروريا و ذلك ان تستخدم هذه الخليقة ذلك الاختيار للتعبير عن محبته
لله من خلال الطاعة بالايمن . لذلك , كان لازما ان يوجد خيار بديل , الذي في هذه الحالة
كانت الشجرة في وسط جنة عدن شجرة معرفة الخير والشر . ثم قال الله " من كل شجر
الجنة تاكلان ما عدا الشجرة في الوسط . لانه يوم تاكلان من تلك الشجرة تموتان روحيا "

ستفقد علاقتك مع الله . لان تاثير الخطيئة في حياة الشخص هو انفصال العلاقة مع الله .
"1 هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَنْقُلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. 2 بَلْ أَنَا مُكْمٌ صَارَتْ
فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ." (أشعيا 59: 1-2)
اذا عندما يخطيء الانسان , يضع نفسه خارج العلاقة مع الله . تلك العلاقة مع الله تنفصل ,
وهكذا احبطت مقاصد الله .

الان بقي الله يرغب في علاقة مع الانسان, لكن مازال هناك خطيئة ما استطاع الانسان ان
يدخل في شركة مع الله . كان يجب فعل شيء بخصوص الخطية , عدا ذلك لا وجود
لشركة . لذلك حتى يجدد الله شركة مع الانسان , خلال العهد القديم مع امة اليهود , أسس
نظرية بها كنت تستطيع ازالة ذنب خطيتك و نقلها الى الحيوان بالايمان . احضر ثورك
الى الكاهن , ضع يدك على رأسه واعترف بخطاياك على رأس ذلك الثور بكل خطاياك .
ثم كان الكاهن يقتل الثور و يقدمه الى الله كذبيحة للخطيئة , التي بها تُغطى خطاياك
بالايمان , لان الثور مات بدلا منك . الموت الذي استحقته بسبب خطاياك , لان الروح
التي تخطيء تموت حتما . اذا ذلك كان اساس البر الذي به يعيد به الله علاقته مع الانسان
في العهد القديم . حيث كان الانسان يجلب بديلا و يدعه يموت بدلا عنه ثم تعود شركته مع
الله الى ان يخطيء الانسان مجددا . اذا كان ذلك مازال صحيحا الى اليوم و كان لدينا
أضحياتنا هنا وكان عليك ان تأتي جالبا معك حيوانك كذبيحة فتغفر خطاياك و عندها
تقدر ان تجلس هنا لبعض الوقت فقط للشركة مع الله و تستمتع ببركات الرب وحضوره في
حياتك , على الأرجح ما كان ذلك سيستمر طويلا . فقط القيادة من هنا الى الطريق العام ,
فقط بالخروج من موقف السيارات أمكنك ان تفشل فشلا ذريعا ؟ هكذا , وجب عليك ان
تحضر ذبيحة اخرى وتنظيف الامور مجددا . كل هذه الذبائح كانت تقدم بالايمان , لانهم
كانوا يترقبون الذبيحة التي سيوفرها الله من اجل خطايا الانسان.

هناك قصة جميلة لابراهيم عندما قال الله له . " 2 فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي نُحِبُّهُ،
إِسْحَاقَ، وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرْيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ
لَكَ.» " (تكوين 22: 2) ضع ذلك جنبا على جنب مع يوحنا 3: 16 "لانه هكذا احب الله
العالم حتى بذل ابنه الوحيد " خذ ابنك الان , ابنك الوحيد , اسحق و قدمه قربانا على الجبل
الذي اقول لك " وهكذا اخذ ابراهيم خدامه و ابنه اسحق , وبدأوا برحلة الى الجبل الذي في
حبرون . " وبعد ثلاثة ايام وصلوا الى الجبل فقال ابراهيم لخدمه (ابقوا انتم هنا , انا و
الصبي سنذهب و نعبد الله و نعود) " عندما كان ابراهيم وابنه يسيران الى جبل مريا قال
اسحق " ابي , ها هنا حطب للذبيحة و نار , لكن اين الذبيحة؟ " قال ابراهيم " يا ابني , الله
سيعطي ذبيحة بنفسه . "

وهكذا اتوا الى الجبل و بدأ ابراهيم بوضع اسحق على المذبح , ورفع سكينه فقال الله " ابراهيم , لقد اطعت بما يكفي . لقد وصلتنا الصورة . توقف , الخروف ممسك بقرنيه هناك في الدغل , خذه وقدمه كذبيحة " سمى ابراهيم المكان " يهوة يرى " الله سوف يوفر او الله يرى , ثم قال , " لانه في جبل الرب يُرى " جبل مريا , حيث قال ابراهيم ان الله سوف يوفر بنفسه ذبيحة حتى تترقب كل الذبائح التي ستُقدم لاحقا في ناموس موسى تحقيق نبوة ابراهيم حيث سيُقدم الله الذبيحة بنفسه . و بعد 2000 عام على جبل مريا الله قدم نفسه ذبيحة , لانه كان على جبل مريا صلب يسوع .

اعلن الله بره باتجاهنا , والله بار في تبريره لنا , لان يسوع اخذ خطايانا عليه . وهكذا , دينونة الله , دينونة الله البارة للخطيئة والموت , الموت الروحي تحقق . اذا الله بار الان في تبريره . هناك اساس بار , لانه ما تقدم اخر و مات بدلا مني . ذلك هو كل ما يتعلق به الانجيل الذي يتعامل مع كون الله عادلا في تبريره الغير بارين .

لقد بررني الله , اعلني بارا امامه من خلال ايماني بيسوع المسيح من خلال الفداء في يسوع المسيح . وهكذا , لقد تلقيت الغفران لخطاياي التي هي ماضٍ الان . اذا الله اظهر بره كعدله عندما برر الذين يؤمنون في يسوع المسيح .

" ²⁷فَأَيُّ الْاِفْتِخَارِ؟ قَدْ اِنْتَفَى. " (3: 27)

ترى , انه لا يمكنني ان اتفاخر الليلة بكل الصلاح الذي قمت به . بكل الذبائح التي قدمتها , بالصعوبات العظيمة في مواجهة بالتنين ذو الرؤوس المتعددة للحصول على هذه التفاحات السبع الذهبية المحروسة من قبله و قتله بسيفي بعد صراع فظيع .

الافتخار منفي , لانني اصبحت بارا بايماني بيسوع المسيح , وان كان هناك اي افتخار فيجب ان يكون في يسوع . كما قال بولس " ¹⁴وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ " كل افتخاري يجب ان يكون في ما فعله يسوع لاجلي , ليس في ما فعلته انا لاجله . الان مؤسف انه في الكثير من الاحيان التاكيد في الكنيسة يكون على ما يجب على الانسان القيام به الله . وليساعدني الرب , لقد غفر لي على سنوات كنت فيها اضع الكنيسة فيمواقف ذنب عظيمة حين كنت اقول لهم عن فشلهم لانه واجب عليهم ان يقوموا بأكثر لله . عليكم ان تضحوا اكثر , عليكم ان تعطوا اكثر , عليكم ان تفعلوا اكثر , عليكم ان تصلوا اكثر , عليكم ان تكونوا اي شيء اكثر . وكنت اؤكد على العمل على ان الانسان يجب ان يعمل لله . حتى مساعدتهم , اعمال النشر , واعطائهم جداول صغيرة ليضعوا عليها نجومهم , كن كذا وكذا ولا تكن كذا وكذا . فليساعدنا الله . لان العهد الجديد يشير اليها ليس على ما فعلناه او يمكننا فعله لله , وانما يشير الى ما فعله الله لاجلنا .

انه يوجهنا الى الصليب , و حاشا لله ان اتفاخر في غير الصليب . لو انني مجتهدا و اقضي ساعتين في اليوم في الصلاة , و لو انني اقضي اربع ساعات في اليوم في كلمة الله , و ثلاث ساعات في اليوم للشهادة على الشاطيء , عندها احب ان اقف و اقول " اريد ان اشكر الله لصلاحه لي وانا سعيد فحسب انني استطيع ان اقضي ثلاث ساعات في الشهادة على الشاطيء عن يسوع . و تلك الساعات الاربع في اليوم في كلمة الله غالية علي جدا . و الساعتين في الصلاة , ياه , لا اقايضهما بأي شيء كان " انا افتخر في ما افعله . الكل يقول " اوه , واو ! اليس شخصا بارا ؟ " الان انا خاطيء . انا خاطيء لا حول ولا قوة لي لانه لولا نعمة الله , لأ ستحققت الدينونة , لكن الله احبني حتى وانا خاطيء . و ارسل ابنه الذي ايضا احبني حتى حين كنت خاطئا الذي حمل ذنبي و مسؤولية خطاياي و مات عني , و الان يعرض علي الغفران , البر , التبرير , الشركة مع الله , لو انني او من فقط في التضحية و العمل الذي عمله بدلا عني .

لذلك , لا استطيع ان اتفاخر بأعمالي او في صلاحي . و عندما تصل الى الملكوت , لن تكون جلسة تفاخر كبيرة و نجتمع جميعنا و نخبر عن كل الاشياء العجيبة التي قمنا بها لله على الارض . مع انه , عندما نصل الى الملكوت سنكون بتلك العظمة , " يسوع دفع الكل , انا ادين بالكل له , و الخطيئة تركت وصمة عارها , بل غسلني ابيضا كالثلج " و لدهور تالية سنفرح في نعمة الله بيسوع المسيح , التب بها عندي حق التواصل في شركة مع الله الاب . اين الافتخار ؟ قد انتفى .

" بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَيْنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلًّا. " (27:3)

لا , لا . اذا استطعت ان اتبرر بالاعمال عندها الافتخار سيكون في رواج . لكنه استبعد .

" بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ " (27:3)

كيف يمكنني ان اتفاخر بايمان اعطاه الله لي؟

" ²⁸ إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ. " (28:3)

تلك هي الخلاصة .

" ²⁹ أَمْ لِلَّهِ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَلَيْسَ لِلْأُمَّمِ أَيْضًا؟ بَلَى، لِلْأُمَّمِ أَيْضًا ³⁰ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيَبَرُّ الْخِتَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْعُرْلَةَ بِالْإِيمَانِ. ³¹ أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُنَبِّتُ النَّامُوسَ. " (29-31)

بتعبير اخر , نحن نؤسس الناموس من اجل الهدف الذي اعطي له الناموس . انه يجبرني على اخذ بديل الله . الناموس يظهر لي انني لا استطيع ان اقف امام الله بمجهودي الخاص , ولهذا لقد ثبت الناموس للهدف الذي اعطاه الله باعلان ان الناموس لا يمكنه تبريري او جعلي باراً , لكن الناموس يمكنه فقط ان يجلبني الى اليأس في نفسي حتى اخذ خطة الله البديلة بالايمان بيسوع المسيح.

الاصحاح 4

" ¹فَمَاذَا نَقُولُ إِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ؟ ²لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ فَخْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى اللَّهِ. " (4: 1-2)

لو انه عمل ابراهيم هو ما برره , عندها لاستطاع ابراهيم ان يتفاخر في اعماله . لقال "لقد تركت بيتي , لقد تركت عائلتي في الطرف الاخر من نهر الفرات , لقد ترحلت حتى من دون ان اعرف الى اين انا ذاهب , فقط معتمدا ان يظهر لي الله الى اين . وكنت ناويا على التضحية بولدي " كان يقدر ان يفخر لو انه تبرر بأعماله , لكنه ما كان يقدر حينها ان يتفاخر في الرب , لانه كان سيتفاخر في نفسه .

" ³لَأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا». " (4: 3)

لماذا ؟ لقد بمن فقط بالله , ذلك هو ما حسبه الله برا .

" ⁴أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. " (4:4)

لكن الله لن يكون مديونا لك ابدا , الله لن يدين لك بشيء ابدا . انا دائما مديون لله , لكن الله لن يدين لي بشيء ابدا . الان , لو انه امكن البر استطاع ان ياتي من الاعمال , حينها ما ان اقوم بها يصير الله مديونا لي بالخلاص . لو كان بالاعمال , عندها لاصبحت المسألة مسألة دين . الله مدينا لي بالمكافآت لجهودنا المميزة و اعمالنا و ذبائحي و التزامي والخ .

لكن الامر بالايمان . انه من خلال النعمة , نعمة الله التي هو يعطيها لي .

" ⁵وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ،

فَإِيْمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا. " (4: 5)

احب ذلك لانه كما ترى , يدع الباب مفتوحا لي . استطيع المجيء الى الرب في اي وقت واتوقع ان يباركني , مع انني قد اكون فاشلا تماما بخصوص سلوكي الروحي . لان الله

بارك على اساس نعمته, ليس على اساس امانتي في عبادتي . "جوك , لقد كنت صالحا هذا الاسبوع , لقد كنت امينا . لم تصرخ على احد على الخط السريع , لك مكافأة مميزة هذا الاسبوع " كلا , ليس الامر كذلك . هل تعرف انه احيانا .. انا متردد لقول هذا , لكن في بعض الاحيان اعظم بركات الرب على حياتي كانت بعد فشلي مباشرة . لانني علمت ان علي ان اقي بنفسي على نعمة الرب فحسب . علمت انني لا استطيع المجيء اليه اعتمادا على جدارتي . علمت انني كنت مفلسا فحسب و اختبرت كثيرا اعظم بركات الرب على حياتي بعد اعظم فشل . نحن بحاجة الى تخلص انفسنا من مفهوم بابا نويل عن الله . الذي يجلب للاولاد الصغار الجيدين كل الانواع من الالعب الجميلة من حقيبه الكبيرة , لكن اذا كنت طفلا شريرا ستحصل على عصي . انه يضع لائحة بالاسماء و يدققها مرتين . سيكشف من كان غير مطيع او مطيع . المطيعون سيحصلون على مكافأة و الغير مطيعون لن يحصلوا على شيء . و حملت ذلك النوع من المفهوم عن الله , واعتقدت ان الله سوف يكافئني على جهودي الصالحة و على امانتي و على اجتهادي , وعلى اي شيء كان , و الى اخره من الامور التي تتعلق بي انا ... كلا , بركات الرب تعطى لي على اساس نعمته , وبتلك الطريقة تكون دائما متاحة .

الباب غير مغلق ابدا . استطيع دائما ان آتي الى الله من خلال الايمان على اساس نعمة الله من نحوي . بالنسبة له الامر ليس بالاعمال , بل بالايمان فيه هو ما يبرر الغير ابرار , ايمانه حسب له برا . الله ينظر الي كبار الليلة , لانني اؤمن و اؤمن بالكامل بالتضحية التي قام بها يسوع المسيح لاجلي باخذ خطيئتي و الموت بدلا عني اؤمن بذلك بالكامل . الله يحسب ذلك الايمان برا . الله ينظر الي و يقول " بار , رجل بار " وانا اقبل ذلك , انا اعرف نفسي , اعرف ضعفاتي , اعرف اخفاقاتي , ولذلك السبب انا اتسبث بيسوع المسيح . لذلك السبب لا اتجراً ان اعتمد على نفسي .

" 6 كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيْبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ " (4: 6)

في مزمور 32 , قال داود ,

" «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. " (4: 7)

كلمة طوبى حرفيا , تعني " اوه , هنيئا لهم " الذين غفرت خطاياهم , وسترت .

الان اذا رجعت الى ذلك العدد ستجده مثيرا جدا للاهتمام . تكلم داود عن تلك الفترة من الوقت عندما سعى الى اخفاء خطيته . الان , يد الله كانت ثقيلة جدا عليه حتى انه جف في داخله لدرجة انه صار كقحط في الصيف . ضعفت عظامه , كانت يد الرب على حياته ليلا

ونهارا , الى ان قال اخيرا " سأعترف بخطاياي للرب " و في الحال غفر الله كل آثمه .
" اوه هني الرجل الذي غفرت آثامه , و سترت خطاياها "

ثم تقدم اكثر وتجراً وقال ,

"⁸طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً». (4: 8)

ذلك هو , الرجل الذي لا يضع الله له لائحة . الله لا ينسب الاثم الى الرجل الذي يؤمن و
يثق بيسوع المسيح . يا لها من مكانة جميلة التي فيها لا يتهمني بالاثم فيها , بسبب ايماني.
الان , لا اتجرأ على قول هذا لو لم يُقال في الكتب المقدسة . اقصِد , هذا الكلام يبدو وقحاً
جداً ما كنت لاتجرأ على قوله , لكن الكتب المقدسة تعلنه , لذا انا فقط اعلن ما تقوله الكتب
المقدسة . اوه كم سعيداً انا على ان الله يحسبني باراً و لا يحسب آثامي علي بسبب ايماني
بيسوع المسيح.

الله يحسبني باراً . الان , من هنا تأتي هذه السعادة ,

"⁹أَفْهَذَا التَّطَوُّبُ هُوَ عَلَى الْخِتَانِ فَقَطْ أَمْ

عَلَى الْغُرْلَةِ أَيْضًا؟ لِأَنَّنا نَقُولُ: إِنَّهُ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانُ بَرًّا. ¹⁰فَكَيْفَ حُسِبَ؟ أَوْ هُوَ فِي
الْخِتَانِ أَمْ فِي الْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي الْخِتَانِ، بَلْ فِي الْغُرْلَةِ!" (4: 9-10)

اذا عدت الى ما سجل (في سفر التكوين) ستجد ان الله قال لابراهيم : " حسب ايمانه برا " .
قبل ان يختتن . لذلك , بركة غفران خطاياك هذه , وعدم تنسيب الله الاثام اليك بسبب
ايمانك بالله و الثقة به لا تأتي من طقس مادي للختان , وانما أتى الى ابراهيم قبل ان يختتن
حتى .

"¹¹وَأَخَذَ عَلامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَمَا يُحْسَبُ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ. " (4: 11)

بر الله اعطي الى كل من يؤمن و الى ابو الختان . انه اب الغير مختونين الذين آمنوا
وايضا ,

"¹²وَأَبًا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْخِتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطَوَاتِ إِيْمَانِ آبِينَا
إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ. ¹³فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّامُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسْلِهِ أَنْ
يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، بَلْ بِبِرِّ الْإِيْمَانِ. " (4: 12-13)

وعد الله ابراهيم بهذا قبل 400 عام قبل الناموس . لم ياتي بالناموس , لم ياتي بطقس الختان , اللذان وثق اليهود بهما . لكن الله اعطاه لابراهيم قبل ان يعطي الناموس , قبل ان يقول لابراهيم ان يختن ابنه , حتى يطبق على كل الناس , بغض النظر عن العرق .

" ¹⁴لَأَنَّهُ إِنَّ كَانَ الَّذِينَ مِنَ النَّامُوسِ هُمْ وَرَثَةٌ، " (4: 14)

لو انه كان الذين من الناموس هم الورثة , عندها

" ، فَقَدْ تَعَطَّلَ الْإِيمَانُ وَبَطَلَ الْوَعْدُ: ¹⁵لَأَنَّ النَّامُوسَ يُنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعَدُّ. " (4: 14-15)

يمكنك فقط ان تنتهك الناموس اذا كان هناك ناموس , اذا لم يكن هناك ناموس عندها كيف يمكنك ان تنتهكه ؟ لذا ,

" ¹⁶لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النُّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطَبِئًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. " (4: 16)

او كن متأكدا . لا يمكن ان يكون هناك تأكيد لو كان ذلك يتوقف على عاتقي , او على اعمالتي , او على جهودي , او أمانتي , او ايا كان . لو كان على عاتق ذلك , لما تيقنت يوما بعد يوم . ما كانت سأعرف حقا انني مخلص . قد اكون خلصت اليوم , لكن غدا قد افشل فشلا ذريعا . لو كان ذلك التوكيد يعتمد على اعمالتي . لكن الله اعتمد على النعمة والايمان ليكون هناك توكيد و ثقة .

" لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنَ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. ¹⁷كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبَا الْأُمَمِ كَثِيرَةٍ. " (4: 16-17)

ليس فقط لليهود .

" أَمَّا اللَّهُ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. " (4: 17)

الان , هذا مفهوم مثير للاهتمام لله , ويعجبني . قال الله لابراهيم قبل ان يولد اسحق , " من سارة سيدعي نسلك " وتكلم عن اسحق قبل ان يولد . تكلم عنه وكأنه موجود حتى قبل ان يولد . الله يستطيع فعل ذلك لانه منذ الازل و الى الازل . كون الله ازلي يمكنه ان يتكلم عن الامور وكأنها موجودة اصلا حتى قبل ان توجد في الزمان الذي نحن فيه , لانه الله ازلي

يراها وكأنها حدثت اصلا , لانه يعرف انها ستحدث , بالرغم من اننا لم نصل الى ذلك الزمن بعد . ولهذا يستطيع الله التكلم عن الامور الغير موجودة كأنها موجودة لانه ازلي .

هذه هي احدى المصاعب التي نواجهها في فهم الله الا وهي العيش في اطار زمني . هناك صعوبة ضخمة في فهم القيامة من الاموات , متى يحدث ذلك وهكذا دواليك ؟ اللحظة التي فيها تغادر روحي و نفسي هذا الجسد , عندها ادخل الى النطاق الابدبي حيث كل شيء يكون زمن حاضر . للمساعدة في تشويش هذه القضية , قال سليمان في سفر الجامعة في 3: 15 " ¹⁵ مَا كَانَ فَمِنَ الْقَدَمِ هُوَ ، وَمَا يَكُونُ فَمِنَ الْقَدَمِ قَدْ كَانَ . " نحن نتحدث عن الابدية , لا وجود لاطار زمني . اذا ما كان فمن القدم هو , و ما يكون فمن القدم قد كان , اليوم هو الغد , و الامس هو اليوم .

حسنا , دعونا نصعد الى (باسادينا) . انه يوم راس السنة . والوقوف في زاوية (كولورادو باولفيرد) و من عوامة (لونج بيج) يمكنك رؤية الشارع , و نرى الفرقة تأتي في مسيرة . ونرى العوامة تمر بجانبنا فنتعجب من المنظر . اليس ذلك جميلا ؟ وتتحرك العوامة الى اسفل الشارع , و ها هنا تأتي عوامة (سييرا ميدرا) . ونحن مبتهجون من جمال عوامة (سييرا ميدرا) , التي قبل بضعة دقائق كان الناس في الشارع مبتهجين برؤية جمالها . لكن الان قد مضت عنهم و اتت الينا . لكنها ايضا مرت بنا و مضت و هي الان ابعد بأربعة بنايات وهم الان يبتهجون بعوامة (سييرا ميدرا) , و نحن نتفرج على عوامة اخرى تأتي . و انا , واقف عند هذه النقطة , اشاهد المسيرة تمر مني . حيث اقف , عوامة (سييرا ميدرا) مرت قبل اربعة دقائق . لقد أنتقلت الان الى حيث الموكب اسفل (كولورادو بولفيرد) . وانا الان اشاهد عوامة اخرى تمر مني . حيث هذه العوامة التي هي الان , بعد اربعة دقائق ستكون حيث هي الان عوامة (سييرا ميدرا) , دعونا نصل الى (لونج بيج) . ذلك اسهل . حيث ستكون هذه العوامة , عوامة لونج بيج هي الان . وحيث ستكون عوامة لونج بيج , هذه العوامة ستكون الان .

لانني اقف في اطار زمني واحد كمرجع و اشاهد الكل يمر في موكب , انه يتحرك بثبات في موكب كما يتحرك الزمن بثبات كموكب , و اقف و وانظر اليه يمر . لو امكنني ان اصل الى (كود بير بليمب) فوق (باسادينا) و النظر الى الاسفل من ذلك الجانب من المنظور , لامكنني انارى المسيرة كلها من البداية الى النهاية في وقت واحد . وبذلك , لاستطعت ان ارى عوامة (لونج بيج) و عوامة (سييرا ميدرا) و لامكنني ان ارى العوامة المكسيكية , و الكل في وقت واحد لانني حينها اكون انظر من فوق الى الاسفل و ارى الموكب كله في آن واحد . لا اعود محدود الرؤية عند هذه الزاوية و مطلعاً عليها في اطار زمني اثناء مرورها .

الله , بمتابعته من فوق الى اسفل لموكب التاريخ , يستطيع رؤية المسهد كله في آن واحد . يستطيع ان يرى دم و هو جالس في الجنة , حيث كان آدم قبل 6000 سنة , وانا الان في هذه الليلة . انا في هذه الليلة وانا في الموكب , ولكن الله مازال يستطيع ان يرى الموكب كله في آن واحد . يستطيع رؤية مجيء يسوع المسيح بالمجد ثانية , ويستطيع رؤية حكم الالفة , ويستطيع رؤية المسألة كلها لانه خارج الزمان وينظر الى الاسفل و ليس محدودا باطار زمني .

وهكذا , يقول الرب " اوه عوامة لونج بيج تلك , يا له من جمال " لم ارها انا بعد , لم تمر من هنا بعد . " اوه انها جميلة " يجب ان انتظر حتى تمر . لكن الله قد رآها مسبقا وتكلم عنها وكانها موجودة , بالغم من انها لم تتواجد في اطاري من الزمن بعد . لم تمر بي بعد . لم يبتعد الوقت بي الى ذلك الحد بعد , لكن كون الله يحيا في الابدية , خارج الوقت , يرى الصورة بالكامل من منظور واحد . وهكذا , الله يتكلم عن الامور وكانها موجودة , بالرغم من انها غير موجودة في اطار زمني . لان الله يراها , ويعلم انها ستصبح موجودة , لانه خارج اطار الزمن , وعلى ذلك الاساس يتكلم , وهنا يأتي دور النبوة . الله يتكلم فقط عما ينظر اليه و ما يستطيع رؤيته . ليس محدودل بالوقت .

الان عقولنا الصغيرة الضعيفة والمحدودة لا تستطيع هضم هذا الكلام . لا يستطيع التفكير بعيدا عن الوقت . انا مقيد في فكري بموكب الوقت , ولا يستطيع التفكير بعيدا عن الوقت . الله يستطيع . الله يرى الكل , انا ارى فقط جزءا . نحن نرى بأجزاء . ونعلم اجزاء . ومنتبأ اجزاء , ولكن متى جاء الكامل , حينئذ يبطل ما هو بعض . لاننا سنعرفها كلها كما نحن معروفون .

هذا المفهوم المثير للأهتمام عن الله أعطي لنا هنا من قبل بولس : الله الذي يحي الموتى عندما قال لابراهيم " خذ ابنك الوحيد اسحق الان , وقدمه كذبيحة " ابراهيم بالايمان اخذ ابنه ورحل الى الجبل . ابراهيم لم يعرف كيف سيعالج الموضوع , لكنه علم انه سعود الى خادميه مع ابنه . " انا والصبي سنذهب لنعبد الله ونعود ثانية . انا والصبي سنصعد لنعبد الله ونعود ثانية " انتظر لحظة يا ابراهيم . ستقدمه كذبيحة . اعرف ذلك لكن الله قال " من خلال اسحق سيدعى نسلك " اسحق ليس لديه اي اولاد بعد لذا الله لديه مشكلة . يجب ان يعود اسحق معي . لانه من خلال اسحق سيدعى نسلي . ليس لاسحق اولاد . يجب على الله ان يقيمه من الاموات اذا لزم الامر , لان الله يجب ان يحفظ وعده . الان تلك هي مشكلة الله , كيف سيحقق وعده . لقد قال لي ان اقدمه كذبيحة و سأفعل . لكن , يجب عليه ان يحافظ على وعده لي لذا عليه ان يقيم اسحق من الموت اذا لزم الامر . اذا ترى انه كان يؤمن بالقيامة .

لان اسحق كان ميتا في فكر ابراهيم للايام الثلاثة للرحلة , الا انه آمن انه سيكون هناك قيامة . سأقدمه كذبيحة و الله سوف يقيمه من الاموات . بالايمان , عبرانيين 11 , قد ابراهيم اسحق , مؤمنا ان الله اذا لزم الامر سيقيمه من الاموات , لان الله قال " باسحق يدعى نسلك " تلك كانت خطوة ابراهيم بالايمان . كثير من الناس لا يفهمون هذا . يقولون " اوه , كيف يستطيع انسان ؟ " يصدمون جميعا بقصة ابراهيم لانهم لا يعرفون الكتاب المقدس كله . لا يدركون ايمان ابراهيم . علم ان اسحق يجب ان يحيا لينجب اولادا . اذا , يا الله لديك مشكلة . تبدو وكأنها مشكلة غير قابلة للحل , لكن تلك ليست مشكلتي , يارب انها مشكلتك .

كان على اسحق ان يعود معي . كان يجب ان يكون لديه اولاد , لانك قلت لي " من اسحق يدعى نسلك " الله تكلم عن نسل اسحق قبل ان يكون لديه اولاد حتى , لانه علم انه سيكون لديه اولاد . ابراهيم علم ان كلمة الرب ستتحقق , ولهذا نوى ان يتقدم ويضحى بابنه , لان الله سيحتفظ بوعدده وان اسحق يجب ان يعود الى الحياة .

آيمان بالقيامة .

" ¹⁸فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الرَّجَاءِ،" (4: 18)

او ضد اي فهم كيف سيفعل الله ذلك , الا انه آمن بالله .

" ، آمَنَ عَلَى الرَّجَاءِ، لِكَيْ يَصِيرَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ¹⁹وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنًا نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةً مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ." (4: 18-19)

المفتا الاول لايمان ابراهيم ليس أخذ مصاعب الانسان بنظر الاعتبار . وذلك هو اول حجر عثرة لنا في الايمان حيث اننا دائما نأخذ مصاعب الانسان بنظر الاعتبار . مثير جدا للاهتمام اننا نقيس مشكلاتنا بفئتين , السهلة و الصعبة والمستحيلة . لكن ابراهيم لم يأخذ بنظر الاعتبار المصاعب البشرية هنا انه كان سينجب ابنا في سن المئة عام . موت جسده او جسده لم يحسبه ميتا . كان على الارجح في هذا الوقت عاجزا . وكذلك موت رحم سارة . كانت على الارجح قد مرت بسن اليأس . لا مشكلة , الله قال انها ستنجب ولدا . تلك مشكلة الله , ليست مشكلتي . لم ياخذ بنظر العاتبار هذه المفاهيم او المصاعب البشرية . ثانيا , لم يشكك في وعد الله . " حسنا لا اعلم كيف سيفعل الله ذلك . واعلم ان الله قال سيفعل , لكنني لا اعلم ان كان يقصد ذلك ."

" ²⁰وَلَا بَعْدَمَ إِيْمَانٍ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيْمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ." (4: 20)

" أشكرك يارب , على ذلك الابن . اوه يارب , انا أقدر فعلك ذلك لسارة كثيرا . ارادت ابنا طوال حياتها , يارب . اوه ستعطيها ابنا . ذلك رائع فحسب , ايها الاب يارب اشكرك واسبحك " أذ انه :

" ²¹ وَتَيَقَّنَنَّ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيضًا. " (4: 21)

ولا استطيع الانجاب . لا يمكنني ذلك . حاولت لسنوات , لكنني فشلت . لكن الله قادر على فعل ذلك . الله وعد انني من سارة سأنجب ولدا , لذلك انا اؤمن ان الله قادر ان يحقق وعده لي .

اربع مفاتيح للايمان : عدم اخذ المصاعب البشرية بنظر الاعتبار , عدم التشكيك في الوعد , فقط اخذ الوعد و تسبيح الله وشكره من اجل الوعد , عالما ومقتنعا ان الله قادر ان يفعل اي شيء يعد به .

" ²² لِذَلِكَ أَيضًا: حُسِبَ لَهُ بَرًّا. " (4: 22)

قال الله " ذلك رجل بار . انه يؤمن بو عدي . يثق بو عدي. "

" ²⁴ بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيضًا، الَّذِينَ سَيُحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ. ²⁵ الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا. " (4: 24-25)

اذا كما حسب ايمان ابراهيم برا , كذلك ايماننا بالله الذي اقام يسوع المسيح من الموت , الذي صلب من اجل خطايانا لكنه اقامه من اجل تبريرنا , ايماننا بيسوع , يحسبه الله برا لنا , والله ينظر الى ذلك الايمان و يعلن اننا بارون .

هل ذلك يعني انني استطيع القيام بأي شيء اريد ؟ احيا بحسب جسدي , و انغمس في اي نوع من الاشياء التي اشتهي , لانني بعد كل شيء , انه ايماني ما يحسبه الله لي برا . في الاصحاح الخامس يتحدث بولس عن بعض من هذه المفاهيم الغبية التي يتبناها الناس و اخطاء مأساوية يقومون بها عندما يأخذون النعمة و يحاولون الفرار بها . الى مجونهم و استغلالها كذريعة لاعمالهم الشريرة . عندما نصل الى الاصحاح 5 , يتحدث بولس عن ذلك الموضوع " انخطيء بحرية لكي تكثر الخطيئة ؟ انتقدم ببساطة او يمكننا التقدم ببساطة و نحيا كيفما نريد بحسب الجسد بسبب نعمة الله ؟ هل ذلك يعني انه لا يهم كيفما احيا ؟ " اذا توقفت عن المجيء الى هذه الدراسة الليلية يمكنك بذلك ان تنتهي بالجزء الايسر والجهة اليسرى فقط . من الافضل لك ان تعود الاحد القادم و الحصول على الجهة الثانية من العملة والا ستدخل في مشكلة عميقة جدا . لا تاخذ هذا الجزء فقط و ترحل

به . عليك ان تدرك انه يتحدث الى فئة خاصة من الناس الذين صلبوا مع المسيح . الذين يحسبون الانسان القديم ميتا و يحيون الان بحسب الروح , الحياة الجديدة في الروح في المسيح المقام من الاموات .

لذا عليك ان تحصل على بقية القصة لتصل الى التوازن , لذا الى اللقاء في ليلة الاحد القادم حيث سنوازن الامور .

انا مندهش من محبة الله لي . انا مندهش ان يسوع المسيح يحبني كثيرا لدرجة انه بارادته نيل عقوبة الموت عن خطيتي , لقد مات عني بأرادته , بأرادة منه عانى عواقب ذنبي . انا احبه , واقدر محبته لي . لانه بسبب محبتي له , اريد ان احيا له , اريد ان اخدمه . بسبب محبتي له , اريد فقط القيام بتلك الامور التي تسعده . لا اريد القيام بالامور التي لا تسعده . اريد ان اسلك كما سلك هو . اريد ان اغفر كما غفر هو . اريد ان احب كما يحب هو . ترى , محبة المسيح يشددني , وهكذا , احيا بمستوى اعلى من اي ناموس يمكن ان يأمر , لانني مقيد بناموس المحبة . محبة الله و محبة ليسوع المسيح هو ما يجعلني فقط ان اريد الامور التي تجلب المجد له .

فلتسلك هذا الاسبوع بطريقة تمجد الاب حتى ينظر اليك ويفرح بتعبيرك عن محبتك له من خلال الحياة التي تحياها . فليباركك الرب و يعطيك اسبوعا جميلا سالكا مع يسوع , مملوءا بروحه القدس.

رومية 5-6

هلا فتحنا كتبنا المقدسة على رومية الاصحاح الخامس .

منذ الاصحاح 3 وبولس يتحدث عن التبرير بالايمان . كيف ان الله يعلنني بارا بسبب ايماني بيسوع المسيح . مؤمنا انه اخذ خطيبي و مات بدلا عني , صار البديل عني . اخذ دينونة الله لخطيبي . لقد استعارها مني . بالايمان به , الله يعلنني بريئا من كل التهم , مبرر بالايمان.

في الاصحاح 4 يوضح من خلا العهد القديم , من ابراهيم , حقيقة التبرير بالايمان . ثم يعطينا المفاتيح لايمان ابراهيم . لذا بترتيب المقال عن التبرير بالايمان , في الاصحاح 5 يبدأ ,

1فَاذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ" (5: 1)

بعد التبرر بالايمان يبدأ بالتحدث عن نتائج في حياة واختبار اتنا الخاصة , التي اختبرتها بسبب التبرر بالايمان .

الفائدة الاولى او مباركة التبرير بالايمان هي ,

" لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،" (5: 1)

شيء لن يكون متاحا اذا كنت مبررا بالاعمال فذلك متاح لفترة من الزمن . كمسيحيين , يظهر , تضارب بين ايماني المظاهر به و مسيرتي . لا افعل دائما الامور التي ترضي الرب . لا استطيع ان اقول مع يسوع " اقوم دائما بالامور التي بمشيئة الاب " اتمنى لو انني استطيع . لا استطيع . احيانا افعالي رائعة . احيانا اتصرف بشكل جيد جدا . واخرى افشل .

الان , لو كنت مبررا بالاعمال , عندها كنت سأكون في سلام مع الرب طول الفترة التي فيها اقوم بالاعمال الصالحة . لكن اذا فشلت , يُكسر ذلك السلام مرة اخرى . لكن لانني مبرر بالايمان , انا اؤمن حقا بيسوع المسيح , وذلك لا يتغير . اؤمن انه ابن الله , الذي اتي ليفتدي العالم , انه مات لاجل خطايي , انه قام مجددا في اليوم الثالث , وهو الذراع الايمن للرب يتشفع لي امامه . واؤمن انه سيأتي مجددا ليؤسس ملكوت الله على الارض .

احيانا لا اقوم بما هو صح , لكن ايماني لا يتغير ابدا . حتى عندما اقوم بشيء خاطيء , يبقى لدي ايمان صلب بيسوع المسيح . لذلك , لان سلامي مع الله مبني على اساس التبرير

بالايمان , لدي سلام دائم مع الله . كما درسنا الاسبوع الماضي اقتباس بولس من المزمور 32, " ¹طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. ²طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، " لانني مبرر بالايمان , ايماني بيسوع المسيح ثابت لا يتغير, الله لا ينسب ولا يحسب لي اثمي . لدي سلام مع الله من خلال الرب يسوع المسيح .

ثانيا , " ²لَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ " (2:5)

هذه النعمة العظيمة قد أعلنت لي , لدي تواصل مع تلك النعمة من خلال الايمان. عندها نحن

" نَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ. " (2:5)

انه لامر رائع ان الله قد وهب لنا هذا الرجاء الحي بيسوع المسيح . ذلك شيء لا يمكن لفلسفة العالم اليوم ان توفره للانسان . لقد وصلت الفلسفة الوجودية الى خلاصة انه لا خير عالمي , ولا حقيقة عالمية . وانما هي مسألة شخصية فردية.

يمكننا ان نرى امثلة عن الوجودية في الفن , الفن الحديث , حين تنظر الى اللوحات يبدو ان احدهم قد وقف في الطرف الاخر من الغرفة و اخذ اكياس صغيرة مليئة بالالوان و رماها على لوحة القماش , فانفجرت الاكياس عندا ضربت اللوحة القماشية و رشقت الى كل الاتجاهات , و ثم يعطون عنوانا كمثلا " الغروب في ماوي " لقد القيت نظرة على لعض هذه اللوحات الفنية , مهما حاولت لا يمكنني رؤية اي شيء فيها . احدهم يقف هناك ويقول " اوه , اليس ذلك جميلا ؟ اوه اليس ذلك محببا ؟ "

انها شيء من الاشياء التي يجب ان تراها بنفسك و تفسرها بنفسك . الان , عندما كنت ولدا صغيرا كان لدينا حص اسباني على السقف , وكنا نرى الخيل و اشياء على السقف , لكن كان ذلك يتطلب قليلا من الخيال . ترى تاثيرها , يجب ان تختبرها , تفسرها لنفسك , ذلك هو المفهوم الكلي و الهدف من الفن , الا وهو التعبير عن الفلسفة .

عندما عدت الى البيت من هاواي , انا و رزجتي شاهدنا فلما غيبا و كان من احد هذه الافلام التي لا يضعون لها نهاية . تعرف فقط ان البطل يسير مغادرا . الان , لا اعرف فيما اذا كان قد انتحر او انه افاق من حزنه و استقام . لم ينهوا القصة . فجأة ترى كلمة النهاية . يا رجل , تلك ليست بنهاية , لم ينهوها . كنت غاضبا جدا انني اهدرت الوقت بمشاهدة قصة لم تنتهي , لكن ذلك مرة اخرى مثال للفلسفة الوجودية . وهدفها هو تركك تختبرها فتضع انت النهاية للقصة . للقصة الف نهاية مختلفة . لان كل واحد منا يرى فيها ما يريد ان يرى . نحن كل واحد منا , يفسرها لنفسه .

بعض الموسيقى الحديثة اليوم موسيقى فلسفة وجودية . لا اتعرف على اللحن حتى . كل ما احصل عليه هو الايقاع , وعليك ان تضعه فيما تريده . كل هذه امثلة على فلسفة الوجود . الان , نتيجة الفلسفة الوجودية هو انفصال الناس . تخلق وحدة و انعزال . تضعني في جزيرتي الصغيرة الخاصة بي و تضعك في جزيرتك الصغيرة الخاصة بك , ولا اعلم فيما اذا كنت افكر بما تفكر , ولا تعلم فيما اذا كنت تفكر فيما افكر انا , لاننا فصلنا بالفلسفة . لا اعلم ما اذا كنت ترى ما اراه انا في تلك الصورة . هناك اشكال من الفن عندما ترى حظيرة , و بقرة في المراعي و ليس لدي اي مشكلة مع ذلك . يمكنني القول ان تلك حظيرة و ذلك سياج و تلك بقرة . لا مشكلة لدي في ذلك , و اعلم انك اذا نظرت اليها يمكنك ان ترى حظيرة و سياج و بقرة , لانها واضحة . انا متفق معك . حين نقف هناك و ننظر اليها , احس انني اتفق معك لانني اعرف انك ترى نفس الشيء الذي اراه .

اذا تأثير الوجودية هو فصل الانسان و جعله شخصا منعزلا على جزيرة . حيث كل واحد منا يفسر الحياة و الحق بحسب ما نختبره بأنفسنا , لكن اعلان انه ليس هناك حقيقة كونية او ليس هناك خير كوني , فتلك مسألة اختبار الفرد الخاص , لقد بأسوا من اكتشاف الحق او الخير الى الابد .

لقد استنتجت الفلسفة الوجودية ان الواقع يمكن فقط ان يجلب اليأس و الانسان لا يمكنه ان يحيا في اليأس , لهذا عليك ان تهرب من الواقع . فنرى عالما مليئا باناس يحاولون الهروب من الواقع . يحاولون الهروب من خلال الكثير من الاشياء المختلفة . بالترحال , بالمخدرات , بأدمان الكحول , بالافراط في الطعام , بالمقامرة المتهورة , او بطرق كثيرة بها يسعى الانسان بها الهروب من العالم الذي يعيش فيه . الفلسفة الوجودية تقترح ان يأخذ خطوة ايمان ويقفز الى اختبار الدين اللاسببي . لانه لا يمكنك ان تحيا في واقع لان ذلك ميؤوس منه . اما ان تهرب من الواقع او تمتلك نوعا من الاختبار الديني . ذلك مجددا شيء احادي و معزول . لا يمكنك تفسيره , لكن هناك حس , و عي للوجود الصالح . يتحدثون عن تجربة متناهية .

لدينا أمل بالفعل , يمكننا ان نكون اناس حقيقيين . كمسيحي يمكنني ان احيا في الواقع و ادرك ان العالم فاسد . ادرك ان الحكومة قد فشلت , أدرك اننا لم ولن نكتشف الحل للسلام العالمي , و اتفق مع فلاسفة الوجودية في انه لو اعتقدت اننا سوف نكتشف السلام العالمي , فانك لست واقعي . ولا تعيش في الواقع . انت تعيش في جنة احمق . الواقع سيجعلني اياأس ان لم يكن لدي رجاء يسوع المسيح . لان لدي رجاء في المسيح , يمكنني ان اواجه واقع الحياة , وافرح في الرجاء لانني اعلم انه حين يأتي سنحيا في عالم السلام .

سنحيا في عالم لن نحتاج فيه ان نقلق على احفادنا وهم ذاهبون الى السوق ليشتروا رغيف خبز , او التعرض الى الاباحية و التعرض الى احتمال ان يُعاكس من قبل منحرف .

ذلك العالم آتٍ , ليس موجودا الان . وطوال حكم ابليس لن يوجد . ابليس لن يحكم الى الابد , شكرا لله . يسوع قادم و سوف يؤسس مملكة الله , و سوف ننشد ممالك هذا العالم تصبح مملكة ربنا و مسيحه و سيحكم الى الابد . الى الابد , هليلويا هليلويا . سيكون ذلك سببا لتسبح عظيم . افرح في رجاء مجد الله . لدي الليلة رجاء حي للمستقبل . ليس في انسان , وانما في يسوع المسيح و ملكوت الله . ليس ذلك فقط , فذلك ليس كل شيء , اذ يقول ,

"³وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقاتِ" (3:5)

اي مختل انت , يا بولس , حتى تتفخر في الضيقات ؟

قال يسوع في موعظته على الجبل . " ¹¹طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. ¹²افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، "

الكتاب المقدس يقول لنا ان نحسبه كله فرحا حين نقع في مختلف المشاكل . لم احقق ذلك بعد لكنني اعمل عليه .

نفتخر في الضيقات . كيف يمكنني ان افتخر في الضيقات ؟ افتخر في الضيقات لانه تعلمت انه في كل تجربة فرصة لله ليظهر نفسه في حياتي , وليعمل في حياتي . لقد تعلمت انه حين يكون هناك ضغط , حين يكون هناك مشاكل ان انتظر الرب فحسب . لقد اشتغرتني وقت طويل لاتعلم ذلك .

الان نحن ننتظر الرب بخصوص الدعوة التي اقمناها على موقع في نيوبورت بيج. ادارة المدرسة تقول لنا انه خلال اسبوعين سيصلون الى قرار . يمكنني بصدق ان اقول انا لست متوترا . لست خائفا . انا حقا لست قلقا . اذا حصلنا عليها , فحصلنا عليها . ان لم نحصل , فلم نحصل . عندما اشترينا مدرسة (جرينفيلي) من مقاطعة مدرسة سانتا آنا , وضعنا العطاء ولم نذهب حتى الى اجتماع المجلس حيث كانوا يأخذون العطاءات شفويا ما ان يفتحوا العطاءات المختومة الموجودة . وضعنا فقط عطاءا على المدرسة و تركناها . في احد الصباحات اتصلت سكرتارية المدرسة بي وقالت " لقد اشتريت مدرسة للتو " فقلت " حسنا , مجدا للرب " . في هذه الاوقات يكون لدينا فرصة لانتظار الرب و نراه يعمل , هكذا ,

" عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيْقَ يُنْشِئُ صَبْرًا،" (3:5)

عندما تعلمت انتظار الرب ،

" ⁴ وَالصَّبْرُ تَرْكِيَّةٌ، " (4:5)

لانه حين انتظر الرب ، اختبر عمل الله . ارى الله يعمل . اتعلم بالخبرة ان الله يعمل في كل موقف حين ننتظره فحسب . اختبر ذلك العمل لله ، وحين اختبر أمانة الله في حل مشاكلي ، في ذلك الوقت فقط يتحسن ذلك الرجاء . لذا انا افتخر في الضيقات لانني اعلم ان هناك فرصة اخرى للرب ليعمل في حياتي ، لي لاختبر من جديد محبة الله و نعمته وهو يعمل في وضعي . وما ان ارى عمل الرب اكتمل ، يصبح رجائي اقوى . نعم ، الله أمين . نعم الله سوف يحفظ كلته . نعم ، سيؤسس الله ملكوته الذي وعد به .

" ، وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءٌ، ⁵ وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اُنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمُعْطَى لَنَا. " (5:4-5)

اذا لدي الرجاء العظيم ما ان يصب الله محبته على حياتي من خلال الروح القدس .

" ⁶ لِأَنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضَعْفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمَعْيِنِ. " (5:6)

لاجل الناس الخيرين ، المحبوبين ، الرائعين ، الكرماء ، اللطفاء ؟ كلا . لحسن الحظ انه مات " لِأَجْلِ الْفَجَارِ. " (5:6)

اوه ، فليأخذ الروح القدس هذا الحق و يختمه عميقا في قلوبنا الليلة . المسيح مات لاجل الفجار . انا مؤهل .

" ⁷ فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لِأَجْلِ بَارٍّ. رَبِّمَا لِأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضًا أَنْ يَمُوتَ. ⁸ وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. " (5:7-8)

متى بدأ الله يحبك ؟ عندما اخضعت حياتك للمسيح ؟ عندما رفعت يدك و تقدمت الى الامام؟ عندما صليت صلاة الخطاة ؟ هل قال الله " اوه ، اليس ذلك حلوا ؟ سوف احبهم الان " كلا ، الله أمر او اعلن محبته لنا حين كنا خطاة ، مات المسيح من اجل الفجار . لانه مات لاجلنا ونحن في حالة الفجور تلك ، ليس لي مكان في نفسي يمكنني ان انتفخ به . حسنا ، الله مات لاجلي لانه وجد انني كنت افعل ما في وسعي . علم انني كنت احاول جاهدا ، علم ان لدي قدرة كامنة ؟ كلا! نعمة الله كاملة .

المسيح مات لاجلي حين كنت ما ازال خاطئا ، عندما كنت في حالة فجور احبني الله . الان هل يحبك الله الان اقل بعد ان اصبحت ابنه ؟

ليس مثيرا للأهتمام كم غالبا في عقولنا نتخيل ان الله مشمئز منا , او خائبا منا , او ثابت الهممة منا , او انتهى منا . يمكننا ان نتخيل الله يتخذ موقفا سلبيا نحونا فحسب .

لقد شاركت سابقا كيف انه حين كانت (جان) فتاة صغيرة و تمر بفترة لا احد يحبني . بعد ان كانت توبخ بسبب شيء ما في ذلك الوقت ما كان احد من اصدقائها يحبها , امها وابوها ما كانا يحبانها , ما كان احد يحبها . كنا نقول " اوه , نعم انا احبك " , " لا لا تحبني " ما كانت تستلم ثم اخيرا أقول " حسن يسوع يحبك " " اوه , لا , لا يحبني " فأقول " ماذا ؟ " لقد اخرج رأسه توا من احد خزانات الملابس واخرج لسانه علي " تدري , احيانا نتخيل ان يسوع يفعل ذلك بنا , وكأنه لقد طاف به الكيل . ويمكنني ان اتفهم لما يفعل ذلك , لكنه لا يفعل .

ان كان قد مات لاجلي وانا بعد خاطي . أظهر , أمر , وضح محبته لي حين كنت لا ازال خاطئا حين كنت لا ازال خاطئا المسيح مات لاجلي . الان وانا ابن للرب , الان وانا احاول ان احيا حياة تسره , الان وانا اسعى ان اسلك في شركة وفي تلك المحبة , بالتأكيد لا يحبني بدرجة اقل . الله امر بمحبته لي حين كنا ما نزال خطاة , مات المسيح لاجلنا .

"⁹فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ!" (9:5)

ذلك يعني , ان غضب الله ذاك الذي سيعلن ضد الفجار و الاثمة من الناس الذين تحدث عنهم بولس في الاصحاح الاول . سيخلص من الغضب .

مثير للأهتمام ان الضيقة العظيمة تدعى ب" يوم غضب الرب " بفتح الختم السادس , عندما يصرخ اهل الارض الى الصخور و الجبال ان تسقط عليهم , يصلون " غطينا من وجه الحمل , فيوم غضبه قد اتى " . لكني اشكر الرب فان كان يسوع قد مات لاجلي وانا بعد خاطي فكم بالاحرى اكثر بعد ان تبررت الان بدمه سأخلص من غبه الآتي .

"¹⁰لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءُ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!" (10:5)

ان استطاع موته ان يصلحني مع الله , فكم بالاحرى حياته فحين يحيا يتشفع لاجلي .

لاحظ ان هناك عددا من " فبالاولى " في هذا الاصحاح , واحب حين يقول " كثيرا " حيث هي مقارنة بين الاقل الى الاكثر . انها نوع من فلسفة نموذجية للمقارنة . غالبا ما يستخدمها بولس في كتاباته . وهنا , ان كان بموت يسوع قد تصالحت مع الله , فكم بالاحرى اكثر سانال الخلاص بحياته .

" 11 وَأَيْسَرَ ذَلِكَ فَقَطْ، " (5: 11)

الان هذا يعود الى العدد 1 , " فأذ قد تبررنا بالايمان " وهذا هو الاختبار الاخير الذي يوضحه بولس او يعطينا النتيجة النهائية .

" بَلْ نَفْتَحِرُ أَيْضًا بِإِلَهِ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نِلْنَا بِهِ الْآنَ الْمُصَالِحَةَ. " (5: 11)

هذه هي نتائج التبرر: لدي سلام مع الله، لدي مدخل الى النعمة، وافرح بالرجاء، و افرح بالله من خلال ربنا يسوع المسيح. كلمة اتونمينت (اي المصالحة) هذه باليونانية مختلفة عنها بالترجمة العبرانية في العهد القديم. كلمة (اتونمينت) في العهد القديم تراها تستخدم بشكل قليل في اللاويين حيث يتعامل مع التقدّمات الذبائحية المختلفة. " 4 وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيُرْضَى عَلَيْهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ. " تلك الكلمة هي (كافار) اذا فكرت فيها كتغطية، تلك هي الترجمة الحرفية لكلمة كافار العبرية. وتقدمون تغطية للخطية. لكن ذبيحة الحيوانات في العهد القديم لم تستطع ان تصنع مصالحة للخطية. كانت فقط تصنع تغطية للخطية. لم تستطع ان تبعد الخطية، كل ما فعلته هو تغطيتها. لانه ليس من الممكن ان يبعد دم الثيران والحملان الخطية. لقد استغرق استبعاد الخطايا دم يسوع المسيح. ذبائح العهد القديم كانت فقط تتطلع قدما الى الذبيحة التي سيصنعها الرب يوما ما بأرسال ابنه الوحيد الذي سيموت كحمل بلا عيب او دنس.

" نحن مفديون " قال بطرس " 18 عَالَمِينَ أَنْكُمْ أَفْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الْآبَاءِ، 19 بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنْسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ، " (1بطرس 1: 18-19). اذا الكلمة اليونانية مصالحة كلمة مختلفة بمعنى مختلف بالكامل عن الكلمة العبرية (كافار)، او تغطية للخطية. الكلمة اليونانية اكثر سهولة للفهم عند تقطيعها، (ات- وةن- مينت). بذلك لقد جثعلتُ واحدا مع الله من خلال ذبيحة يسوع المسيح لاجلي. لذا افرح في الرب لانني اصبحت واحدا مع الله من خلال يسوع المسيح الذي جعل ذلك ممكنا. جعله ممكنا حيث قال " حينها ستعرفون انني انا في الاب والاب في وانتم في وانا فيكم " هذا الانفصال الذي كان في يوم من الايام موجودا بين الانسان والله لم يعد موجودا.

قال أشعيا " هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَنْقَلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. " لكن الان بعد ان أزيلت الخطية، يسوع جعل ذلك أت- وةن- مينت (بمعنى واحد) لقد جعلني واحدا مع الاب. هذا هو التسجيل ان الله اعطانا الحياة الابدية هذه الحياة في ابنه، ومن له الابن فله الحياة، حياة الله، واحدا مع الاب.

" هذه الامور " قال يوحنا "3الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. " (1 يوحنا 1: 3) .
الشركة , (كونونيبيا) هي الفكرة نفسها , الاتحاد , مشاركة , الانضمام مع بعض مع الله من خلال يسوع المسيح .

الان يعلم بولس حقا مذهبيا مهما جدا وللأسف , هناك اليوم من يعلمون شيئا مختلفا عن هذا المذهب الاساسي الحق الذي يمر عليه بولس هنا في هذا الجزء من الرسالة من الاصحاح 5 في الرسالى الى رومية .

هناك تعليم اليوم دعيب الحكومة الاخلاقية لله . هذا التعليم الحكومة الاخلاقية لله , بين امور اخرى , تعلم ان الانسان ليس خاطئا بالطبيعة , لكن خاطيء بالاختيار . عندما أخطأ آدم أخطأ الى نفسه , ولكنها لم تمرر الي , حيث حين ولدت من آدم ,ولدت بريئا بالكامل , وحياديا بالكامل . وانني خاطيء لانني اختار ان اخطيء . لكن آدم ليس له اي مسؤولية تجاه حالتي الخاطئة . انا فقط مسؤول عن طبعتي الخاطئة .

هذا مبدأ خطير جدا , لانك حين تقرأ بحث بولس الكامل هنا , الفكر كلها هي ان استطاع انسان واحد ان يجعلنا خطاة فانسان واحد يستطيع ان يجعلنا كلنا ابرار . لكن ان انكرت ان انسان واحد جعلنا كلنا خطاة , عندها يتوجب عليك ان تنكر ايضا ان انسانا واحدا بررنا جميعا , وهكذا , انا خاطيء بالاختيار او انا بار بأعمالي , ويقود ذلك الى موقف العمل\التبرير , الذي شيء لا احد منكم يمكنه الاحتفاظ به . لا استطيع , حاولت الحفاظ على ذلك الموقف لسنوات . لم استطع يوما . كل ما حدث هو انه جلبني الى الدينونة والذنب و الاحباط .

" 12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا يَبْنَسَانِ وَاجِدِ دَخَلْتَ الْخَطِيئَةَ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتِ، وَهَكَذَا اجْتَاَزَ الْمَوْتِ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. " (12: 5)

الان دعني أشير الى ان كلمة (هاف) بالانكليزية غير موجودة في اللغة اليونانية . ما يقوله النص اليوناني هو " من اجل ذلك بانسان واحد دخلت الخطيئة الى العالم , وبالخطيئة الموت , وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس , لان الجميع اخطأوا " . كلنا اخطأنا بآدم . لقد كان كأنه مدير فدرالي , تصرف عنا جميعا . بخطيئته اصبحنا جميعنا خطاة .

قال الله لآدم , " اليوم الذي تاكل فيه منها , موتا تموت " كان يقصد الموت الروحي , الذي اختبره آدم عندما أكل من الفاكهة المحرمة , ماتت روحه . ما كان يمكن لادم ان يورث جيناته لشيئ لا يمتلكه , الحياة الروحية . من خلال الوراثة بالجينات كل ما امكنه ان

يمرره هو جسد مادي مع قابلية امتلاك الضمير, لكن كونه ميتا روحانيا ما كان يمكنه بالانجاب ان يمرر الحياة الروحية . انسان واحد اخطأ , الموت دخل العالم , ومُرِرَ الموت الى كل الناس .

بولس الرسول في أسس 2 , في وصفه لحياتنا القديمة قال " ¹ وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، ² الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرٍ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَيْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ³ الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا" (أفسس 2 : 1-3) . ذلك بالطبيعة , لانه بخطيئة انسان واحد دخل الموت الى العالم و مُرِرَ الموت الى كل الناس , لان الجميع يخطيء .

لذلك , انا اخطيء لانني خاطي , عمل الخطية لا يصنع مني خاطئا , وانما فقط يثبت انني خاطي , قد تقول " حسنا, ماذا عن الاطفال الذين ماتوا ؟" الله يعتني بهم . وهم في امان . " اوه الطفل الصغير البريء الغالي " هل انت متأكد ؟ انظر الى الطريقة التي يصنعون بها مطالبهم الجسدية , انصت اليهم وهم يبكون , انظر الى الركل و الضرب في كل مكان. لو كانوا قليلا اقوى بما يكفي لمزقوا ذلك المهد الى اجزاء .

كم منكم تعلم كيف يكذب ؟ لماذا من الضروري ان تعلم اولادك ان يكونوا صادقين ؟ يبدون وكانهم يتعلمون قول الكذب بالطبيعة . لذلك علينا ان نعلمهم القيم الايجابية . لان الطفل المتروك لنفسه يجلب الخزي لابويه حسب قول الكتاب المقدس . لاننا بالطبيعة ابناء الغضب .

" ¹³ فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. " (5: 13)

الخطيئة كانت موجودة , لكن لم تكن منسوبة لانه لم يكن هناك ناموس . كان لأدم ناموس واحد , وكسره . اوه , لقد كان لديه بعض من الايجابيات و سلبية واحدة . ان لم يكن هناك ناموس يقول ان حد السرعة هو خمسة وخمسون ميل في الساعة عندها لن تغرّم بسبب تجاوز الخمسة والخمسون . لكن لانه يوجد هناك ناموس يقول ان ذلك هو الحد, يمكن ان تغرّم بسبب ذلك الحد . لكن في بعض الاماكن لم يكن هناك قوانين سرعة , ولذلك ما كان من الممكن ان تغرّم لانه لم يكن هناك قانون سرعة . على الارجح عندها كانوا سيغرموك على السياقة السيئة اذا كنت تسوق اكثر من حدود السرعة التي كانت آمنة . لكن حيث لا يوجد قانون لا يمكن ان يلقي عليك القبض على خرقة , لانه لا يوجد قانون يخص ذلك .

الى ان أعطي الناموس , خطيئتهم كانت في العالم لكن لم تكن منسوبة او محسوبة على الانسان.

" ¹⁴لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى " (5: 14)

عواقب الخطيئة كانت لا تزال هناك والانسان مات .

" ، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي. ¹⁵ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ،

فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ ازْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! " (5: 14-15)

هذا هو التعليم المهم وهو ببر انسان واحد تبرر كثيرون . كيف ان الله يحسبني بارا ؟ لان يسوع بار . بره نسب الي بايماني به .

" ¹⁶وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيئَةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمَنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةً لِلتَّبَرِيرِ. ¹⁷لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النَّعْمَةِ وَعَطِيئَةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! " (5: 16-17)

اذا بأنسان واحد دخلت الخطيئة الى العالم , الموت بالخطيئة , الموت مُرَّرَ الى كل الناس لان الجميع اخطأ . مع ذلك , ببر انسان واحد تبرر كثيرون ممن امنوا به و الذين تبرروا بالايمان و كثيرون دخلوا الى الحياة الابدية من خلال واحد . انسان واحد جلب الموت , آدم الاول جلب الموت , ويسوع المسيح جلب الحياة . آدم جلب الخطيئة . يسوع جلب البر , وهكذا , فيسوع يتصرف كانه قائد فدرالي كما تصرف آدم كقائد فدرالي للانسانية . الان يسوع يتصرف كقائد فدرالي لكل الذين يؤمنون به , و اصبحت خليقة جديدة .

الامور العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا . لا يمكنك ان تقول " حسنا , ذلك فقط مزاجي الايرلندي " لان لدي طبيعة جديدة , طبيعة يسوع المسيح . لقد ولدت مرة اخرى بروح الله , خليقة جديدة , طبيعة جديدة , و انا الان انتمي الى يسوع المسيح كأصلٍ لحياتي.

" ¹⁸فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرِّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَّبَرِيرِ الْحَيَاةِ. ¹⁹لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. ²⁰وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ ازْدَادَتِ النَّعْمَةُ جِدًّا. " (5: 18-20)

اتى الناموس حتى يرينا كم نخطيء الهدف . كلمة الخطيئة تعني الخطأ في تسديد الهدف . لكن ان لم ترى الهدف , كيف يمكنك ان تخطأه ؟ كيف يمكنك ان تعرف كم اخطأت في التصويب ؟ قد تطلق على نحو خاطيء جدا لكن لا استطيع اقناعك بذلك الا عندما اضع علامة الهدف . عندها عندما يطير سهمك في اي مكان , اقول " اوه , يارجل لقد اخطأت التصويب حقا " لقد جاء الناموس حتى نرى كم بعيدا اخطأنا في تصويب المثال الالهي . كم ابتعدنا من عيش حياة كانت مقبولة و مسرة لله . الناموس لمرة والى الابد كسر فكرة البر الذاتي اذا فهم بالطريقة الصحيحة . الناموس جاء وبذلك كثر الاثم , لكن حيث يكثر الاثم تزداد النعمة .

" 21 حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النُّعْمَةُ بِالرِّبِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا. " (5: 21)

عندما تعود وتتاامل الاصحاح الخامس , عند " فكم بالاحرى أكثر " و التأمل بالمقارنات التي يقوم بها. شيء آخر للاشارة عليه في الاصحاح 5 هو ان هناك الكثير من التأكيدات على يسوع المسيح الهتا , او من خلال يسوع المسيح ربنا, او بيسوع , ما لنا من خلاله , ما نملكه من خلاله , هذه هي الامور التي تريد ان تلاحظها في الاصحاح 5 .

الاصحاح 6

" 1 فَمَادَا نَقُولُ؟ " (6: 1)

ان كانت الخطيئة تكثر , النعمة تزداد اكثر .

" أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النُّعْمَةُ؟ " (6: 1)

كلا. فلندع الله يظهر كم ان هناك نعمة من خلال الاستمرار في الخطيئة . جواب بولس مثالي : " 2 حَاشَا! " (2: 6)

الان يعطيك المبدأ الجديد للحياة .

" نَحْنُ الَّذِينَ مُنْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟ " (6: 2)

لقد قبلت يسوع المسيح كرب ومخلص لي. بقبول يسوع المسيح كرب و

مخلص لي النتيجة للقيام بذلك هي انني ولدت من جديد . انا الان ابن للرب من خلال الايمان بيسوع المسيح . ان كنت قد ولدت من جديد , اذا اين جوك القديم ؟ انه ميت . الشخص القديم الذي كان يعيش بحسب الجسد , قد مات . انا الان لدي حياة جديدة , حياة روحية , تلك الحياة هي من المسيح . لذلك , القول " حسنا' فلنتابع عيش الحياة في الخطيئة فحسب حتى تكثر النعمة " قولٌ احمق . لانني ميت عن الخطيئة , تلك الحياة القديمة قد ماتت .

" ³أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مِّنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، " (3:6)

الا تدركون ان ذلك الماء قد مثل القبر؟ الا تدركون انه حين غطستم في الماء دفنت الحياة القديمة ؟ لقد دفنتم مع المسيح في مياة المعمودية .

" ⁴فَدَفُنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكُمْ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ " (4:6)

انها حياة جديدة بالكامل , تلك الحياة الجديدة بحسب الروح , بالطبع الحياة قبلها كانت حياة الامور القديمة . الحياة القديمة بحسب آدم كانت حياةً بحسب الجسد . انها حياة حيث الجسد مهيمن , والضمير مشغول بحاجات الجسد . انها حياة على مستوى الحيوان الجسد والنفس . الجسد هو الاعلى ' والعقل خاضع و ممتليء بوعي لحاجات الجسد .

الان , عندما تولد من جديد , الذي ولد من الجسد هو جسد . اذا ولدت من جديد بروح الله , الحياة الجديدة التي لديك الان هي حياة روحية , و نفس وجسد . اذا الان , الروح هي الشكل الاعلى و الحياة الجديدة هي حياة روحية , الحياة القديمة كانت حياة جسدية . الحياة الجديدة هي حياة روحية . روح في اتحاد مع روح الرب . اذا روح متحدة مع روح الله , أفكاري و ضميري الان هي بحسب الرب و امور الرب وكيف يمكنني ان أسره من خلال السلوك في الروح . هذه هي الامور هي التي تهيمن على حالة الوعي لدي . محبة الله لي , نعمة الله لي , صلاح الرب لي , هذه الاشياء هي ما تسيطر على حالة الضمير لدي . لم يعد هناك سيطرة لرغبات الجسد و احتياجات الجسد .

هذا ما كانت المعمودية تعنيه . دفنا مع المسيح , لكن بعدها القيامة في حياة جديدة فيه .

" ⁵لَأَنَّهُ إِن كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. " (5:6)

حين اخرج من الماء , ذلك يشبه القيامة كما قام يسوع من القبر . حياة القيامة للمسيح .

" 6 عَالَمِينَ هَذَا: أَنْ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ
أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. " (6:6)

جسد الخطيئة هذا لم يعد يعمل بعد . لم يعد يستطيع الحكم على حياتي . لم يعد يتحكم
بضميري , لان ذلك الانسان القديم صلب مع المسيح .

كمسيحيين مشكلتنا الاكبر هي مع الجسد . لان جسدنا ما زال يسعى في طلب احتياجاته منا .
سببى الجسد يجرنا تحت سيطرته و سلطانه . كمسيحي هناك حرب تحدث في داخلي , لان
الجسد يحارب ضد روحي و روحي تحارب ضد جسدي و هذان متضادان معا .

هناك تحدث هذه الحرب من اجل السيطرة على عقلي , السيطرة على حياتي . ما زال
جسدي يريد ان يجلس على عرش حياتي و الروح تريد ان تجلس على عرش حياتي و
هكذا هناك حرب شانه و مستعرة , في الواقع , من اجل السيطرة على حياتي نفسها ,
الجسد و الروح متحاربان . لا افعل دائما الامور التي اريدها كما رنمنا اليوم . عندها اكون
ما كنت ساكونه , و اكون ما يجب ان اكونه . الاشياء التي هي الان ليس قريبا ستكون لنا .
الحرب ستنتهي في يوم من الايام و روحي ستترك هذا الجسم القديم من الجسد . ما زلت
احيا في الجسد , تلك هي مشكلتي الكبيرة . لو انني لم اكن اعيش في الجسد بعد عندها
ماكنت ساعاني من اية مشاكل . لكنني ما زلت احيا في الجسد , و طوال ما كنت احيا في
هذا الجسد سيبقى في صراع من اجل الهيمنة , وهكذا , يجب ان ابقى جسدي خاضعا .
تذكر بولس الرسول حين قال " اضراب نفسي حتى ابقى جسدي خاضعا " .

انه صراع . انه قتال . جسدي يريد السيطرة مجددا . يريد ان يجلس على العرش . علي ان
ابقي جسدي خاضعا . السبيل لفعل ذلك هو ان احسب النفس القديمة ميتة . " يارب ذلك
جزء من حياتي القديمة المحكومة بالجسد . انا احسبها ميتة . ذلك الغضب العارم , يارب
الذي ينتمي الى الحياة القديمة , تلك المرارة التي تنتمي الى تلك الحياة القديمة ذلك كله
ميت " اشكر الرب انه ميت . لم يتوجب علي ان احيا تحت السيطرة بعد . ذلك صلب مع
المسيح و انا الان احيا حياة جديدة في الرب القائم من الاموات . اذا الانسان القديم صلب
معه . لكن جسد الخطيئة لم يعد يعمل , اي انه لا يتوجب علي ان اخدم الخطيئة بعد .

" 7 لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. 8 فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّ سَنَحْيَا أَيْضًا
مَعَهُ. 9 عَالَمِينَ أَنْ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسْوَدُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ.
10 لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. " (10-7:6)

انا الان قائم مع المسيح . احيا في المسيح . لدي تلك الحياة في المسيح . الخطيئة لم تعد تحكم كملك في جسدي الفاني . لان المسيح هو الذي يحكم الان . كذلك , احسبوا ذواتكم امواتا عن الخطيئة بل احياء الله في يسوع المسيح ربنا . احسبوا ذلك ... كم مرة علي ان احسب ذلك عن حياتي ؟ عندما يرفع الجسد القديم راسه القبيح وعندما افعل ما لا يسر . روح الرب يجذب انتباهي الى ذلك الفعل و استحي حين اقول " لقد فعلتها" اصرخ الى الرب واقول " يارب , احسب ذلك ميتا كجزء من الحياة القديمة , اشكر الرب انه ليس علي ان احيا تحت نيرها بعد . ساعدني يارب " لذا انتم ايضا احسبوا انفسكم امواتا . الان , كلمة احسبوا هي كلمة ايمان . فكما ترى , ان كان جسدي ميتا ما كان علي ان احسبه ميتا . ان كان في الحقيقة ميتا . يوما ما سيكون . ما كان علي ان احسبه ميتا بعد . لكن جسدي القديم ما زال حيا جدا , حيا اكثر من اللازم . انا بشكل متألم و واع بشدة لذلك , لذلك علي ان اتخذ وقفة ايمان , موقف الاحتساب , احتسب ذلك ميتا .

" 11 كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. " (6: 11)

مجددا , بالمسيح يسوع ربنا .

" 12 إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، " (6: 12)

لا تدعوا الخطيئة , لا تدعوا الجسد يحكم .

" 13 وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلَاتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتِكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ آلَاتِ بَرِّ اللَّهِ. " (6: 13)

يدياي يمكن ان تكون ادوات لله او يمكنها ان تكون ادوات لجسدي . احب تلك الترنيمة " خذ حياتي ولفتك مشيئتك , كرسها , يارب لك , خذ يداي و اجعلها تتحرك بنبض المحبة . خذ قدماي و اجعلهما سريعتان و جميلتان لاجلك " قدماي اخذتاني الى الكثير من الاماكن المؤذية . ولقد اخذتاني بعيدا من الكثير من الاماكن المؤذية . اسرع مما اخذتاني اليها . لكن , يا الله , خذ قدماي و دعهما خفيفتان و جميلتان من اجلك .

استطيع ان اخضع جسدي كأداة في يدي الله ليستخدمها من اجل مجده , او يمكنني ان اخضع جسدي لتحقيق شهوات جسدي , و تصبح محكومة برغبات جسدي . لا يجب علي ان اخضع ادوات جسدي كأداة للأثم . بل علي ان اخضعها لله حتى ياخذها ويستخدمها من اجل مجده . " خذ شفتاي و دعها دائما تغني فقط لملكي , دائما فقط لملكي " فمك ,

كلماتك , يمكنها ان تتحدث عن قوة وبركات الرب . حياة الناس من الممكن ان تتبارك و تتغير بكلماتك , ويمكن لحياة اناس كثيرين ان تكسر وتندمر بكلماتك .

ابليس يمكن ان يستخدم جسدي كأداة تدمير له , او يمكن الله ان يستخدم جسدي كأداة تمجيد له . ابليس يمكنه ان يستخدم حياتي و يملأها بالكراهية و يكسر الناس , او يمكن الله ان يستخدم حياتي و يملأها بمحبته و يبني الناس , هنا نحن نصحنا باخضاع اجسادنا كأدوات للرب الله . " فأن الخطيئة " احب هذا . هذه احد الوعود المفضلة لدي في كل الكتاب المقدس .

" 14 فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ أَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النُّعْمَةِ. " (6: 14)

الله قال لي ان الخطيئة لن تسود علي . اشكر الرب على ذلك . ذلك لا يعني انني لن اخطيء . كلمة الخطيئة تعني عدم اصابة الهدف , ولا تعني انني اصيب الهدف في كل مرة . لست كاملا , بل بعيد عن ذلك .

بولس الرسول , بعد السير مع الرب لثلاثين عاما , قال " 12 لَيْسَ أَنِّي قَدْ نَلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا " (فيلبي 3 : 12) اوه , هيا يابولس تحرك واعطني فسحة . سانضم اليك . لم يحقق الله هدفه الكامل في حياتي . لم ادرك بعد الذي لاجله أدركت . الله خطة و هدف لحياتي عندما ادركني الله و دعاني لخدمته في خدمته . لم اكمل بعد دعوة الله , و لا احسب نفسي كاملا وبلا عيب . لا اصيب الهدف دائما .

لكن شكرا لله انه ليس للخطيئة هيمنة على حياتي بعد . لست منقادا بالخطيئة . ليس علي ان اكون محكوما بالخطيئة . لدي حرية , حرية عظيمة من استبداد الجسد , وسلطان الخطيئة , و لن يكون لديها هيمنة علي . لانني ابن الله , مولود من جديد بالروح , احيا تلك الحياة الجديدة , حياة القيامة في المسيح .

" 15 فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْخَطِيْ لِأَنَّنا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النُّعْمَةِ؟ حَاشَا! " (6: 15)

الناس يرغبون بالقفز الى اي شيء , اليس كذلك ؟

" 16 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقَدَّمُونَ دَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟ " (6: 16)

كل شخص منقاد . ليس هناك انسان هو السلطة الاعلى , ليس هناك اي انسان هو السيد على مصيره او قائد روحه . جميعنا منقادون بقوة خارجية . اما نحن منقادون بقوة الله او بقوة ابليس , وذلك اختيارك . يمكنك ان تختار ان تكون منقادا بالله و يمكنك ان تختار ان

تكون منقادا بسلطة ابليس . يمكنك ان تختار ان تحيا كأبليس , او يمكنك ان تحيا كالله . لكن لأي كائن تخضعون انفسكم كعبيد للطاعة , تصبحون عبيدا له . هذه هي تراجيدية جنة عدن . قال الله " ولا تاكلا من الشجرة التي في وسط الجنة . ويوم تاكلان تموتان " دخل ابليس على الخط " عليكم ان تجربوا الشجرة التي في وسط الجنة , انها طيبة , انها لذية , ولن تموتا . ان الله فقط يحاول ان يحمي نفسه . يعلم ان الشجرة تحمل مفتاح معرفة الخير والشر و اذا عرفتما معرفة الخير والشر , تصبحون كالله تماما , وهو فقط يحاول ان يحمي نفسه . "

" عليكم ان تجرباها . كيف يسعكما ان تتكلمان عنها اذا لم تجرباها ؟ قضية واحد فحسب . ان لم تعجبكما فليس عليكم ان تكملها " الان تصرف حوار كان تصرفا مزدوجا . كان اولاً , تصرفا غير مطيع لله , ولكن بنفس الاسلوب كان تصرف طاعة لابليس . و اخضعت ذاتها لطاعة ابليس , و هكذا , اصبحت عبدة . الان تعلمون انه حين تخضعون ذواتكم لاي كائن كان فانتم تصبحون عبيدا له . وهكذا من خلال العصيان اصبح الانسان عبدا لابليس , تلك كانت العاقبة المأساوية لعصيان الله , وذلك يصح بنفس الطريقة على حياتنا . اذا اخترت ان اخضع ذاتي لله و لكلمته و مشيئته , عندها اصبح عبدا لله . لكن ان اخترت ان اخضع ذاتي لابليس كعبد للعصيان , اصبح عبدا للعاصي (اي ابليس) .

" 17 فَشَكَرَ اللهُ، أَنْكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنَّكُمْ أَطَعْتُمْ مِنْ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. " (6: 17)

في يوم من الايام كنتم عبيدا للخطيئة لكن حمدالله الان , لاننا اخترنا ان تبع الله . اخترنا طاعة صوت يسوع المسيح . نحن الذين كنا قبلا عبيدا للخطيئة الان عبيد للبر .

" 18 وَإِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ صِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ. 19 أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ لِلْإِثْمِ، هَكَذَا الْآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ لِلْقَدَاسَةِ. " (6: 18-19)

لو اننا نحيا لله بنفس القوة التي نحيا بها لابليس لكنا قلبنا هذا العالم رأسا على عقب . ان كنا نخدم الله بنفس الحيوية و الرغبة التي خدمنا بها جسدا , فكر فيما كنا سنحققه . وهذا ما يشجعنا للقيام به . حتى حين أخضعنا ذواتنا مرة كعبيد للإثم و الخطيئة , الان فلنخضع ذواتنا لله فحسب .

اوه , فليساعدنا الرب حتى نبدأ بالعيش بالكامل ليسوع المسيح , الى الامام بجنون فحسب من اجله . احب ذلك السلوك . فلنتطلع الى ذلك . في الحديث بشأن الامور التي عن الرب

و خدمة الرب , فلنتطلع اليها ونتقدم . فلنهب ذواتنا بالكامل للعيش من اجل يسوع المسيح , خاضعين ذواتنا , حياتنا له , فقط لنرى ما الذي يريد الرب ان يفعله في هذه المنطقة من خلال مجموعة من الناس الذين يبدو انهم حمقى للمسيح.

اعتقد ان الناس يجعلون من انفسهم حمقى لاجل امور سخيفة . عندما يشربون , كم يجعلون من انفسهم حمقى حين يقومون بذلك . ومع ذلك , نصبح وقورين و مترددين لنصبح حمقى لاجله .

" ²⁰لَأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدَ الْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ. ²¹فَأَيُّ ثَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا الْآنَ؟ " (6: 20-21)

عندما كنت تعيش في الخطيئة و عملت تلك الامور التي تخجل منها , اي ثمر , اي ثمر دائم كان لديك في حياتك ؟ للاسف الثمر كان ثمر ا تعيسا , وترك تعاسة في الاستيقاظ منها.

" لَأَنَّ نِهَآيَةَ تِلْكَ الْأُمُورِ هِيَ الْمَوْتُ. " (6: 21)

الحياة بحسب الجسد .

" ²²وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَالنَّهَآيَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. " (6: 22)

ثمر عظيم الان قادم من حياتي . ثمر البر لله , المحبه مع فرحها و سلامها و طول الاناة و الوداعة و الصلاح و التواضع و ضبط النفس , و الحياة الابدية , النتائج الكاملة و العظيمة.

" ²³لَأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، " (6: 23)

ابليس يدفع لعبيده . تحصل على تعبك . اخدمه جيدا , اعطه افضل ما لديك , و ستكافأ . اجرة الخطيئة هي موت . لا تستطيع الهرب منها ان استمررت في الخطيئة . لكن بعكس تلك الاجرة , " وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ " (6: 23)

ليس اجرة الله , لاننا لا نستطيع ان نستحق الحياة الابدية . انما بالنعمة .

" وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. " (6: 23)

اذا لدينا المعاكس الاقصى . اجرة الخطيئة الحياة بحسب الجسد , تنتهي بالموت . هبة الله الحياة بحسب الروح تنتهي بالحياة الابدية . كل انسان ينتمي الى احد الفئتين: اما عبد للخطيئة او عبد الله . مستخدما جسدي كأداة للخطيئة او كأداة لله ليستخدمه لمجده .

انا اتفق مع تلك الاغنية " لقد قررت ان اتبع يسوع " اريد ان احسب حياتي ملكا للرب الى الابد . هبة الله العظيمة , الحياة الابدية من خلال يسوع المسيح , فيه , ومن خلاله وبه . اوه البركات التي وفرها لنا ظهرت في يسوع المسيح , الحياة الابدية من خلال يسوع المسيح .

ايها الاب , نشكرك من اجل كلمتك , مصباح لاقدامنا , منارة لطريقنا , من اجل الحياة المتوازنة من خلال الكلمة . شكرا لك على نعمتك التي تطغينا . شكرا لك من اجل مكانة البر هذه بالايمان و نتائج السلام و الفرح و الابتهاج و القدرة على الوصول الى هذه النعمة . يارب , فلتساعدنا حتى نسلك بحسب الروح , حياة شركة معك , خاضعين , يارب ذواتنا لك حتى تصبح ادواة لعملك , لجلب محبتك و سلامك و جمالك لهذا العالم الخاطي والفقير . باسم يسوع نسالك ايها الاب . امين .

حين نصل الى الاصحاح 7 و 8 , سنرى انهما اصحاحي المقارنات المتضادة . الاصحاح 7 سيأخذك الى عمق اليأس من برؤيتي للمثالي . حين احاول مشابهة المثالي و حين احاول بقوتي الذاتية و طاقتي لتحقيقه . والصراع و الالم , و الهزيمة التي اجابها معتمدا على قوتي الذاتية محاولا العيش بحسب المثل الالهي الذي قبلته و وافقت عليه كما هو مرغوب؟ لكن في الاصحاح 8 سيأخذك الى خارج الياس حين نرى خطة الله للنصرة لهذا المؤمن و التأكيدات التي قام بها الله لي لتحقيق و الوصول للمثالية . مثلنا تماما , حاول نفسك اولا . ان لم ينجح الامر , عندها انظر الى التعليمات . و هكذا مع الامور الروحية , يبدو ان علينا ان نهب فلسينا . عندها علينا ان نحاول اولا , و اختبار ذلك الفشل و ذلك الاحباط . و ثم ايجاد طريق الله , و عيش تلك الحياة العظيمة للنصرة التي زودنا الله به من خلال روحه القدوس .

فليكن الرب معكم و يبارككم و يحفظكم في محبته . فلتسلك حسب الروح و لتخضع جسداك فعلا له هذا الاسبوع حتى يستخدم الله حياتك كأداة له للقيام بعمله في هذا العالم المحتاج . فليتلقي اخرون كلمة تشجيع , او محبة , او رجاء , منكم حين تصبحون ادواة الله لتخبروهم عن صلاحه و محبته . بأسم يسوع .

رومية 7

رومية الاصحاح 7 .

1أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - لِأَنِّي أَكَلَّمُ الْعَارِفِينَ بِالنَّامُوسِ - " (7: 1)

بتعبير آخر , انا الان اتكلم الى اليهود , وكيف ان الناموس له السلطان على الانسان طوال حياته . " ألا تدركون " يقول بولس " انتم العارفين بالناموس "

" - أَلَا النَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟ " (7: 1)

يذكر مثالا واحد عن الناموس ليوضح النقطة ,

" 2فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنْ نَامُوسِ الرَّجُلِ. 3فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. " (7: 2-3)

انه يستخدم هذا المثال بالتحديد من الناموس ليظهر ان للناموس سلطة على الشخص طوال ما كان حيا .

" 4إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُّمُ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ " (7: 4) .

اخبرنا بولس للتو في الاصحاح 6 انه صلبنا مع المسيح , " اما تعلمون هذا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَ الْمَسِيحِ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، " اذا لقد صلبت مع المسيح, لم يعد للناموس اي تأثير علي بعد . انا الان متحرر من الناموس بالموت مع المسيح . علاقتي مع الناموس بهدف التبرير امام الرب , لقد انتهت . " لقد متنا للناموس بجسد المسيح "

" لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِنُثْمِرِ اللَّهِ. " (7: 4)

ليس انني قد تحررت من الناموس حتى احيا كما يحلو لي و احيا حسب جسدي . مشبعا رغبات جسدي . ليس ذلك ما يتحدث عنه اطلاقا . لقد حررت من الناموس لانه لم يستطع ابدا ان يبررني . لقد حررت من الناموس فقط لكي اقترن بآخر , ليسوع المسيح , لارتبط به . الحياة التي احياها الان هي حياة حمل ثمار , لكن ثمار حياة المؤمن في الحقيقة في كثير من الحالات تكون حياة مقياس اكثر صرامة من الذي يتطلبه الناموس . " لان محبة المسيح تحصرنا " قال بولس . لاجل محبة المسيح لن اقوم بما سيعثر اخي الاضعف . من

اجل المسيح , مقترنا بالمسيح , الان مرتبطا بالمسيح في هذه العلاقة الجديدة مع الله في العهد الجديد من خلال يسوع المسيح لا يعني ذلك انني حر لتدليل جسدي . بعيدا عنه . بل يعني انني مرتبط الان حتى بناموس اعظم , ناموس المحبة . ناموس المحبة من اجل يسوع المسيح .

والان حياتي تنتج ثمرا لاجله . حيث , كنت قبلا تحت الناموس كمقياس لبري او وقفتي امام الرب , الذي لم يعطني ابدا وقفة ثابتة امام الله . لان الذين تحت الناموس هم تحت اعمال الناموس , والذين في المسيح يحملون ثمر البر . لان ثمر البر حياة و ذلك الثمر هو دليل على علاقتي معه .

"⁴ اُثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. وَكَلَامِي يَثْبِتُ فِيكُمْ الَّذِي يَثْبِتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ" (يوحنا 15: 4-5) ان لم تاتي حياتك بثمر , فذلك يعني انك لا تثبت فيه و كلمته لا تثبت فيك . لان الثمار هي النتيجة الطبيعية للعلاقة .

الان ما كان من الممكن ابدا ان تجعلني اقف بارا امام الرب . يسوع وهبني وقفة البر امام الرب , ولذلك السبب , لانني الان مقترن به ولدي هذه العلاقة مع الله من خلال المسيح , حياتي تأتي بثمر البر. المحبة بصفاتها , الفرح , السلام , طول الاناة , الرأفة , الصلاح , ضبط النفس , الان هذه الاشياء لا تجعلني بارا , وانما هي نتيجة بري الذي انا الان املكه من خلال المسيح في يسوع المسيح. اثق بانكم تستطيعون ان تروا الفرق .

قبلا كنت احاول ان افعل هذه الامور حتى اصبح بارا امام الله . وكنت في صراع وانا احاول القيام بهذه الامور . لكن عندما اتيت الي هذه العلاقة الجديدة مع الله , ميتا للناموس , لكن حيا لله من خلال يسوع المسيح , هذه الامور التي كنت اتصارع بقوة لعملها تحت الناموس ثم افشل , انا الان اقوم بها فقط كنتيجة طبيعية لثباتي فيه , وحياته و محبته , فثمره يأتي مني .

"⁵ لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْجَسَدِ كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الَّتِي بِالنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَائِنَا، لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ." (5 : 7)

اعمال الجسد تظهر , التي هي هذه , غلاطية الاصحاح 5 . يعطينا بولس لائحة بها . و عندما كنا في الجسد كان لدينا ثمر الحياة الجسدية : قتل , خصام , كراهية , عهارة , زنا , دعارة , كل اعمال الجسد هذه هي موت .

"⁶ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ الَّذِي كُنَّا مُمَسَكِينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ الرُّوحِ لَا بِعِنَقِ الْحَرْفِ." (6 : 7)

اذا انا اعبد الرب , ليس ناموسيا , وانما انا الان اعبد الرب في الروح . بدلا من علاقة ناموسية مع الله , لدي علاقة محبة مع الله , عابدا اياه بالروح , في الحياة الجديدة في المسيح .

" 7 فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. " (7:7)

الناموس نفسه ليس خطيئة . انه يظهر ما هي الخطيئة . الناموس صالح اذا فهمنا الهدف منه . الناموس ليس صالحا لما يسعى الناس الحصول عليه من خلاله . الناس يسعون الى الحصول على البر امام الله من الناموس , لا يمكنك القيام بذلك . طاعة الناموس لن تجعلك تقف بارا امام الرب , انه فقط يظهر لك اين اخفقت في الوقوف امام الرب . " لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ. " (رومية 3 : 20) . لم ينوي الله قط ان يبرر الانسان بالناموس . " لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بَرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ! " (غلاطية 2 : 21) . ما كان عليه ان يموت اذا كان من الممكن للانسان ان يتبرر بحفظ الناموس .

اذا الناموس قد جاء حتى يظهر لنا حالتنا الروحية المفلسة , جاعلا ايانا مدركين اننا لا نستطيع حفظ مقاييس الناموس , و هكذا , دافعا اياي بقوة الى ان ارمي نفسي على نعمة الله التي عرضها علي من خلال يسوع المسيح . لقد عنى الله من الناموس ان يجبرني على المجيء الى يسوع المسيح , والناموس المفهوم بالطريقة الصحيحة سيفعل ذلك . الان عندما يساء فهم الناموس , لان الانسان قادر جدا على اساءة تفسير كلمة الله . لقد اخذ الناس الناموس واستخدموه على انه مقياس للبر و اصبحوا بارين ذاتيا الى اقصى حد حين سعوا الى حفظ الناموس . يلوونه متى لم يناسب ظروف معينة لديهم . يمكنني عندها تفسير الناموس حتى ابح تحته . انا في الجانب الجيد منه . لدينا ميل في اخذ الناموس واستخدامه كمقياس لمدى القداسة و البر , و بالطبع , انا اشعر انني اكثر برا منك . انا لا اقوم بتلك الامور التي انت تقوم بها , او انني اقوم بأمور انت لا تقوم بها والتي تجعلني اكثر قداسة . لكن بري امام الله ليس مبنيا على اساس حفطي للناموس . كان المقصود من الناموس هو ان يظهر الخطيئة لي . قال بولس " لم اعرف الخطيئة الا بالناموس . "

" . فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ (او ان الاشتهاء كان خطية , لم اكن اعرف ان ذلك خطيئة) لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: «لَا تَشْتَهُ» . " (7:7)

لم اعرف ان امتلاك رغبة قوية كان خطيئة .

كما ترى , كفريسي ظن بولس ان فقط اشباع الشهوة القوية هي الخطيئة يمكن ان يكون لديك رغبة جنسية قوية لاحد , رغبة في علاقة جنسية معه , ظن بولس ان ذلك ليس

خطيئة . كانت ستصبح خطيئة فقط اذا ما دخلت في علاقة جنسية مع الشخص , لا مشكلة في الرغبة , فتلك ليست خطيئة . الى حين في يوم من الايام تكلم الروح الى قلب بولس بخصوص الناموس , وقال " لا تشته أي لا تكن لديك رغبة قوية " ماذا!! بدلا من الاحساس بالبر الذاتي في هذه الحالة بسبب عدم دخولي في علاقة جنسية مع امرأة اخرى ' احس بالذنب لانه كان لدي رغبة قوية .

تذكر حين قال يسوع " 28 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. " (متى 15: 28) . بتعبير آخر , يسوع يشير الى ان الناموس روحاني. لم يكن بولس يعرف ذلك كفريسي , لكن في اعتداده بنفسه , بره الذاتي كفريسي شعر انه كان يطيع ناموس الرب . " لا تزني , لم افعل ذلك قط , انا بار " لا تشته امرأة قريبيك " اوه , اوه! فجأة ادرك ان الناموس نفسه تعامل مع المسألة الروحية , تلك الرغبة القوية موجودة هناك . لذا ما كنت سأعرف ان امتلاك رغبة قوية كان خطيئة . الا اذا قال الناموس " لا تمتلك رغبة او شهوة قوية. "

"⁸وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مُتَّخِذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ" (7: 8)

بسبب تشديد الخطيئة على ذلك . اكتشفت كل انواع الرغبات القوية .

" أَنْشَأَتْ فِيَّ كُلَّ شَهْوَةٍ. (رغبة قوية او شهوات. " (7: 8)

ترجمت هناك ب (رغبة ملحة) , والتي هي رغبة متقدمة و عادة جنسية . لم يعرف بولس ان ذلك خطيئة الا اذا قال الناموس " لا ترغب بقوة , لا تشته. "

لذا قال " ⁹مَا أَنَا فَكُنْتُ بِدُونِ النَّامُوسِ عَائِشًا قَبْلًا. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتْ الْوَصِيَّةُ عَاشْتُ الْخَطِيئَةَ، فَمَتُّ أَنَا، " (7: 9)

ماذا يقول ؟ " كفريسي , اعتقدت انه كان لدي وقفة باراة امام الرب . اعتقدت انني كنت بارا . عائشا للرب قبلا , هذا ما اعتقدته كفريسي " في الحقيقة , بولس كاتب الى الفليبيين قال " إِنَّ ظَنَّنَ وَاحِدٌ آخَرَ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالْأُولَى. ⁵ مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِيسِيٌّ. ⁶ مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ مُضْطَهَدٌ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ بِلَا لَوْحٍ. " (فيلبي 3: 4-6). كان احد الذين كان يسوع يشير اليهم باستمرار عندما كان يتحدث عن الفريسيين . " ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون " ذلك كان بولس . كان فريسيا من الفريسيين , سائرا في كل مكان بثوبه الطويل , يتلو صلواته في زوايا الشوارع , نافخا في البوق قبل تقدماته لله . ذلك كان بولس . " هبي لقد كنت بلا عيب . لكن حين ادركت ان

الناموس كان روحانيا.. " ما سعى يسوع الى الاشارة اليها في متى 5, الوعظة على الجبل . التناقضات الخمسة التي يعطيها عن الطريقة التي يفسر بها الفريسيون الناموس و الطريقة التي نوى الله بها الناموس , الفريسيون فسروا الناموس بالطريقة الجسدية , الله نوى ان يكون الناموس روحانيا , عندما وصل بولس الى ادراك ان الناموس كان روحانيا , و كان يتعامل في الحقيقة , مع سلوكيات الانسان اكثر من افعاله , السلوك الذي ينبع منه الفعل . " هي انت , انتظر لحظة , لم اضرب اخي الى حد الموت قط , لكنني بالتأكيد احببته . لقد كنت غاضبا لدرجة انه كان يمكنني ان خنقه " وهكذا فجأة ادرك ان ذلك الغضب الذي داخله , ذلك الكره الذي ينتهك ناموس الله . لذا عندما جاءت الوصية , الخطيئة كانت موجودة هناك . كانت حية و انا كنت ميتا لان الناموس ادانني بالموت . في ذلك الحين اصبح الناموس ديانا لي وادانني بالموت , لانني انتهكته روحانيا في قلبي , في عقلي . انا مذنب . لهذا , دانني التناموس بالموت .

" ¹⁰ فَوَجِدَتِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسَهَا لِي لِلْمَوْتِ. " (7: 10)

الناموس الذي ظننت انني به كنت حيا لله كان في الحقيقة ما ادانني بالموت .

" ¹¹ لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ، وَهِيَ مُتَّخِذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ، خَدَعَتْني بِهَا وَقَتَلَتْني. " (7: 11)

الناموس لا يمكنه الا ان يدين كل واحد منكم بالموت , لا يمكنه ان يبررك امام الله . لا مكنه ان يجعلك تقف بارا امام الله . لا يمكنك ان تصبح بارا بأعمالك او بجهودك الخاصة . كل ما يمكن للناموس القيام به , الوصايا و التعليمات التي قد تسعى الى حفظها , كل ما يمكنها القيام به هو ان تدينك بالموت لانك فشلت في حفظها .

بولس يؤكد ان , " ¹² إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. " (7: 12)

لا شيء خاطيء في الوصية , " لا تشتهه " لا شيء خاطيء في الوصية " لا تقتل , لا تسرق " ولا شيء خاطيء في الوصية " احب الرب من كل قلبك من كل نفسك " لا شيء خاطيء في الوصية . انها مقدسة . عادلة . و حق وصالحة . بذلك الشكل علي ان احيا . اعلم انه علي العيش بتلك الطريقة . ليست الوصية هي المعيوبة , انا هو المعيوب .

" ¹³ فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ " (7: 13).

ليس الناموس هو ما قتلني وانما خطيئتي . في الواقع , الناموس فقط اوضحها . لا شيء خاطيء في الناموس , وانما هي خطيئتي التي جلبت الموت لي , لان اجرة الخطية موت ,

الروح التي تخطيء ستموت حتما . لذا الوصايا ... ليس في الوصايا , بل في الخطيئة في انا . انتهاك الوصايا هو ما جلب الموت .

" لِكَيْ تَظْهَرَ خَطِيئَةٌ مُنْشِئَةٌ لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لِكَيْ تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِالْوَصِيَّةِ. " (13:7)

مرة اخرى , عنى الله بالناموس ان يجعل العالم كله مذنبا امامه حتى يسعى العالم كله ان البر ياتي من خلال الايمان بيسوع المسيح . البر الذي زوده الله ليجعل الانسان والى الابد يكف عن المحاولة في امتلاك بره بالكامل امام الله بواسطة جهوده الخاصة .

" ¹⁴فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ " (14:7)

لم يعلم بولس ذلك قبلا , لكنه الان يعلم . الناموس روحي ,

" وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ " (14:7)

من هناك تأتي العقبة . لا شيء خاطي في الناموس , فهو مقدس , عادل , و صالح . لكنني انا الدنيوي و الخطيئة جلبت الموت .

" ¹⁵لَأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. " (15:7)

الان بولس يتحدث عن الصراع في حياته عندما وصل الى ادراك ان الناموس كان روحانيا و انه كان دنيويا .

" فَإِنِّي أَصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. " (7:16)

مدركا ان هذه هي الطريقة الصحيحة للعيش و علي ان احيا بهذه الطريقة : الصالح الذي اريد ان افعله لا افعله . انا في الواقع اقوم بالامور التي لا اسمح في عقلي الخاص بفعلها . هذه الامور التي اكرهها افعلها .

محاولة ارضاء الله في الجسد من احد اكثر التجارب احباطا في العالم . محاولة الحصول على البر للوقوف امام الله باعمال من احد اكثر الامور احباطا في العالم , لانني رأيت ذلك مثل بولس انني لا اقوم دائما بالامور التي اعلم ان علي ان اقوم بها . من السهل علي جدا عدم القيام بالامور التي علي القيام بها . لقد رأيت اناسا حزاني على الطريق العام , واقفين بسياراتهم على جانب الطريق , مشاكل . وحين كنت اسوق بجانبهم , حثني الروح ان اقف واساعدهم . فقلت للروح " لا يمكن ان تكون جادا معي , اتعلم كم انني مشغول , لدي موعد

و لا يمكنني القوف " الصلاح الذي كان علي ان اقوم به , ما كنت ساقوم به . والذي ماكان علي القيام به عملته . يضع احدهم بوظة بالفانيليا و شراب الشوكولا الساخن امامي . واعلم انه يجب ان لا اكلها , لكنني افعل . تلك الشوكولا قد تكون مثل اشياء كثيرة . اعلم انه علي ان لا افعل , لكنني افعلها بكل الاحوال . ما اكرهه افعله .

"16 فَإِنْ كُنْتُ أَفَعَلُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 17 فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفَعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ" (7: 16-17)

اكتشفت ان هناك طبيعة مزدوجة : الجسد والروح . هذان الاثنان في صراع ضد بعضهما البعض , وهناك اوقات ارضخ فيها للجسد . وأكره نفسي بسبب الرضوخ للجسد , لان روحي تريد ان تحيا بحسب الرب و تسره . حين ارضخ للجسد اصبح بائسا . اكره نفسي بسبب ما قمت به . انا الحقيقي بحسب الروح يريد ان يسر الرب . هناك جزء آخر مني , الجسد الذي يريد ان يسر الجسد . هناك ذلك الجزء الخاطيء مني , الذي يقودني في كثير من الاحيان الى القيام بامور لا اريد القيام بها . اذا ما عدت حقا الى جذور قلب المشكلة , اريد ان احيا لأسر الرب . انا اصادق ان الناموس حسن . اريد ان احيا حياة بارّة . اريد ان احيا الحياة التي ستسر الاب .

الان , اذا كنت اقوم بهذه الامور التي لا اريد القيام بها , فذلك في الحقيقة ليس انا . بل الجسد الخاطيء , او الطبيعة الخاطئة فيّ .

" 18 فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيُّ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ" (7: 18).

مشكلتنا هي اننا لا نصدق ذلك بعد . يبدو للانسان , انه يحاول اعادة تشكيل جسده و تحسينه . تحسين اداء جسدي . يبدو دائما ان الانسان يبحث عن بعض الصلاح في الجسد . بعض الصفات المفترية , محاولا في الجسد ان يعطي الله بعض الاسباب ليحبنى حتى استطيع الافتخار قليلا و اقول " حسنا , الله يحبنى , لانني لطيف جدا . لانني لا افقط السيطرة على اعصابي قط . لانني دائما استجيب بطريقة لطيفة و كريمة دائما , لذا الله يحبنى لانني لطيف و كريم جدا " من المؤسف جدا انك لست لطيفا و كريما , حتى يحبك الله كما يحبنى . لم نصل بعد الى المعرفة الكاملة للحق الذي في داخلي , وهو , انه لا يسكن في جسدي اي صلاح .

احتاج ان اصل الى تلك الحقيقة حتى اتعلم ان لا اثق مطلقا بجسدي . لقد اكتشفت بعد سنوات في سيري مع الرب كل مكان كنت فيه اثق بجسدي سمح الله ان اقع , ليظهر لي انني لا املك القوة , او القدرة , او الطاقة او ' الامكانية التي ظننت انني املكها؟ كنت اقول

" جوك ضخرة " لقد كنت غيبا بما يكفي لاصدق ذلك . لكنني ساقول لك , لقد كسرني الرب . الان انا " جوك رمل " اقصد انه سحقني . اعرف ذلك في داخلي , اعرف ان لا خير يسكن في جسدي . لانه ليس هناك مشكلة في ارادتي .

" لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي،" (7: 18)

رغبة القيام بالصح , رغبة العيش لله , رغبة خدمة الرب , رغبة الصلاة , رغبة قراءة كلمته , رغبة الاقتراب اكثر , كل ذلك موجود. لكن اخذ الرغبة ووضعتها في التطبيق , تلك هي العقبة , تلك هي المشكلة .

" وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ." (7: 18)

لا افعل . لو انني استطعت ان اكون كل ما رغبت ان اكونه للرب فحسب . أي جبار روحاني كنت ساكون . الرغبة حاضرة , لكن كيف اؤديها لا اجد فحسب.

"لَأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ.²⁰ فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ، فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ." (7: 19-20)

انه يكرر هذه النقطة للتوكيد . لقد ذكرها مسبقا في الاعداد 16 و 17 , لكن للتوكيد يعيدها مجددا .

" إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى أَنَّ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي." (7: 21)

رغبتني في القيام بعمل شيء صالح للرب , لكن الشر حاضر.

" فَإِنِّي أُسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ." (7: 22)

في قلبي , في روعي اسر بناموس الرب .

" وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيَسْبِيبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي.²⁴ وَيَحْيِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْفِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟" (7: 23-24)

جسد الموت . لهذا بولس يبكي . لقد وصلت الى نفس تلك النقطة في حياتي حين بكي كبولس , مدركا ضعف جسدي و الفشل في جسدي , عدم القدرة على القيام بذلك الصلاح الذي اريج القيام به للرب و ذلك الضعف الملح في القيام بالامور التي لا اريد القيام بها . وصلت مع بولس الى اليأس " ويحي انا الانسان الشقي. "

الآن ، للأسف ، عندما وصلت الى تلك النقطة من اليأس لم اسأل السؤال الذي سأله بولس . وصلت الى نقطة اليأس وقلت " ويحي انا الانسان الشقي ، كيف يمكنني ان اخلص نفسي من هذه الحالة الرثة ؟ " انفتحت الى تدبير آخر ، محاولة اخرى . لو انني اعد الى العشرة و فقط توقفت لبرهة اولا ، و ثم فكرت " مالذي كان سيفعله يسوع ؟ " لدينا كل وسائل مساعدة الذات هذه في تحسين نفسي . كيفية العيش حياة فانية مسيحية بنجاح ، الدروس الخمسة البسيطة . ويحي انا الانسان الشقي .

في احد الايام وصلت مع بولس الى نقطة اليأس مرة اخرى ، لكن هذه المرة كان يأسا كاملا . وصرخت مع بولس " ويحي انا الانسان الشقي ، من سيخلصني ؟ " لانني استسلمت في المحاولة بالقيام بالامور بنفسي . لقد اكتشفت مكان الهزيمة ذاك حيث انني توقفت عن المحاولة بالقيام بالامور بنفسي و التفت تماما الى يسوع المسيح حيث كانت النصره الاولى في حياتي . لم يعد الامر انا بعد ، و حين بدأت بالرضوخ لقوى روح الرب تلك التي وفرها لي .

الآن التأثير والنتيجة هي ، بعد ان دخلت الى هذه النصره العظيمة في يسوع المسيح و هذه العلاقة العظيمة مع الله خلال المسيح ، لا استطيع الوقوف هنا و اتفاخر امامكم بكل ما فعلت و كل جهودي او كل ما افعله ... الساعات التي اضعتها في خدمة الله و التضحيات التي قدمتها . حاشا لله ان اتفاخر بغير الخلاص في صليب يسوع المسيح ، لان هناك نصرتي . لانني لم استطع ان اخلص نفسي ، وما فعلت يوما ، لكن الله بروحه القدوس خلصني من نير الحياة بحسب الجسد ، و حررتني بروحه القدوس لخدمته . الان ، سمح بان اصل الى نقطة اليأس حتى اتوقف عن المحاولة بفعلها بنفسي ، لذا حين تاتي النصره لا يكون الفضل لي لذلك النصر ، لكن اعطي المجد لله الذي يجعلني دائما انتصر من خلال يسوع المسيح .

للأسف ، يبدو ان الله يجب ان يتركنا نغرق في القاع و نياس بالكامل في انفسنا ، حتى لا نتفاخر في ما وصلنا اليه . لانه بتعلم بعض الاسرار التي بها كنت قادرا على ان آتي بجسدي الى مكان مقبول امام الله . ويحي انا الانسان الشقي ، من سيخلصني من جسد الموت هذا ؟ وفي صلب السؤال حقيقة هي من ، يشير الى ان الجواب يحمل ان هناك احد ليس انا ، الذي يمكنه ان يفعل لاجلي ما لا يمكنني القيام به لنفسي . القدرة على ما فعل ما علي فعله . القدرة على عدم فعل ما علي ان لا افعله . لذا يستخلص بولس ،

" 25 أشكُرُ الله " (7 : 25) .

هذا هو الجواب على السؤال ، من يخلصني ؟

25 أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا " (7: 25)

لقد خلصني , اشكر الله بيسوع المسيح ربنا .

" 25 أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَخْدِمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ. " (7: 25)

ذهني , قلبي هو ما ينظر اليه الرب . و في ذهني و قلبي اخدم ناموس الرب , بالرغم انني ما زلت في هذا الجسد . ولذلك لم يعد هناك دينونة على على الذين في يسوع المسيح الذين لا يسلكون في الجسد وانما في الروح .

لذا ها أنا , لا , لا , لا تظن انني احاول الوقوف امام الله هنا و اقول لكم انني وصلت و انا الان كامل . فليساعدني الرب اذا كنت تركت ذلك الانطباع عني , لانني سأتعثر امام اعينكم مباشرة للاثبات انني لست كذلك . ما زلت في جسم جسدي , ولانني ما زلت هنا في هذا الجسم الجسدي , سيكون لدي مشاعر جسدية و خطايا .

اشكر الله انه ليس علي ان ارضخ لهما بعد الان . اشكر الله ان يمكنني ان انتصر و اتسلط عليهما (جسدي والخطيئة) , اشكر الله انه اذا اخطأت ليس هناك دينونة لانني في المسيح يسوع . عدم وجود دينونة لا يعني ان اذهب و بارادتي احيا بحسب الروح . حاشا لله . لكن ان تعثرت , فلا اسقط . الله ينهضني , الله يثبتني . لان ذهني , قلبي يرغبان الله و افضل ما لله لحياتي , والرغبة في خدمته بكل ما لدي وبكل ما انا عليه .

اذا لدي علاقة جديدة , هذه العلاقة مع الله بحسب الروح القدس , وسوف نصل الى ذلك في الاصحاح 8 , الذي هو اجابة لبولس في الاصحاح 7 . حيث وصل الى نقطة الياس في جهوده الذاتية . فهو الان قد أحضر الى عمل روح الله القدوس العظيم في حياته و النصره من خلال الروح القدس . اذا الاصحاح 8 من الرسالة الى رومية الاحد القادم . و انا سعيد اننا سنكون قادرين على قضاء امسية كاملة في الاصحاح 8 , لانه حتى ذلك لن يكون كافيا , لكننا سنفعل ما في وسعنا .

ليكن الرب معكم و يبارككم هذا الاسبوع . فلتختبروا قوة روح الله القدوس في حياتكم عاملا فيكم ما لا تقدرتون على عمله لانفسكم , آتيا بكم الى ذلك المكان الذي يريدكم الله ان تكونوا فيه لتسلكوا في الروح بحسب امور الروح . بأسم يسوع المسيح . آمين .

رومية 8

دعونا نقرب الصفحة الى الاصحاح الثامن عشر من الرسالة الى رومية . اضبطوا
احزمتكم لننطلق .

في الاصحاح السابع عشر من الرسالة الى رومية , وصل بولس الى ادراك ان الناموس
روحاني . حين كان فريسيا ظن ان الناموس جسدي , معني ان يسيطر على افعال الانسان
الخارجية . لكن عندما ادرك ان الناموس روحاني , عندها فهم ان الناموس في الحقيقة
ادانه بالموت لانه وان كان قد حفظ الناموس جسديا , فقد انتهكه روحيا .

لذا قال ان مشكلته كانت ان الناموس روحي و انه هو نفسه جسدي فاني . لذلك , وجد نفسه
في هذه المعضلة . لانه كلما اراد ان يفعل ما هو صالح , فعل شرا . غالبا , الخير الذي كلما
اراد فعله لم يفعله . في كثير من الاحيان الشر الذي ما كان يريد فعله كان يفعله . حيث كان
يحارب ضد روحه , ضد فكره الخاص . لانه بفكره في قلبه اراد ان يخدم ناموس الرب ,
لكن يسوع قال عن بطرس , " الروح تشتهي لكن الجسد ضعيف " (متى 26: 41) .
اعتقد ان كلنا قد اختبرنا ذلك الصراع بعينه . لم افعل لله دائما ما كنت اود فعله له . ليس
انني لا ارغب . الامر هو ان جسدي ضعيف .

ادرك بولس مشكلته , وينتهي في الاصحاح السابع بالصراخ " ويحي انا الانسان الشقي من
ينقذني من جسد هذا الموت؟ " ثم يجيب سؤاله بنفسه " اشكر الله بيسوع المسيح ربنا! " اذا
هو يصل الان الى حياة النصر التي يمكن ان يختبرها الواحد وهو مازال حيا في الجسد .
اذا ما كان سيخضع حياته الى سيطرة الروح .

شعر بولس بدينونة الناموس . لقد ادانه بالموت . لانه انتهك ذلك المفهوم الروحي منه ,
بالرغم من انه لم يرتكب الزنى قط , الا انه وجد انه رغب بزوجة قريبه و ادرك ان تلك
الرغبة كانت خاطئة . لا تشته زوجة قريبك او اي شيء يعود الى قريبك , وادرك انه قد
انتهك ذلك . لقد وجد نفسه مذنبا , لكن الان من خلال عمل يسوع المسيح يقوم بهذا
التصريح :

" 1 اِذَا لَأ شَيْءٍ مِّنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ
الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. " (8: 1)

اظن هذا العد بالذات عنى لي اكثر بكثير تقريبا من اي عدد اخر في الكتاب المقدس ,
لانني عشت كثير من السنوات من حياتي المسيحية في دينونة دائمة . لانه , بالغرم من ان

روحي كانت راغبة , جسدي كان ضعيفا. اسبوع بعد اسبوع كنت اعد الرب انني سوف اكون افضل في الاسبوع التالي . معذرا , تائبا عن فشلي في الاسبوع السابق . " يارب الاسبوع القادم اعدك . سوف اقرأ الكتاب المقدس كل يوم . سأصلي كل يوم . يارب سوف اكون افضل " ثم , لا افعل تلك الامور التي وعدت الرب ان اقوم بها . كنت بشكل ثابت احس بالدينونة . لكن ليس هناك دينونة على الذين في المسيح يسوع , السالك ليس بحسب الجسد وانما بحسب الروح ؟

" ²لَأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. " (2:8)

هناك ناموس جديد يعمل في . قال الرب لأرميا " ³³بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقَطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. " ذلك ناموس الروح للحياة الذي كتبه الله في قلبي .

الله يقبل الذي في قلبي ؟ محبتي له , رغبتني في ارضائه و خدمته . والله كتب ناموسه في قلبي الذي به يوجه و يسيطر حتى على رغبتني ... هذه الحياة الجديدة في الروح في المسيح.

" 17 إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. " (2كورنثوس5:17) ومن المثير للأهتمام كيف ان حتى رغباتنا تتغير جذريا عندما نكون في المسيح.

" ³لَأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، " (3:8)

انه هنا يتحدث عن ناموس موسى, الذي قال انه مقدس , عادل و صالح , لكن ما لم يستطع فعله , ما كان الحد لناموس موسى , او ما لم يمكنه القيام به , هو تبرير شخص امام الله . اذا ما لم يستطع الناموس القيام به بسبب ضعفي في الجسد , لانني انتهكته . لذا بسبب ضعف جسدي لم يستطع ان يبررني امام الله . لكن ما لم يمكنه القيام به بسبب ضعف جسدي :

" فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، " (3:8)

ما لم استطع انا القيام به لنفسي من خلال الناموس الموسوي , اي التبرر امام الله , فعله الله لي من خلال ارسال ابنه في الجسد .

" ⁴لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. " (4:8)

إذا حكم الناموس لا يتم بنا , بل يتم فينا من خلال يسوع المسيح .

"⁵فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَبِمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فَبِمَا لِلرُّوحِ."
(5 :8)

الانسان يتكون من ثلاث اجزاء , مثلث دنيوي . وهو الجسد , العقل , والروح . والعقل هو مرادف للنفس , وعي الانسان . وعي الانسان يستجيب لكل ما يسيطر عليه . لذا ان كان الانسان مسيطراً بشهوات جسده , ان كان يحيا بشكل سائد بحسب الجسد , عندها لديه ما يسمى بمصطلح عقل الجسد . او عقل منتبه للامور الجسدية , او الحاجات الجسدية . وهذه هي حالة الانسان الطبيعي بعيدا عن يسوع المسيح . انه الوعي الجسدي , وانه تتحدث الى شخص متوسط بعيدا عن يسوع المسيح و سيتحدثون لك عن امور لها علاقة بالجسد . سيتحدثون معك عن وصفات الاكلات , الحلويات الجديدة الغريبة , او عن المشروبات , او عن الجنس , او الامور التي لها علاقة بالرغبات الجسدية . لان هناك يكون عقل الانسان الطبيعي , لان الجسد هو المسيطر , ما يفكر به باستمرار هي حاجات الجسد , الجسد هو الذي يقود .

لكن عندما يولد شخص من جديد بروح الله عندها فهو المسيطر على حياته , ذلك الانسان , مهتم بالامور الروحية و سيتحدث عن الله , وعلاقته , عمل الله في قلبه , عمل الله , الروح , كيف يسر الرب , كيف يخدم الرب . وحواراته تكون معنونة بالامور الروحية . الان الانسان الذي يحيا مسيطرا برغبات جسده يحيا كحيوان , لان الحيوانات كائنات مسيطر عليها الجسد . لديهم وعي دائما مشبع بحاجتهم الجسدية . اي انسان يحيا وجسده مسيطر فهو يحيا كحيوان لذلك علماء علم الانسان اليوم متأكدون جدا انهم منسوبون الى عالم الحيوان . لانهم ينظرون الى ما حولهم ويقولون " هلا نظرت الى ذلك السعدان هناك ؟ كل ما يفكر به هو حاجة جسده . اهتمامه الوحيد هو اطعام نفسه نفسه , و الانجاب , هكذا دواليك وهو يشبهني قليلا . اظن انني على علاقة بذلك السعدان " ويحس انه على قرابة منه . لان السعدان يحيا كما يحيا هو بنفسه . لكن الانسان الذي اصبحت روحه حية ومن يحيا بحسب الروح يدرك انه ليس منسوبا الى مملكة الحيوان , وانما منسوب الى الله . لقد خلق على صورة و شبه الله , وكان سقوطه من تلك الصورة . لكنه يسعى ان ينسب نفسه مجددا الى الله , لانه يحيا بحسب الروح .

لذا بولس يعلن " ⁵فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَبِمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فَبِمَا لِلرُّوحِ " ثم يستمر ويقول ,

"⁶لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتُ،" (6 :8)

ذلك هو الموت الروحي , والذي كتابيا يتم تفسيره بانفصال وعي الانسان عن الله. الانسان يصنف الموت بانفصال وعي الانسان عن جسده . عندما يقرأ الاطباء شاشة جهاز تخطيط نبضات الدماغ لاربعة وعشرين ساعة يقولون " حسنا, ليس هناك نشاط دماغي على الاطلاق , دعونا نفصل القابس و نرى اذا ما سيحدث على الشاشة " ويسحبون القابس ويحدث نقص للاوكسجين لديك , و لهذا لا يضح القلب الدم على نحو رسمي . ويراقبون الشاشة لانه ان كان هناك اي حياة على الاطلاق عندها سوف يبدأ الدماغ بالبحث عن الاوكسجين , وسترى قليلا من النشاط . وبسرعة يعيدون القابس و يقولون " حسنا, اعتقدنا انه رحل , لكن هناك نشاط خفيف " لكن بقي الخط على الشاشة مستقيما يقولون " حسنا لقد رحل . لا يوجد نشاط دماغي , الوعي زال . لقد مات :لكن الكتاب المقدس يقول ان كان وعيك وعيك منفصلا عن الله , فذلك , هو انه ليس لديك وعي حقيقي لله , انك ميت , لان وعيك منفصل عن الله . لذا فكر الجسد موت , لانه وعي منفصل عن الله و مشبع بامور جسدي الخاصة و تلك الاحتياجات .

" وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ " (8 : 6)

الحياة الروحية التي تنتج ذلك السلام العظيم .

" ⁷لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ " (8 : 7).

انه مصاد لله , لان الله اعلن ان الروح اعلى مستوى من الماديات . وان على الانسان ان يهتم اكثر بالمستوى الروحي اكثر منه من المستوى المادي . الانسان اليوم , عالم الانسانية والكل يقول العكس فحسب . الشيوعية تقول العكس يجب على الانسان ان يهتم بالمستوى المادس اكثر منه من الروحي , وهكذا يحدث التصادم بين الانسان والله . الله يقول لك ان عليك ان تضع الروح في المقام الاول .لذا الذين لديهم فكر الجسد يجدون انفسهم في عداوة مع الله.

" إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِئَامُوسَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. ⁸فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. " (8 : 7-8)

هذه العبارة مثيرة للاهتمام بالنسبة لي , لان الناس كثيرا ما يسعون الى تقديم الله اعمال من اجسادهم , ويسعون ان يقبل الله منهم اعمال جسدهم . لكن الله لن يقبل اعمال جسدك اكثر مما قبله من قايين , الذي سعى الى تقديم اعمال جسده لله فرفضه الله . لكنه من المثير للاهتمام كم اننا كثيرا نجد انفسنا في مكان نبسعى فيه الى تقديم اعمال لله من جسدنا . لكن الذين في الجسد لا يستطيعون ان يرضوا الله .

حين نصل الى سفر الرؤيا , الاصحاح 4, عندما يكون الله جالسا على العرش , محاطا بالاربعة وعشرون شيخا و الكروبيم , هذه المخلوقات الملائكية وهم جميعا يعبدون الاله الازلي , الخالق , ويقولون " قدوس قدوس الرب الاله القدير , الذي هو الان , والذي كان و الذي سيأتي " ويقع الشيوخ على وجوههم , اخذين تيجانهم الذهبية و رميها في البحر الزجاجي امام عرش الرب . معلنين " مستحق ابها الرب , ان تستقبل المجد و الكرامة , لانك خلقت الكل " اصغ بأنتباه " ولمسرتك كانوا و خلقوا " اعجبك ذلك ام لم يعجبك , الله خلقتك لمسرته الصالحة. ذلك هو الهدف الاساسي من وجودك . لقد حور الانسان ذلك و بشكل ما يشعر انه يجب ان يحيا لمسرته الخاصة , لكن الكتاب المقدس يقول لنا ان كان الانسان يحيا لمسرته الخاصة فهو ميت بحق وهو مازال يحيا بعد . لماذا ؟ لانك لم تستجيب للسبب الاساسي من وجودك . الله خلقتك لمسرته . الان ملاحظة مهمة انتبهوا اليها لان الذين في الجسد لا يستطيعون ان يرضوا الله .

وهكذا اذا كنت تحيا في الجسد و بحسب الجسد فحياتك حكم عليها بالفراغ و الاحباط , لانك لا تستجيب الى الله والسبب الاساسي من وجودك . اذا ما اردت حياة مرضية , حياة ذات معنى , علي ان احيا بحسب الروح القدس . ثم يستمر بولس ويعلم لقديسي الله ,

" ⁹ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. " (9:8)

لذا الذين ولدوا من جديد , المولود من جديد هو الذي ولد في الروح . عندما قال نيقوديموس , " كيف يمكن لانسان ان يولد من جديد وهو شيخ ؟ لا استطيع العودة مجددا الى بطن امي و اولد " قال يسوع " الذي يولد من الجسد فهو جسد , لكن الذي يولد من الروح فهو روعي . لا تتعجب عندما اقول لك , ان عليك ان تولد من جديد " حتى لو كنتم جميعا ولدتم ولادة جسدية و على اساسها نحن موجودون اليوم هنا , لكنه من الضروري بنفس الدرجة ان تولدوا ولادة روحية , لان الانسان بالطبيعة منفصل عن الله . فقط من خلال الولادة الثانية الولادة الروحية , عندما تحيا روح الانسان عندها يفهم ماذا كان ينوي الله حين خلقه . لان الله لم ينوي ان يحيا الانسان بحسب الجسد و ان يصبح عبدا لجسده , لكن الله نوى ان يحيا الانسان ويسلك بحسب الروح .

لستم في الجسد وانما في الروح اذا كان روح الله ساكنا فيكم . لكن ان كان احد ليس له روح المسيح عندها ليس له حياة. عندها انت حقا لا تنتمي اليه , الا اذا ولدت من جديد , الولادة الروحية , والتي نسميها بالولادة من جديد . عندها انت لست حقا ببعيد عن الله او عن ملكوته .

"¹⁰ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ.
¹¹ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ
سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ." (8: 10-11)

بتعبير آخر , حتى لو انني مازلت احيا في هذا الجسد يمكنني ان ابدأ باختبار النصره على جسدي . ليس علي ان احيا خاضعا لجسدي بعد . يمكنني البدء والعيش في نصره على جسدي , بسبب نفس ذلك الروح الذي اقام يسوع المسيح من الموت , انه يجعلني احيا فيه .

"¹² فَإِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَحْنُ مَذْبُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ.¹³ لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ
الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ." (8: 12-13)

انه من خلال مساعدة الروح يمكنني ان اميت اعمال الجسد او تصبح خائفة و يصبح الروح هو المهيمن .

ارى مثلث الانسان على شكل طوابق : الطابق العلوي , الطابق الوسطي , الطابق السفلي .
والانسان الطبيعي اراه جسدا , والطابق العلوي مسيطر على العقل , اي الطابق الوسطي ,
دائما , لكن في حالة ان يكون الجسد هو الاعلى , والعقل مسيطرا عليه من قبل رغبة و
اعمال الجسد , والروح ساكن او ميت . من خلال الولادة الجديدة يحدث انقلاب , يصبح
الانسان عندها روح , نفس , وجسد . او والعقل يصبح مهيمنا عليه من قبل الروح الذي في
مكان السيطرة , والجسد في الاسفل حيث نوى الله ان يكون , لا يعود في مكان السيطرة
بعد , لا يعود الحاكم بعد , لا يعود يمارس قبضته علي . لكن شهوات الجسد الان تحت
سيطرة الروح كما نوى الله لها ان تكون . نحن بالروح القدس , نميت اعمال الجسد ,
وهكذا , نختبر الروح القدس .

"¹⁴ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ." (8: 14)

الان يجب على كل واحد منا في هذه الليلة ان يتفرس في هذا العدد , وبقراءة هذا , من
المهم جدا لكل واحد منا ان يقوم بجرد و تقييم ونسأل انفسنا سؤال : هل حياتي منقادة
بروح الله القدوس ؟ حين تنظر الى حياتك , هل يمكنك صدقا ان تقول " نعم حياتي منقادة
بروح الله القدوس ؟ " قيل لنا ان نحذر لئلا نخدع انفسنا . قيل لنا ان قلبنا مخادع ومخادع
بشكل كبير , من يمكن ان يفهمه . لهذا , هذا النوع من الاعداد يجب ان يكون عددا نقف
عنده نفحص انفسنا عنده و نسمح لانفسنا بالبحث في قلوبنا اليوم . هل انا منقاد بروح الله
القدوس ؟ لان كل المنقادين بروح الله , ابناء الله يدعون .

هناك الكثير من الناس اليوم يدعون انهم ابناء الله . كيف يمكنني حقا ان اعرف انني ابن الله ؟ بأفيادي بروح الله القدوس . لكن اذا ما كنت منقادا بجسدي , محكوما بجسدي , عندها انا فقط اخذع نفسي اذا ما قلت انني ابن الله .

" 15 اِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ " (8: 15)

ذلك هو قيد جسدنا . عبد لشهوتي الخاصة .

" بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الْآبِ» . " (8: 15)

كلمتان ذات معنى واحد وهو الاب .

" 16 الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لَأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ . " (8: 16)

الله هو المثلث الاسمي : الاب , الابن , الروح القدس . الانسان كمثلث سفلي : الروح , النفس والجسد . والانسان يلتقي بالله في منطقة الروح .

عندما قالت المرأة السومرية ليعسوع " 20 اَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أورشليم الموضع الذي ينبغي أن يسجد فيه . " يقول ستانلي كولدفورت ان سؤلها ليعسوع هو " اين علينا ان نعبد الله ؟ " 21 قال لها يسوع : «يا امرأة ، صدقيني انه تأتي ساعة ، لا في هذا الجبل ، ولا في أورشليم تسجدون للاب . 22 انتم تسجدون لما لستم تعلمون ، أما نحن فنسجد لما نعلم . لأن الخلاص هو من اليهود . 23 ولكن تأتي ساعة ، وهي الآن ، حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للاب بالروح والحق ، " (يوحنا 4: 23) . الله روح ، اذا المكان الذي فيه التقى بالله هو مكان الروح . الان انا احيا في الجسد ، النفس ، و الروح ، لن يكون عندي شركة مع الله طوال ما كنت محكوما من قبل جسدي و رغباته . لا يكون لدي شركة مع الله لان الله لن يتعامل مباشرة مع جسدي . اذا كنت منقادا بجسدي عندها لدي فكر الجسد الذي هو موت ، موت روحي .

لكن عندما اتحول ، اولد من جديد بروح الله القدوس ، واصبح روح ، نفس ، و جسد ، الان المثلث الاسمي للاب والابن والروح القدس ينضم الى مثلث الانسان في منطقة الروح و روح الله يشهد مع روحي انني ابن الله .

لهذا ، انا متحد مع الله و انضم الى الله و لدي شركة معه في عالم الروح ، فقط عندما تكون الروح هي المهيمنة . حياتي محكومة بالروح ، ولهذا انا منقاد بالروح و في ذلك انضممت الى الله معا في الروح حيث روحه تشهد مع روحي . لا يشهد مع عقلي ، ولا مع جسدي ، وانما يشهد مع روحي حيث انضممت معه فشهد اني ابن له . كم عظيم السير في الروح ،

ان يكون الواحد في اتحاد مع روح الله , ان يكون الواحد منقادا بروح الله , وامتلاك ذلك التوكيد العظيم من روح الله بالشهادة لي . انت ابن الله .

" 17 فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَّالِمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَّجِدَ أَيْضًا مَعَهُ." (8: 17)

الاولاد سيحلمون . عندما كنت ولدا صغيرا قضيت صيفا في البيت في (مونتيستيتو) حيث كانت عمتي الخادمة . الناس الذين امتلكوا المنزل سافروا الى اوروبا في ذلك الصيف . لذا ذهبت لاقضي بعض الوقت مع ابناء عمتي . اوه , ياله من وقت جميل قضيناه كأولاد اغنياء . كراج لسبع سيارات و كل السيارات الفخمة , كنا نخرج وندخل فيها ونتظاهر اننا نسوقها . الولد الصغير لتلك العائلة كان لديه غرفة كاملة مليئة بالكتب الكبيرة الصغيرة وانتم الشباب لا يمكنكم فهم ذلك على الاطلاق . كان مثيرا جدا للحماسة القراءة كل ليلة . كان لديه احد اجمل القطارات الالكترونية كبير جدا . كان لديهم اصطلبت خاصة بهم , و احواض سباحة . وبعد ذلك الوقت الذي امضيته هناك , اعتدت التفكير , ان يكون رائعا ان اسمع في احد الايام قرعا على الباب وافتح فيكون محاميا يقول " عمك الذي صدف انك لم تعرفه و الذي هو احد اكثر الاغنياء في العالم توفي , وقد تركت ثروته لك " اوه يا الهي , كنت سأذهب و اشتري لنفسي بيتا في مونتيستيتو , مثل الذي بقيت فيه . ان يكون ممثعا لو انني وريث لشخص غني . ياللعظمة ان تكون وارثا لله , وريث شريك مع يسوع المسيح , ملكوت الله اصبحت لي . انا وريث لملكوت الله . ساحيا في ذلك الملكوت , ملكوت النور , المحبة , الفرح , والسلام , وريث لله , وريث شريك مع يسوع المسيح .

ثم قال بولس , 18 فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ أَلَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا." (8: 18)

كمسيحي سنختبر المعاناة , لانه في الواقع اصبحنا غرباء في هذا العالم الذي نعيش فيه . هذا العالم المسيطر عليه من قبل الجسد , مسيطر من قبل الناس الذين هم منقادون بالجسد . نحن المجموعة الثانوية . المجموعة الاكبر من الناس في العالم يعيشون بحسب الجسد . نحن غرباء لاننا نحيا باسلوب مختلف تماما لاننا نحيا بحسب الروح . تصبح شخص ما لا يمكنهم فهمه , وعندما لا يستطيع شخص ما ان يفهمك , هو انك دائما تصبح تهديدا له . لذا قال يسوع " 22 طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أفرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمُ كَسَرِيرٍ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 23 افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، فهوذا أجركم عظيم في السماء." (لوقا 6: 22-23), لذا يسوع في ساعة المعاناة او الاضطهاد , يوجهنا الى عظمة الملكوت التي سوف نختبرها الى الابد . قيل لنا بخصوص يسوع " الذي من أجل السرور الموضوع أمامه، احتمل الصليب مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ" (عبرانيين 12: 2) . نعم لقد

عانى لقد كان يتطلع الى مجد الملكوت و السرور الاتي من تخليص انسان هالك . لذا في المعاناة علينا ان لا ننظر الى المعاناة بل الى الملكوت العظيم الذي سيأتي عندما يأتي ربنا ليعلن عن خاصيته . لان المعاناة الحاضرة لا تساوي شيئا مقارنة بالمجد الذي سيعلن .

بولس في رسالته الى كورنثوس , بعد ان اخبرهم عن كل المسافة التي قطعها , الضرب الكثير , والرجم , تحطم السفن و السجون و كل ذلك , قال " ¹⁷لأنَّ خِيفَةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا." (2كورنثوس4:17) . خفة هذه الضيقة " لقد ضربت اربعة مرات بالعصي و رجمت ثلاث مرات و جررت خارج المدينة . لقد ظنوا انني مت , لقد كنت معلقا باحد جوانب السفينة لليلة كاملة ويوم كامل في وسط البحر المتوسط" . ضيقة خفيفة , انها فقط للحظة . لكن اوه , ساحصل على ثقل مجد عظيم . اعتبر هذه المعاناة في الوقت الحاضر لا تساوي شيئا بالمقارنة مع المجد الذي سيعلن .

" ¹⁹لأنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلَانَ أَبْنَاءِ اللَّهِ." (8:19)

الان , للاسف , هناك مجموعات المتطرفين الذين ياخذون عددا مثل هذا العدد و عبارة "استعلان ابناء الله " و يستخدمونها و يبنون تعليم مهلك كامل . ولهذا التعليم له طريقة للدوران . يصبح شعبيا كل اربعين عام . اخر مرة كانت مشهورا في 1984 . وهو يبدأ بالاشتهار مرة اخرى , لذا ثلاثين عام . مبدأ الاستعلان هذا لابناء الله نوع من التعاليم الثقيلة . انه بالتأكيد يعجب لجسد الانسان , لانه في الاساس ما يعلن عنه هذا التعليم هو ان كل هذا العالم ينتظر حتى تعلن كأبن لله . الذي يقول انه في الايام الاخيرة ستاتي قوة عظيمة من روح الله على الكنيسة و سيعلن الله نفسه من خلالك , كنيسته , و سوف توهب بكل انواع القوى الخارقة للطبيعة . وستذهب الى موسكو و تشير باصبعك الى الخزانات فتبدأ بالدوبان . وسوف تمر على المستشفيات و تقضيها كلها . وكل العالم ينتظر حتى فحسب لتعلن و هكذا الفكرة هي " دعونا نجلس و نضبط انفسنا و نضبط الكنيسة حتى يعلن الله عن نفسه في الكنيسة المضبوطة " وهذا في الحقيقة هو المجيء الثاني ليسوع المسيح . لن ياتي ماديا او كجسد , وانما سيأتي في كنيسته ليعلن من خلال كنيسته الى العالم , حيث العالم كله يئن و يتعذب في انتظار حتى تعلن . الا يبدو رائعا ؟ اصعب بقوى خارقة . من المحزن ان الناس يعطون حتى وقتنا من يوم لتعليم كهذا .

يقول بولس لنا القليل عما يعنيه اعلان ابناء الله حقا . هذه هي مشكلة اولئك الناس الذين لا يراون السياق , انهم فقط يتمسكون بالعبارة التي يريدون من العدد و لا يزعمون انفسهم ابدا بالنظر الى سياق النص لذلك العدد بالتحديد , سنراه في سياقه الخاص في لحظة .

" 20 إِذْ أَخْضَعْتَ الْخَلِيقَةَ لِلْبَطْلِ - لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا - عَلَى الرَّجَاءِ. " (8: 20)

عندما خلق الله الانسان خلقه غير مكتمل ... بأكثر من شكل . عندما خلق الله آدم , قال " ليس حسنا ان يكون آدم وحيدا " ليس مكتملا . " لنصنع له امرأة حتى حتى يكتمل " ايتها الفتيات , نحن غير كاملين من دونكن . نعتزف بذلك بصراحة . رأى الله انه لا يوجد شريك للانسان . آدم كان ناقصا . ليس حسنا ان يحيا آدم وحيدا . لذا خلق الله المرأة حتى يكتمل , شراكة , حب و جمال . واحضرها الله له و اصبحت زوجته . لكن هناك نقص اخر في الانسان . هناك فراغ اخر في الانسان و هذا الفراغ لا يملأه الا الله .

الدكتور هنري دروموند, الذي كتب الكتاب الكلاسيكي " الطبيعي والخارق " , يقول في ذلك الكتاب ان هناك في بروتوبلازم الانسان تلك المجسات الصغيرة التي تبحث عن الله . خلق الانسان لله . لا يمكن ابدا للانسان ان يكون راضيا بحق الا حين يكون في اتحاد مع الله . الانسان ناقص من غير الله . هناك فراغ اساسي في الانسان بعيدا عن الله . وهكذا المخلوق , خلقه الله خاضعا لذلك الفراغ لسبب منه وهو ان يكون خاضعا لامل . خلق الانسان بهذا الفراغ حتى يبحث الانسان عن الله ليجد ذلك الشبع و معنى الحياة . لقد اخضع لنفس الشيء من اجل الرجاء لانه او لاننا نعم ,

" 21 لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتُعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. " (8: 21)

في يوم من الايام ساتحرر من هذا الجسد القديم من قيد عبودية الفساد واستقلال الحيرية الممجة .

" 22 فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَنُتِنُ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الْآنَ. " (8: 22)

ليس الانسان وحده , بل كل الخليقة تنن تحت لعنة الخطيئة .

" 23 وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَتِنُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ النَّبْتِيَّ فِدَاءً أَجْسَادِنَا. " (8: 23)

ذلك ما يتحدث عنه , استعلان ابناء الله , عندما يكون لدي جسدا ممجدا .

في كتابته الى كورنثوس , الرسالة الثانية , الاصحاح 5 , قال بولس " لِأَنَّ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. 2 فَإِنَّا فِي هَذِهِ أَيْضًا نَتِنُ مُسْتَتَائِقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنًا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. " (2كورنثوس 5: 1-2) . من ماذا ؟ من هذه الخيمة العتيقة التي احيا فيها . " 4 فَإِنَّا نَحْنُ

الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ نَثْنٌ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يُبْتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ.⁵ وَلَكِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا لِهَذَا عَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرَبُونَ الرُّوحِ.⁶ فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالَمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْطِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتْعَرَّبُونَ عَنِ الرَّبِّ." (2كورنثوس 5: 4-6)

نفس الفكرة التي يعرضها هنا في الرسالة الى رومية يعرضها في 2كورنثوس 5 , عن الانين مثقلين , راغبين في التحرر من هذا الجسد المحدود و المقيد والذي غالبا يسعى ان يقيدني , قيد الفساد .

لذا نحن انفسنا نثن , نحن الذين في هذه الاجساد نثن مثقلين راغبين في ان نخلص . ان نخرج منها . ليس ان نكون خليقة بلا اجساد , بل ان نلبس على او ان ننقل الى الجسد الذي لله في السماوات .

الان مثير للاهتمام , ان بولس يشبه هذا الجسد بالخيمة . كلما فكرت في خيمة فانت لا تفكر في مكان ثابت لتعيش فيه . كان علينا ان نحيا في خيمة لمدة سنتين لكنيستنا هنا . وكان لديها فوائدها على ما اظن . كان لها مميزات . كان لها رائحة مدافيء الكيروسين . و بالطبع , اهترأت و اصبحت فيها ثقوب . كان تبرد بشكل فظيع في الليل و كان هناك مضار . كان يوما عظيما حين انتقلنا من تلك الخيمة الى هذا الملاذ . اصبحتنا قادرين على ان نجلس على هذه المقاعد الحديدية القاسية و ان لا نسير على الاسفلت الاسود , وان لا نضطر الى التعرض الى الضوضاء العالية من الذين ينفخون على مدافيء الكيروسين و شمه , واستطعنا اخيرا ان نجلس هنا في هذه المقاعد المنجدة , والسير على السجاد , والتمتع بالراحة في هذا البيت الثابت اكثر .

الان هناك تشبيه , لكنه غير مطابق تماما , لان ذلك البيت الذي اعده الله لي في السماوات ابدى . ذلك الموديل الجديد او ذلك الجسد الجديد الذي ساحصل عليه سوف يصبح بيتي الابدي . انا الان احيا في خيمة , في هذا الجسد . انه زائل . انظروا مشاكله بدأت تظهر . خيوطه بدأت تعتنق قليلا , اصبحت تمزقه اسهل . عندما تمطر , يبدأ بالتسرب . بدأ يصبح غير مريح . ونحن الذين في هذه الاجساد غالبا ما نثن مثقلين راغبين في ان نخلص , لا ان نصبح بلا جسد , بل ان نلبس فوقه جسدا من السماوات .

قال يسوع " «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي.² فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا،³ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَأْخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، " (يوحنا 14: 2-3) مالديتصوره عندما يقول يسوع ذلك ؟ قصر كولوني الستايل محاط بحدائق جميلة . اعتقد

حقا ان يسوع كان يتحدث عما تحدث عنه بولس في 2كورنثوس 5 , ذلك المنزل هو الجسد الجديد الذي اعده الله لك . سوف انتقل من هذه الخيمة الى المنزل الجديد , الى ذلك البناء الالهي الجديد , منزل لم يصنع بالايادي , ابدى في السماوات .

ذلك الجسد الجديد لا يتقدم في السن . لا يتطلب النوم . لذلك , اذا كان لدي بيت جديد لن احتاج الى غرف نوم . نحن انفسنا الذين لدينا اول ثمر الروح , نئن في انفسنا في انتظار عمل الله هذا . ذلك هو , فداء اجسادنا .

24لأننا بالرجاءِ خَاصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرَ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظَرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟" (8: 24)

عندما تراه اخيرا , عندها يصبح واقعا معقولا . لا يعود مسألة رجاء . الرجاء هو دائما لشيء لم تراه بعد . لذا ارضخنا الله للرجاء , حيث نرجو ذلك اليوم و نرجو لذلك الملكوت .

"²⁵ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ.²⁶ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنْتِ لَا يُنْطِقُ بِهَا." (8: 25-26)

اذا الخليقة تئن . انا ائن . الروح تئن , في انتظار ذاك العمل الكامل لله . لكن انين الروح له سبب في حياتي , حيث الروح يساعد ضعفاتي الاخرى . الان انا بالروح اميت اعمال الجسد . بالروح انا استقبل وعي التبني ذاك حين انا ابا الاب , لان الروح القدس هو الذي يشهد في اني ابن الله . والان الروح يساعد ضعفاتي في حياة الصلاة لدي . لانني لا اعلم دائما ما هي مشيئة الله بالتحديد في موقف معين . وعند عدم معرفة مشيئة الله يكون من الصعب الصلاة , لانه ليس من المعقول ان اصلي ضد مشيئة الله .

هدف الصلاة ليس لتحقيق اهدافي ابدا , الهدف الحقيقي من الصلاة دائما هو تحقيق مشيئة الله . اذا ما فكرت في الصلاة كأداة لتحقيق مشيئتي , فعندها انا اخطأت فهم الصلاة بالكامل . كما يفعل الكثير من الانجيليين اليوم . تلك لم تكن نية الله على الاطلاق ان تصبح الصلاة اداة يحقق بها الانسان مشيئته على الارض . الصلاة هي اداة نتعاون بها مع الله في تحقيق مشيئته على الارض . كما قال يسوع " ليس مشيئتي بل لتكن مشيئتك " وذلك دائما هو الهدف الحقيقي من الصلاة . لكنني لا اعلم دائما ما هي مشيئة الله وعند تلك النقطة يتدخل الروح ويساعدني , وهو يقوم بالتشفع لي مع انين لا ينطق .

هل أُتيتَ في الروح يوما ؟ ائن كثيرا عندما ارى اوضاع العالم حولي . ائن كثيرا عندما ارى اوضاع و حاجات الناس من حولي , لانني غالبا لا اعرف ماذا اصلي .

" 27 وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ. " (8: 27)

تدري , ان الامر بسيط , شئ جميل . لقد جعل الله الصلاة شيئا بسيطا , شيئا جميلا . اذا لم اعلم كيف اصلي و اردت ان اصلي بحسب مشيئة الله و ها هنا صديقي جون ولا اعرف كيف اصلي لاجل الوضع الذي هو فيه . ولا اعرف حقا مالذي يفعله الله في حياته , لكنني اعلم ان جون بحاجة الى صلاة . لقد جعل الله الامر بسيطا جدا . استطيع ان اقول " يارب اضع جون امامك , اوه اوه اوه ... الان يارب , انت فسر ذلك " تدري الشئ المدهش بالنسبة الي هو ان الله يمكنه ان يفسر ذلك على انه تشفع بحسب مشيئته . هذا ما يقوله لنا هنا . الروح ستساعد ضعفاتنا من خلال الانين الذي لا ينطق , لانه يعلم ما الذي في فكر الله و سوف يتشفع بحسب مشيئته . مجدا ! احب ذلك .

العدد 28: " ونحن نَعْلَمُ أَنَّ مَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ " كم مرة فسرتة بتلك الطريقة ؟ " حسنا , اعلم , لكن ليس في هذه الحالة . لا اعلم كيف في هذه الحالة " في كثير من الاحيان انا اريد ان اعترف " اوه نعم , سيعمل الله خيرا لهذا الامر . يمكنني ان ارى كيف سيعمل الله " معظم الاشياء تعمل لخير الذين يحبون الله . ليس ذلك ما يقوله , اليس كذلك ؟

" 28 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ " (8: 28)

تدري , لقد وجدت راحة و طمأنينة في حين اواجه ... حين غالبا ما اواجه مواقف لا افهمها . خيبات امل , عوائق , امور لا افهمها فحسب , وانا معرض للقلق , و انشغال البال , او الحزن , ثم ياتي هذا العدد على بالي .

" 28 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوْنَ حَسَبَ قَصْدِهِ. " (8: 28)

لطالما استرحت كثيرا في هذا العدد يوما بعد يوم . الان كما قلت لكم , لن تفهموا دائما ظروفكم . سيحدث لكم الكثير من الامور التي , مع انكم تقومون بقصار جهدكم , لن تستطيعوا فهمها او وصفها . وعندما تواجه ما لا تستطيع فهمه , من المهم ان يكون لديك اساس ثابت تفهمه و تستند عليه . ماذا افهمه ؟ افهم ان الله يحبني . كيف اعرف ؟ الكتاب المقدس يقول لي ذلك . افهم ان الله اكثر حكمة مني . افهم ان الله هو المسيطر على كل

الظروف التي تحيط بحياتي . وهكذا , اي شيء يحدث لي فهو يحدث لان الله سمح له ان يحدث . ما كان سيحدث لي ما لم يسمح الله لها ان تحدث , والله يحبني , وهو يعمل ما هو الافضل لي . لهذا , استطيع ان ارتاح في اكثر الاماكن اضطرابا . ارتاح في الايمان ان الله سوف يستخدم هذا لخيري و مجده .

الان , لو انك تأخذ هذا الامر و تطبقه هنا في المكان الذي تعيشه , لن يكون عليك ان تأتي الى (روماين) و تتلقى مطرقته على رأسك , ما ان تعلم ان الامور ليست بخير حتى تبدأ بقول " اوه , انا بحاجة الى ان اتحدث الى احد ما " انتظر لحظة . الله مسيطر . الله يحبك . والله يعلم ما الذي يحدث و الله سيعمل حتى في هذا الوضع على هدفه الخير في حياتك . لان كل الاشياء تعمل معا لخير الذين يحبون الله , الذين هم مدعوون حسب قصده .

ابي كان بائعا . لسنوات كان مهندسا مبيعات لشركة (ساوثرن كاونتي كاز) ثم دخل الى اعمال العقارات و كان سمسار هنا في سانتا آنا لسنوات عديدة . حياة البائع حياة شعب حقيقي او حياة مجاعة . شعب بكل معنى الكلمة . اقصد , لقد كان يحصل على صفقات لو انه استطاع جمع العمولة فحسب لكان ... اه , يارجل . وفي كثير من الاحيان تستطيع ان تجعل صفقة كبيرة صفقة مضمونة . وحين تضمنها تشعر بروعة تجاهها . لقد حصلت على وديعة ضخمة وهي مضمونة , يا للروعة , عمولتي على هذه الصفقة ستقارب 35000 دولار و ذلك حسن . ومثير للاهتمام , انك تبدأ بانفاقها . لكنه من المدهش في بعض الاحيان ان هذه الصفقات الاكيدة تسقط من خانة الضمان , و اوه , يالها من خيبة امل . و يالها من سقطة . ها ان كل فاتوراتي قد دفعت وقد وصل أثاث جديد لغرفة الاستقبال . والان لم تعد الصفقة مضمونة اوه يارب , مالذي سنفعله الان ؟ لذا كان لابي لوحة منقوش عليها الكلمات " كل الاشياء " وكانت موجودة على مكتبه . حتى متى ما كانت الصفقة مضمونة ينظر الى تلك اللوحة المنقوشة " كل الاشياء تعمل معا لخير " اعتقد انه سيكون من الجيد ان يكون لكل واحد منا لوحة صغيرة و نضعها على مراتنا او في مكان لتذكرنا كل يوم ان كل الاشياء تعمل معا لخير الذين يحبون الله . ليس بعض الاشياء , لانك مدعو حسب مقصد الله تستطيع ان ترتاح في ثقة ان الله هو المسيطر و ان كل الاشياء تعمل معا للخير .

" 29 لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مِثْلَهُنَّ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. " (8: 29)

اذا الله سبق فعرفني . ذلك دائما يدهشني , لكن لا يجب ان يفاجئني لانه يعلم كل شيء . لكن الشيء الذي يدهشني هو انه سبق ان عرفني قام بتعييني مسبقا كاحد ابنائه . ذلك هو ما يدهشني . سبق ان عرفني , ثم عيَّنني ان اصير على صورة ابنه . ليكون هو بكر بين

اخوة كثيرين. بتعبير آخر , لنكون ابناء الله , لكن البكر هو الاول في الاهمية , يسوع هو الاول الذي اخذ تلك الشهرة , لكنه بكر كثير من الاخوة . و قد ولدت من جديد بالروح القدس .

"³⁰ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا." (8: 30)

الان هنا يتكلم الله عن الامور التي تخصني والتي لم تتحقق بعد . لانك لم ترى بعد جوك الممجد . لست في حالة المجد بعد . تلك ما زالت مسألة مستقبلية سأختبرها لاحقا . لكن , مع ذلك يقولها الله بصيغة الماضي التام , وذلك بالنسبة اللي مثير للاهتمام . لكن حتى عندما تحدث الى ابراهيم بخصوص نسله قالها بصيغة الماضي , لانه علم ان ابراهيم سيكون له ابن مسبقا . ولان الله المعرفة , يستطيع ان يتحدث كما تحدث بولس عن امور وكأنها موجودة مع انها لم تحدث بعد . وهكذا يتكلم الله , وهذا ما يبهجني . يتحدث عن جسدي ممجدا , لان الله يعلم انه سيفعل ذلك . سوف يكمل ذلك العمل في . الذي ابتداء في عملا صالحا سيكمله بالتأكيد . وهكذا أنا استريح في حقيقة ان الله قد تحدث مسبقا بصيغة الماضي التام عن مستقبلي وهو التمجيد معا مع يسوع المسيح . لقد حصلت عليها وهي منتهية .

"³¹ فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟" (8: 31)

الان بولس يسأل سلسلة من الاسئلة : " أن كان الله معنا فمن علينا ؟" ابليس علينا , العالم علينا , لكن الفكرة هي , من هو ابليس ؟ من هو العالم مقارنة بالله ؟ كما قال داود " الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أُرْتَعِبُ؟" ان الله معي ... الحقيقة العظيمة هي هذه : الله معك اليوم . ولان الله معك , لا يهمني اية قوى من الجحيم ضدك , انها لا شيء مقارنة بالله .

لا تفكر في ابليس ابدا على انه المعاكس لله . انه ليس كذلك . ليس عكس الله على الاطلاق . لا يمكنك وضعهما في نفس الفئة . الله هو اللامحدود , الخالق الابدي . ابليس هو الخليفة المحدودة . ابليس ليس عكس الله ولا بأي شكل من الاشكال . قد يكون معاكسا لميخائيل او جبرائيل , لكن ليس الله على الاطلاق . لاتفكر فيه كمعاكس لله . ولهذا , حتى لو تجمعت قوى الجحيم ضدك , انها لا شيء مقارنة بالقوة المتاحة لك , لان الله معك .

كيف اعرف ان الله معي ؟ اعرف من خلال :

"³² الَّذِي لَمْ يُشْفَقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ" (8: 32)

كلمة بذله تقصد الصليب , بذله ليموت .

" كَيْفَ لَا يَهْبُئًا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ " (8: 32)

الله بذل ابنه ليموت لاجل خطايي . الله بذل ابنه ليعاني , لِيُحْتَقَرُ و يُرْفَضُ , كما قالت النبوة في اشعياء , بذل لاجل خطايي .

لم اقدر ذلك بالكامل الا عندما اصبحت ابا و راقبت اولادي الصغار يعانون من بعض امراض الطفولة . وكلما اصاب احد اولادي بالحمى و يصبح خاملا و مريضا , كان يمزقني من الداخل كثيرا ان اراه في تلك الحالة . كم اتألم من رؤية اولادي يعانون . كم أتألم عندما ارى احفادي يتألمون . حفيدتي الصغيرة الليلة اصاب بالتهاب الاذن و ليست بخير , وذلك يمزقني فحسب . كم اتمنى لو انه كان هناك طريقة اعاني من اجلها . طريقة تجعلني اصاب بذلك الالتهاب و بطريقة ما اخذ معاناتها و احملة بدلا عنها حتى لا تعاني هي . وتلك الطفلة الصغيرة الجميلة الرائعة , العزيزة لا تستلقي هناك ضعيفة و باكية و مستلقية في الفراش . اوه , كنت سأفعل اي شيء لآخذ مكانها في المعاناة .

ثم بدأت ادرك الالم الذي مر به الاب عندما رأى معاناة ابنه , والاكثر انه هو ذاته . كأبوين انتم مستعدون بكل رحابة صدر ان تاخذوا مكان اولادكم و تعانوا لاجلهم . لكن ان تضطر الى رؤية معاناة ابنك .. الله تخلى عن يسوع لاجلنا جميعا , كيف لا يهبنا معه ايضا كل شيء ؟ الله ليس كارها لمساعدتك . الله لا يحتاج ان تترجاه كي ياتي لمساعدتك . الله اكثر من راغب ان يعطينا اكثر مما يمكن ان ناخذ . الله قد وضع مشيئته ان يعطينا ابنه الوحيد , ويتخلى عنه لنا . فان كان الله مستعدا لفعل ذلك فالباقي سهل .

لاشيء مما قد تريده يمكن ان يكون قريبا مقارنة بما قد هياه بمشيئته ان يعطيه لك لانه يحبك . مشكلتنا هي اننا لا نستطيع فهم عمق محبة الله لنا فحسب . مدى غناه , كم هو واسع , كم هي غالية الثمن محبة الله لك الليلة . اوه لو انك فقط عرفت كم يحبك الله , ما كنت ستهرب منه مرة اخرى . ما كنت ستحاول الاختباء منه مرة اخرى . لو انك علمت كم ان محبة الله اعرض من الكون كله , ورغبات الله هي فقط لمصلحتك , ومن الحماسة الهروب من الله . من الحماسة ان تقاوم الله , لانك حينها تقاوم الافضل جدا لحياتك .

السؤال التالي , " ³³ مَنْ سَيَسْتَكِي عَلَيَّ مُخْتَارِي اللهُ؟ " (8: 33)

كما ترى , انه يقول لي ان الله عرفني مسبقا , ولانه سبق فعرفني , اختارني , ولانه اختارني بررني و ثم مجدني . اذا الله اصطفاني . ذلك هو ما قاله يسوع " ليس انتم من اختارني , انا اخترتكم " الله اصطفاني . اذا من يشتكي علي . لان الله اختارني ؟ لقد

بررني مسبقا اذا بخصوص ذلك من يشتكي علي ؟ من سيضع شكاوي علي ؟ حسنا, ابليس يفعل. انه متهم الاخوى . وفي كثير من الاحيان يفعل الناس ذلك . لكن هناك احد لا يشتكي علي . وذلك هو الله . اوه , مبارك الرجل الذي لا يحتسب الرب اثمه. ليس لله اي كتاب اسود عني . لا يحتفظ بسجل لاطوائي , و هفواتي , و فشلي . لقد بررني . لقد اعلن انني بريء من كل التهم .

34 مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟" (8: 34)

حسنا' مرة اخرى , ابليس يدين , الناس يدينون , وانا ادين نفسي . كثيرا ما نكون قساة على انفسنا و في مكانة الديان على انفسنا , لكن استطيع ان خبرك عن شخص لا يدين . قال يسوع " . 17 لَأَنَّه لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينِ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ. 18 الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لَأَنَّه لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ. " (يوحنا3: 17-18) . " 1 إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّينُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. " (رومية 8: 1)

من الذي يدين ؟ ابليس يدين , لكن لم علي ان اقلق على ذلك ؟ قد يدينني العالم, لكن لما علي ان اقلق على ذلك ؟ الذي حقا يهم لا يدينني , لان :

" الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا. " (8: 34)

قد تقول " اوه , لقد خيبت امل الرب بشكل مؤسف . اوه , لكنني فعلت كذا" انتظر لحظة . قد تدين نفسك , لكن يسوع لا يفعل . انه يشفع فيك . لو انك فهمت كم احبك الله فحسب , فذلك هو كل ما تحتاج.

الان بولس يقول لك قليلا عنه .

35 " مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟" (8: 35)

السؤال التالي , في الحقيقة , من سيفصلنا عن محبة المسيح ؟

" أَشَدَّةُ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ 36 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ» . " (8: 35-36)

قد يفعل الاضطهاد , الخطر , العري , السيف , هذه الاشياء أتستطيع ان تفصلنا عن محبة المسيح ؟

" 37 وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. " (8: 37)

انه شيء واحد ان تنتصر . فريق ال(رامز) انتصر على فريق ال49 اليوم .مع انهم لم يكونوا متاكدين تماما . لم يكن هناك الكثير من الفرح الا عندما تم صد محاولة هدف الملعب في الثلاث ثواني الاخيرة . ثم انتصروا . " حسنا, لقد انتصرنا" ثم كان ابتهاج عظيم , فرح . كان الوضع متشنجا لوهلة . لكن اتعلم ما معنى ان تكون اكثر من منتصرين ؟ هو ان يكون لك انتصار في وسط المعركة . في حين مازالت الامور نائرة من حولي , حين تزال تبدو النتيجة غير مؤكدة كثيرا هو ان يكون لديك انتصار و فرح , ذلك هو اكثر من منتصر . نحن اكثر من منتصرين بالذي احبنا .

" 38 فَإِنِّي مُتَبَيِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، 39 وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَفْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. " (8: 38-39)

لقد جعل بولس الامر يبدو خال من نقاط الضعف على قدر ما يمكن . لقد وضع كل شيء يمكن ان يمر على باله . ومع ذلك , قد يقف احد الاشخاص ذو الروح الضعيفة و الخوافة و يفكر بحزن ان الله سوف يتركه الان . " لا يمكن ان يحبني الله اكثر بالتاكيد . لقد انتهى مني , لقد طفح كيله مني " انتظر لحظة . لا شيء يمكن ان يفصلك من محبة الله تلك التي في يسوع المسيح . لا ملاك , لا رؤساء , لا قوات , لا امور ماضية ولا امور مستقبلية , ولا حتى حاضرة , عمق , او اي خليفة اخرى تستطيع ان تفصلنا عن محبة الله في المسيح , لان محبة الله لك ثابتة . انه ابدى . انه ليس مبنيا على اساسك انت وانما على اساس طبيعته المحبة . محبة الله لم تحدث بسببي . لذلك السبب , انه ثابت وباق . الله لا يحبني فقط عندما اكون صالحا و يكرهني عندما اسيء التصرف . الله يحبني وانا صالحا او غير صالح . يحبني في السراء والضراء , و في الفقر و الغنى . في المرض و في الصحة , يحبني طوال الوقت . محبته موجودة هناك وثابتة . اوه , كم نحن شاكرون لتلك المحبة من الله لنا الليلة في يسوع المسيح . فليساعدنا الرب لندرك ما هو الطول و العرض و العمق و العلو , و ان نعرف محبة يسوع تلك التي وهبنا الله اياها فيه .

ايها الاب , نشكرك من اجل الكلمة و من اجل البركات العظيمة و الرجاء و القوة و الطمأنينة التي اعطيتها لنا الليلة بسبب كلمتك . كم نقدر هذه المكانة العجيبة التي لنا في المسيح يسوع حيث لا شيء يمكن ان يفصلنا عن محبتك . يارب , نشكرك . ماذا يمكننا ان نقول عن هذه الامور بعد ؟ نشكرك , يارب باسم يسوع آمين .

فليكن الرب معكم . فليبارككم . فلتحفظ حياة , ومحبة , وفرح وسلام المسيح حياتكم في مسيرتكم في الروح , فلتنقادوا بالروح في شركة قريبة مع الله , فنتثمر روحه فيكم شاهدا مع روحكم في تلك العلاقة العظيمة التي لكم معه كأبناء له , وورثة الى الابد .

رومية 9-10

لقد انهى بولس الاصحاح الثامن توا من الرسالة الى رومية التي فيها اخذنا الى قمم الاختبارات الروحية التي لنا في المسيح يسوع . مظهرا لنا ان لدينا مكانة عظيمة في الرب حيث لا شيء يمكنه ان يفصلنا عن محبة الله شدة , لا ضيقة , لا اضطهاد , لا خطر لا جوع لا عري ولا سيف , لانه تشفع فينا و في كل هذه الاشياء نحن اكثر من منتصرون . ولا الموت ولا الحياة و لا ملائكة و قوات ولا رياسات و امور حاضرة , او مستقبلة , ولا اي خليفة اخرى تستطيع ان تفصلنا عن محبة الله التي في يسوع المسيح ربنا .

اوه , يا لها من مكانة عظيمة و جميلة . الان عندما يرى بولس ما فعله الله للامم بأدخالهم الى هذه العلاقة العظيمة معه , وحين يفكر في هذه البركات التي اغدق الله بها مؤمني الامم , يتحول قلبه الان الى اخوته بحسب الجسد , اليهود . سيظهر بولس كيف ان الله بسلطانه الاعلى قد أفرز اليهود كشعبه في ما مضى . اليهود اليوم لا يختلفون عن الامميين في نظر الرب . لانهم لا يملكون في هذه المرحلة , مكانة الشعب المفضل لدى الله . لكن ليدخلوا الى غنى و كمال محبة الله فعليهم كالامميين ان ياتوا من خلال يسوع المسيح .

الان لان هذا عند اليهود يعتبر خيانة , ولان بولس يعلم انه سيئتهم بلا شك , من قبل قبلهم , من المرارة , بسبب رفضه , يبحث عن نقطة يقولها لهم ولا تعبر عن مرارة ضدهم . وحين يحدثهم عن هذه الامور عن نعمة الله المنصبة على الكل وكل من يؤمن سواء كان يهوديا او امميا , يسعى ان يبين من خلال الكتب المقدسة ان كل هذا قد أُن عنه بنبوات و يسعى ايضا الى ان يقول من خلال قلبه الخاص انه لا وجود لعداوة او حقد ضد اخوته . ويبين ذلك بوضوح من خلال اكثر التعبيرات قوة بدأً بالاصحاح 9 .

" 1 أَقُولُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ، لَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدْسِ: " (9: 1)

اذا كم تقدر ان تؤكد ان ما ستقوله في الحقيقة هو حقيقة قلبك ؟ اقول الحقيقة في المسيح , وضميري شاهد لي بالروح القدس .

" 2 إِنَّ لِي حُزْنَ عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لَا يَنْقَطِعُ. 3 فَإِنِّي كُنْتُ أَوْدُّ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَخْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسِبَائِي حَسَبِ الْجَسَدِ، " (9: 2-3)

تلك عبارة قوية الى اقصى الحدود والتي او من انني لا استطيع ابدا ان اصرح بها , ومع ذلك تأكيد بولس عليها صادق . في حالته الروح القدس شاهد على ضميره . ان عليه ثقل كبير كهذا , حمل ثقيل من اجل اخوته , الشعب اليهودي , لدرجة انه لو امكن , يتمنى لو انه يحرم من يسوع المسيح من اجلهم لو كان ذلك سيخلصهم .

هذا سجعنا نتذكر عبارة قيلت من قبل موسى في سفر الخروج 32, بعد ان خان شعب اسرائيل الرب بشكل فظيع . " ¹⁰فَالآنَ اَثْرُكُنِي لِيَحْمِيَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأُفْنِيَهُمْ، " تشفع موسى من اجل الشعب و طلب من الرب ان يرحم . ثم قال موسى " والان اغفر لهم وَإِلَّا فَاَمْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ». " الان نحن على الاكثر نرفع الانسان ونجعل الله النذل و الانسان البطل من القصة , من المهم جدا ان ندرك ان هؤلاء الرجال ما كان من الممكن ابدا ان يكون في قلبهم هذا العبء الثقيل من اجل اسرائيل الا اذا كانوا قد تلقوا كل ذلك مباشرة من قلب الله. لقد كان الله هو من وضع على قلب موسى ان يترجى لاجلهم , لان الله كان يبحث عن سبب ليظهر رحمة . وهكذا عندما قال موسى : وَإِلَّا فَاَمْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ». " قال الله " ارحم من ارحم " الله تراجع الى سلطانه المطلق حتى يستطيع ان يغفر لهم و يظهر رحمة . لكن الله هو الذي حث قلب موسى .

لقد كان الله هو من حث قلب بولس على هذا الثقل العظيم من اجل الشعب . مع ان ما عبر عنه بولس غير قابل او ضروري للحدوث , لان واحد قد صار لعنة مسبقا من قبل الله حتى يخلص اليهود .

لان المسيح صار لعنة لاجلنا . لانه مكتوب " ملعون كل من يعلق على خشبة الصليب " وقد اخذ يسوع لعنة الله تلك مسبقا من اجل خطية الانسان ووفر لاسرائيل الخلاص . لذا اعلان بولس , على مدى نبلة , انه حقا... عندما اصيبت امي بسرطان لا يشفى و حين بقيت في منزلنا اهتمنا بها في اخر ايامها , لقد عانت الكثير من الالام . ومع ذلك , كانت كالملاك لم اسمعها يوما تشتكي من المعاناة او من الالم , مع اننا نعلم انها مرت بهما . وعندما كنا نتسحب الى غرفتها , كنا نجدها رافعة يداها وهي مستلقية على سريرها فحسب و تسبح الرب و تتعبد . لقد قضت ايامها الاخيرة فقط تسبح الرب وتعبده , اذ لم تستطع النوم , حقا , بسبب الالم.

ففي احد الصباحت تسحبت الى غرفتها و كان قلبي مثقلا على حالها . لقد كنت انا ووالدتي مقربين جدا . احس ان احد اعظم البركات في الحياة هي هؤلاء النسوة اللاتي وضعهن الله في حياتي : امي , وزوجتي , اختي , و ابنتي الجميلة . كلهم نساء متقيات . كم انا مبارك . انحنيت على ركبتي بجانب سريرها و صليت بهدوء وقلت " يارب لست بطلا , لكنني اتمنى لو انك تأخذ الالم من امي وتعطيه لي لبعض الوقت . دعني احمل مرضها لايام فقط حتى تجد بعض الراحة من الالم . "

لم اختبر يوما في حياتي حضور يسوع المسيح او سماعه يتحدث الي بهذا الوضوح كما فعل ذلك الصباح . لان يسوع اتى ووقف الى جانبي وقال " جوك , ذلك طلب احمق , لانني قد حملت وجعها مسبقا لاجلها " فقلت " اوه يارب شكرا لك " ادركت ان ذلك الطلب سخيف . " اغفر لي يارب حماقتي " وفي الحال شفيت امي . لقد اخذ الرب كل المها ومن

تلك اللحظة لم تعاني من الألم بعد . لقد اخذه الرب وكان ذلك اختبارا عظيما للمسة و حضور و قوة يسوع المسيح التي ظهرت هناك .

انا متأكد انه بعد ان قال بولس هذا الكلام قال له الرب على الارجح " بولس , ذلك كلام احمق " نبيل ؟ نعم . يعبر عن ثقل عميق في القلب ؟ نعم . لكن مع ذلك , تمنى ان تلعن انت نفسك من اجلهم غير ضروري , ولن يفعل شيئا لهم , كما ادرك بولس . لكنه عبر عن عمق الثقل في قلبه فحسب . نحن نقف , حقا , امام عملاق . من الصعب علينا ان نصدق هذا النوع من العبارات . يستمر بولس ويتكلم عن اقربائه , اخوته بحسب الجسد , قال ,

"⁴الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَلَهُمُ التَّبَنِّيُّ" (9: 4)

يقصد بذلك , انهم كانوا الشعب المختار لله . قال الله لهم " ستكونون لي شعبا وسأكون لكم الها " لقد تبناهم الله كعائلة له . وحينها نسب لهم المجد . حضور ال (شكينا) (اي السحاب) لله . عندما انتهى بناء الخيمة وبدأوا بالخدمة , مجد الله , او ال (شكينا) نزل الى الهيكل وحضور مجد الرب ذلك كان عظيما جدا لدرجة ان الكاهن لم يقدر ان يقف ليخدم هناك في الهيكل . كان ذلك فقط حضور مجد الله , ال (شكينا) . نسب اليهم ال (شكينا) الذي سكن في قدس الاقداس . لهم قطع العهد .

لقد بنى الله عهده مع ابراهيم . " بركات اباركك " و ثم كرر العهد لاسحق , ولاحقا ليعقوب . و ثم لدواد , ولهم يعود العهد . لهم اعطى الله الناموس , و لهم اظهر كيف عليهم ان يعبدوه في هيكل التعبد . واخيرا , لهم كانت الوعود التي قطعها الله في العهد القديم لهذا الشعب و ولهذه الامة , وبالاخص وعد المسيا . لهم الاباء ,

"⁵وَلَهُمُ الْآبَاءُ (ابراهيم , اسحق ويعقوب)، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. " (9:5)

تلك ترجمة مؤسفة . اذا ترجمت ذلك حرفيا , تكون هذه اقوى عبارة لبولس الرسول بخصوص الوهية يسوع المسيح . لان هذا العدد بالاخص , مترجم حرفيا من اللغة اليونانية , تقول " ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل مبارك الى الابد " اذا التعبير يبين ان يسوع هو بالحق اله فوق الكل , مبارك الى الابد .

الان هم تلقوا الكلمة من الله , تلقوا العهد , تلقوا الوعود , تلقوا الناموس , فقال بولس ,

"⁶وَلَكِنْ لَيْسَ هَكَذَا حَتَّى إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ سَقَطَتْ. لِأَنَّ لَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ" (9: 6)

الان , انه يتكلم عن اسرائيل الروحية . الكلمة حرفيا تعني " غير منقادين بالرب " وكان الاسم هو الاسم الذي اعطاه الله ليعقوب بعد ان صارع معه طوال الليل . وفي الصباح

عندما بدأ الضوء يكسر الظلام كان يعقوب رجلا منكسرا . وبعد قليل سيلتقي اخاه عيسو مع 200 رجل , واخر مرة راي فيها عيسو كان يهدده بقتله . انه رجل منكسر . ملاك الرب اخيرا ضرب فخذة و جعله يعرج , حالة تكسر , منهزم , وقال الملاك " دعني اذهب , ظهر النهار " فقال له يعقوب " لا اتركك حتى تباركني " حقا , لم يكن الموقف هادئا كما يبدو , لان هوشع يقول لنا " وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي» . انه قال ذلك ببكاء و دموع . لم يكن في موقف المستفيد . بل في موقف اليأس و الهزيمة وفي الحقيقة يجب ان تكون العبارة " ارجوك لا ترحل دون ان تباركني " وهو يبكي وينوح . رجل مكسور . فقال له الملاك " ما اسمك ؟" فاجاب , " ممسك العقب " فقال له الملاك " لا يعود اسمك ممسك العقب بل اسرائيل , المنقاد بالرب " .

الان , فقط لان يثول الانسان " حسنا , انا اسرائيلي " لا يعني بالضرورة انه منقاد من قبل الله . لذلك ليس كل من يدعى اسرائيليا يكون اسرائيليا .

ليس كل من يقول " انا مسيحي " في الحقيقة مسيحي , والذي يعني مثل المسيح . " حسنا , انا مسيحي " وانت تشبه ابليس اكثر . لذا فالمسألة ليست مسألة اسم . وهكذا كان هناك من يفتخر . ظنوا لانهم اسرائيليون فنحن من اسرائيل . حسنا , ليس كل اسرائيلي من اسرائيل , ليس جميعهم منقادون بالرب الذي الذي اتى من نسل هذا الرجل .

" ⁷ وَلَا لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلَادٌ. (لان الله قال) بَلْ «بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ» . " (9: 7)

ان تكون من نسل ابراهيم جسديا فقط ذلك لا يعطيك الحق في الوعود والعهود و البركات التي اعطيت لابراهيم .

لان الله لم يكن يقيم نسلا جسديا , وانما نسلا روحيا , اسماعيل كان الابن بحسب الجسد و الله لم يعترف باسماعيل . اسحق كان ابن الوعد , الابن بحسب الروح , والله اعترف به . ولاحقا قال الله لابراهيم " خذ الابن , ابنك الوحيد اسحق " لانه رفض ان يعترف بأعمال الجسد . اليس مثيرا للاهتمام اننا غالبا ما نسعى الى تقديم اعمال الله من جسدنا , وآملين ان يعترف بها الله ؟ لن يفعل . انا نوعا ما شاكر انه لا يعترف بأعمال الجسد . لان لدي بعض الاعمال التي لا يلاحظها . فهو فقط يعترف بالعمل الذي من الروح . لقد اعترف فقط بأسحاق , لذا قال الله " من اسحق يدعى نسلك " .

" ⁸ أَي لَيْسَ أَوْلَادُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلَادَ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلًا. " (9: 8)

اذا اسماعيل وانساله , اولاد الجسد , ليسوا اولاد الله , وانما الذين من الوعد اسحق .

" ⁹ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْمَوْعِدِ هِيَ هَذِهِ: «أَنَا آتِي نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». ¹⁰ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ رِفْقَةُ أَيْضًا، وَهِيَ حُبْلَى مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ أَبُونَا. ¹¹ لِأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُوَلَّدَا بَعْدُ، وَلَا

فَعَلًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لَكِي يَثْبُتَ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْاِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو، ¹² قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْكَبِيرَ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ». ¹³ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو». (9: 13-9)

سرعان ما نقول " حسنا , ذلك ليس عدلا" و بولس يترقب رد الفعل ذاك . في العدد 14 يقول ,

"¹⁴فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟ (الله غير عادل ؟) حَاشَا! " (9: 14)

كيف يستطيع الله ان يعلن كلاما عن اولاد قبل ان يولدوا حتى ؟ اعلان انني احب واحد واكره الاخر , وقد اخترت واحدا على الاخر. ذلك يبدو غير عادل اليس كذلك؟ لا تتظاهر بالتقوى , بالطبع ذلك يبدو غير عادل .

ومع ذلك , علينا ان نأخذ بنظر الاعتبار , مع اننا لا نأخذ بنظر الاعتبار هذه الامور , وهي ان الله يعرف كل الاشياء منذ البداية . وقد عرف الله كل تاريخ قصة حياة يعقوب و عيسو حتى قبل ان يولدا , تماما كما عرف تاريخ حياتك قبل ان تولد . ولانه علم ان عيسو سيكون انسانا بحسب الجسد , و يعقوب سيكون انسانا بحسب الروح اكثر , بالرغم من انه كان مخادعا , و واطئا , و كل شيء اخر , الله عالما كل هذه الامور , و من خلال المعرفة قرر الله و قام بذلك الاختيار . الاكبر سيخدم الاصغر . لذلك لا نستطيع ان نغلط الله ونقول " حسنا , لم يفعلوا شيئا و الله قد اختار " كلا , اللع علم مسبقا ماذا سيفعلون , لذلك يقول لنا في افسس ان احد البركات التي لدينا هي اننا مختارون فيه قبل تأسيس العالم . كيف استطاع الله ان يختارني قبل ان يخلق العالم حتى ؟ لانه عرفني حينها . لقد عرف كل شيء عني حينها , لانه الله الكلي المعرفة . فهو يعرف كل الاشياء , وكل شيء معلوم عنده منذ البداية . وهكذا على اساس المعرفة , قام الله بأختياره او بانتخابه . ولهذا نحن واقفون لا بأعمالنا , وانما بحقيقة ان الله هو الذي انتخبنا . كما قال يسوع لتلاميذه , " ¹⁶لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِنُدْهَبُوا وَنَأْتُوا بِمَمْرٍ، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ. " (يوحنا: 15: 16) .

لذلك يستطيع الرب ان يقول لكل واحد منا الليلة الذي في المسيح " انت لم تختارني , بل انا اخترتك " الان , عندما يطلب منكم الانجيليون ان ترفعوا ايديكم و تختاروا المسيح , كنت اظن انني انا من اختار الله . لكن في الواقع , هو الذي دعاني . هو الذي اصطفاني و اختارني مسبقا , وانا فقط تجاوبت لانه علم منذ البداية انني ساتجاوب مع محبته . ذلك لم يفاجيء الرب والرب لم يقل " واو , انظروا الى ذلك . اتصدقون ؟ سينضم الينا " لا شيء مفاجيء للرب . لقد كان على علم طوال الوقت و لذلك اختارني بسبب معرفته المسبقة .

اذا هناك ظلم عند الله ؟ كلا , حاشا . اهلك الفكرة . لان الله قال لموسى " «أَجِيزُ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَأَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَأَفُ، وَأَرْحَمُ مَنْ

أَرْحَمُ». " وتذكر لقد قال الرب هذا الكلام عندما كان في البر يجب ان يحبيهم جميعا . لقد تمردوا ضد الله و سلطته , وكان على الله في هذه المرحلة ان يحبيهم جميعا , حتى انه قال لموسى " قف بعيدا حتى استطيع " لقد كان الله يبحث عن عذر ليظهر رحمة , لذلك وضع على قلب موسى ثقل التشفع لاجلهم والله استجاب وقال ,

"¹⁵لَأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتْرَأَفُ عَلَى مَنْ أَتْرَأَفُ»." (9: 15)

ورحم الله اسرائيل و اظهر رافة .

"¹⁶فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ." (9: 16)

سلطة الله العليا , في اصطفاؤه اللالهي , في تقديره المسبق , في اختياره . ليس الامر انني قد قمت بحلي العظيم , او انني شئت , ولا اعمالي التي قمت بها , بل لقد حدث الامر باختيار الله لي .

ولهذا , لا استطيع حقا ان اتفاخر في ما فعلته او افعله , او حتى ما آمل ان اقوم به . كل ما يمكنني فعله هو ان اتفاخر في نعمة ورحمة الله التي اختارت حقيرا مثلي . لقد كنت في يوم من الايام تائها , لكنني الان وجدت . لقد كنت اعمى ولكنني الان ارى , اوه , نعمة الله العظيمة تلك .

"¹⁷لَأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي لِهَذَا بَعَيْنِهِ أَقْمُتُكَ، لِكَيْ أَظْهَرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُبَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ»." (9: 17-18)

الان ذلك يبدو غير عادل . بالرغم من انه استخدام فرعون كمثال كما يقول الله " ساقسي من اشاء " حين نعود الى قصة فرعون , نقرأ , " وقسى فرعون قلبه ضد الرب ... و فرعون قسى قلبه على الله " ونقرأ ذلك لعشرة مرات مختلفة ان فرعون قسى قلبه على الرب . وبعد الاعلان عن العشر مرات التي قسى فيها فرعون قلبه يقول الكتاب " فقسى الرب قلب فرعون . "

الان من المثير للاهتمام انه وظفت كلمتان عبريتان لهذا الشيء . التي تقول " فرعون قسى قلبه على الرب " تعني كما ترجمت . لكن التي ذكرت في " فقسى الرب قلب فرعون " الكلمة العبرية حرفيا هي " ان الله صلب قلب فرعون وقساه " اذا هنا فرعون يقسى قلبه , ويقسى قلبه , ويقسى قلبه , ثم اخيرا الله يتدخل الله ويصلب قلب فرعون في ... و يثبتته جدا في حالة القساوة .

الان انا اؤن انه ان قسى الانسان قلبه مرارا و تكرارا ضد الله فهناك احتمال ان يتقدم الله و يُصَلِّب اختيار ذلك الشخص و قراره . سيثبتته فيه و ذلك بالطبع , يوم مأساوي , لانني اؤمن ان ذلك ينشيء حقا الخطيئة التي لا تغتفر . عندما يكون انسان قد ذهب بعيدا في

تقسية قلبه ضد الله لدرجة ان الله يثبت قلبه على ذلك ؟ في يوحنا 12: 39 نقرأ " لهذا لم يقدروا ان يؤمنوا " ليس " لم يؤمنوا " بل " لم يقدروا " لقد كانوا قد قسوا قلوبهم ضد يسوع . لقد رأوا معجزة بعد معجزة , اثبات بعد اثبات . قال " ان لم تؤمنوا بي فأمنوا بالاعمال التي اقوم بها لانها تشهد لكم . "

لهذا , كل معجزة قام بها المسيح كانت شهادة لهم انه حقا المسيح , لكنهم قسوا قلوبهم و قسوا قلوبهم وقسوها و قسوها , الى ان يقول لنا يوحنا اخيرا " لذلك لم يقدروا ان يؤمنوا " . كن حذرا اذا كنت تقسي قلبك ضد الله , فما ان تصل الى ذلك المكان حيث يقسي الله قلبك . لهذا , قال الله " اقصي من اقصي و ارحم من ارحم "

"¹⁹فَسْتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدُ؟» (9: 19)

لو كان الله هو الذي يقسي قلبي , فعندها كيف يحكم علي مذنبا بسبب القلب القاسي ؟ لانه ان كانت مشيئة الله ان احيا كما افعل و انا ضده:

" لَأَنْ مَنْ يُقَاوِمُ مَشِيئَتَهُ؟" (9: 19)

قال , "²⁰بَلْ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُجَاوِبُ اللَّهَ؟ أَلَعَلَّ الْجِبَلَةَ تَقُولُ لِجَابِلِهَا: «لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟» (9: 20)

هناك الكثير من الناس الذين لا يريدون ان يتحملوا المسؤولية لما هم عليه او ما يفعلونه . لهذا , يسعون الى ملامة الرب . يقولون " حسنا الله هو الذي خلقتني هكذا" ويلومون الله . سعى ادم الى لوم الرب منذ البداية عندما قال الله , " آدم ماذا فعلت ؟ " فقال " انها المرأة التي وهبتي " خطأك ! و بدى ادم , انه يسعى الى لوم الله على ما هو . " من يقدر مقاومة مشيئته " .

"²¹أَمْ لَيْسَ لِلْخَزَافِ سُلْطَانٌ عَلَى الطِّينِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهُوَانِ؟" (9: 21)

الان بولس يقدم صورة الفخاري و الطين ليعبر لنا عن علاقة الله بالانسان موضحا تلك السلطة الاعلى لله على الانسان . كما يكون للفخاري السلطة على قطعة الطين ومن نفس قطعة الطين يصنع اناء جميلا مكرما , او يصنع اناء هوان ينفع ان يرمى بعيدا .

الله يستطيع ان يخلق كل الانواع , لذا ,

"²²فَمَاذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُبَيِّنَ قُوَّتَهُ، احْتَمَلْ بِأَنَاةٍ كَثِيرَةٍ آيَةَ غَضَبٍ مُهَيَّأَةً لِلْهَلَاكِ." (9: 22)

الان الله طويل الاناة . كان طويل الاناة على فرعون . ترك فرعون ينجو بالكثير قبل ان يضربه بقوة . هناك اناس للاسف , يفسرون خطأ طول اناة الله . البعض منهم يفسرونها

على انها ضعف , لان الله يسمح لك ان تنجو بالكثير من الشر و لم يضربك مباشرة . تظن " حسنا , انه غير قادر على ذلك " او الاسوأ , هناك بعض الناس يفسرون طول اناة الرب على انها موقفة منه . " حسنا , لو ان الله لم يحب طريقة حياتي , لم لا يمحييني ؟ كما تدري فهو قادر , وتوفرت له كل الفرص , وهكذا , لانه لم يمحييني , لابد ان ذلك يعني ان الله موافق على ما افعله " ذلك خطأ مأساوي عندما يفسر شخص طول اناة الرب . الله طويل الاناة حتى مع الاشرار المعدون للهلاك . في كثير من الاحيان يدعهم يحيون كل شبر من حياتهم . بالرغم من انهم معدون للهلاك . فهو صبور . وهو طويل الاناة معهم . انه يتحمل الكثير بشكل مريع .

لكن من ناحية اخرى ,

" ²³ وَلَكِّي يَبِينُ غِنَى مَجْدِهِ عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ، " (9: 23)

اذا الله اعدنا للمجد حتى نختبر غنى مجده انية الرحمة .

" ²⁴ الَّتِي أَيْضًا دَعَانَا نَحْنُ إِيَّاهَا، لَيْسَ مِنَ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنَ الْأُمَّمِ أَيْضًا. ²⁵ كَمَا يَقُولُ فِي هُوشَعٍ أَيْضًا: «سَادَعُو الَّذِي لَيْسَ شَعْبِي شَعْبِي، وَالَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً» . " (9: 24-25)

حين يتكلم الله من خلال هوشع , حقيقة ان ابواب رحمته و نعمته سوف تفتح للامميين و سوف يدعوهم شعبه الذين في الحقيقة هم ليسوا شعبه . الذين ليسوا من شعب اسرائيل . وسوف يدعوهم محبوبة الذين ما كانوا محبوبة .

" ²⁶ وَيَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: لَسْتُمْ شَعْبِي، أَنَّهُ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ. ²⁷ وَإِشْعِيَاءُ يَصْرُخُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ: «وَأِنْ كَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ، فَالْبَقِيَّةُ سَتَخْلُصُ.» (9: 27-28)

لذا ليس كل الاسرائيليين هم من نسل اسرائيل , مع ان العدد كما وعد الله ابراهيم سيكون كرمل البحر , لا يعد . الا ان اشعياى قال "فقط بقية فقط بعض منهم سيعرفون الخلاص. " ²⁸ "لأنه ممتم أمر وقاض بالبر. لأن الرب يصنع أمرا مقضيا به على الأرض." ²⁹ وكما سبق إشعياى فقال: «لولا أن رب الجنود أبقى لنا نسلا، لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة.» ³⁰ فماذا نقول؟ إن الأمم الذين لم يسعوا في أثر البر أدركوا البر، البر الذي بالإيمان. ³¹ ولكن إسرائيل، وهو يسعى في أثر ناموس البر، لم يدرك ناموس البر! ³² لماذا؟ لأنه فعل ذلك ليس بالإيمان، بل كأنه بأعمال الناموس. فإنهم اضطدوا بحجر الصدمة، (الذي كان يسوع المسيح) ³³ كما هو مكتوب: «ها أنا أضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة، وكل من يؤمن به لا يخزي.» (9: 28-33)

لذا اصبح يسوع حجر العثرة لاسرائيلومازال كذلك الى اليوم , لهذا , اسرائيل التي سعت الى التبرر من خلال الناموس لم تتبرر قط . مع ان الامميين الذين ما كانوا يسعون الى التبرر بالناموس لكنهم سعوا اليه من خلال الايمان قد وصلوا الى بر الله . قال يسوع لتلاميذه في متى الاصحاح 5 , " ما لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت الله " ذلك منبه جدا , كلام صادم , و انا متأكد ان التلاميذ كانوا مأخوذي بذلك الكلام . لانه لا احد , لا احد تبع بر الناموس بحذر اكثر من الفريسيين .

ومع ذلك , قال يسوع " ما لم يزد بركم على اولئك لن تدخلوا " و كنت ساتخيل ان التأثير الفوري لذلك سيكون " حسنا , انسى الموضوع . من المستحيل ان استطيع القيام بذلك " كان ذلك سيكون بالتأكيد اذا كنت تسعى الى البر من خلال الناموس . وقد تنسى الموضة فعلا لانك لن تستطيع ابدا ان تزيد على ما كان اولئك الرفاق يفعلون . لكن الامميين الذين ما كانوا يسعون الى هذا البر من خلال الناموس حصلوا عليه . لماذا؟ لانهم سعوا اليه بالايمان . الان بولس الرسول الذي حصل على البر بالناموس , من منظوره الخاص لا من منظور الرب , حين تكلم عن ماضيه في رسالته الى فيليبي قال " ⁴ مَعَ أَن لِي أَن أَتَّكَلَّ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا. إِن ظَنُّ وَاحِدٌ آخَرُ أَن يَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالْأُولَى. ⁵ مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِّيسِيٌّ. ⁶ مِنْ جِهَةِ الْعَيْرَةِ مُضْطَهَدُ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ بِلَا لَوْمٍ. ⁷ لَكِنِّ مَا كَانُ لِي رَبِّحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. ⁸ بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةَ لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ، " (فيلبي 3: 4-8) . كنت بكل سرور سأرمي الماضي , واحسبه لا شيء , لاجل معرفته و لكي اوجد فيه , غير حاصل على ذلك البر الذي من الناموس الذي كان لي يوما . وانما الان هذا البر الذي هو بيسوع من خلال الايمان.

لقد سمعت هذا الكلام مفسرا بطريقة مثيرة للاهتمام . قالوا انه كان هناك فتاة فقيرة جدا لكن ذهبت الى كلية مرموقة , لكن كان عليها العمل من اجل ان تشق طريقها في الكلية . و عندما حان وقت حفلة التخرج لسنة تخرجها , ارادت ان تحصل على فستان جديد ن اجل الحفل , مثل كل البنات حيث كن سيلبسن ملابس جديدة , يكتسبن على نحو انيق . ولانها كانت فقيرة جدا ولا تملك النقود ... كل ما كان عندها كان من المعاش الضئيل . ذهبت الى محلات الحمسة والعشرة سنتات و اشترت قطعة قماش , ثم اشترت بعض المواد ب2.95 \$ على المتر من التنزيلات . و هكذا ومع انها لم تكن ذات خبرة في الخياطة , ذهبت الى البيت و بحذر اتبعت التعليمات . وضعت القماش , و فصلت الفستان , وبدأت بالخياطة . بسبب قلة خبرتها لم تكن الدرز مستقيمة تماما . لكن بجهد بعد جهد وبعد ان ازالته الكثير

من الدرز , و اعادة الخياطة , اساطعت ان تجمع الاجزاء معا . لذا خرجت الى الحرم حيث كانت الفتيات الاخريات و قالت " انظرن , هذا ثوبي الجديد . سألبسه لحفل التخرج " كلهن نظرن على افضل جهودها و ابتسمن بتهذيب و قلن لها انه جميل . لكن في تلك اللحظة , انت (ليدي باونتفول) (مصممة ازياء مشهورة) الى غرفتها وقالت لها " ايتها الشابة , اريدك ان تأتي معي " لذا ذهبت معها الى الخارج فكان هناك سايق وسيارة فخمة و اخذوها الى محلات الملابس المشهورة " ساكس فيث افنيو" . وصف الخادم السيارة بينما هن دخلتا , و حين جلسن على تلك الارائك المترفة المريحة , دخلت العارضات و هن لابسات هذه الفساتين الجميلة الرائعة والخلاصة . اخيرا , دخلت عارضة بستان كان مدهشا و رائعا بحيث كرد فعل لهنتت من جماله .

لاحظت (ليدي باونتفول) رد فعلها و ندهت على العارضة لتقترب اكثر حتى يدققوا اكثر في البستان . و حين بدأت العارضة تستدير لتعرض الواجهة المختلفة للبستان , رأت بطاقة تتدلى منه , وكان السعر اربعة الاف دولار . وفكرت " اوه يا الهي , لم اكن اعرف ان هناك مال كثير هكذا في العالم " (ليدي باونتفول) لاحظت كم اعجبها البستان . لهذا امرت المحاسب ان يغلفه و يوصله الى السيارة . حين عادت الى الحرم الجامعي , وحين خرجت من السيارة , اعطت (ليدي باونتفول) البستان للفتاة و قالت " اتمنى ان تقضي وقتا رائعا في حفلة التخرج " فدخلت الى غرفتها و اخذت البستان و لبسته و ناسبها تماما . و سارت الى الحرم فلهنتت كل الفتيات اللاتي كن هناك من جمال البستان الذي لبسته , وقالت " انظرن الى بستان تخرجي . لا اعمال يدي بعد , بل شيئا ما كنت استطيع يوما عمله لنفسي " هدية نعمة .

لذا نحن نرقد خرقنا مع بعضها ونقول " يارب الست جميلا ؟ كيف تراني يارب ؟ " درز معوجة , ومواد بلا جودة , وحواش غير متساوية . والرّب يلبسنا ببره . شيء لا نستطيع ابدأ ان نستحقه بانفسنا , شيء لا نستطيع فعله ابدأ لانفسنا . وانما يأتينا كهدية من نعمة الله . لذا الامميون حققوا ما لم يستطع اليهود تحقيقه , لانهم كانوا يسعون الى ايجاده بالناموس , لكن الامميون قبولهم بالايمان حصلوا على بر الله بالايمان . حيث حين عثر اليهود ببسوع المسيح نحن قبلناه . لقد قبلناه , و بسبب ايماننا ببسوع المسيح , ينسب الله ايماننا للبر و حتى انه يحسبنا ابرارا كما هو بار . لان بر المسيح قد نسب الي من خلال ايماني ببسوع المسيح . لذا انا الان لابس , ليس بري الخاص الذي هو من الناموس , وانما البر الذي في المسيح من خلال الايمان . بولس يقول " كيف تريدون ذلك ؟ ما كنت استطيع فعل هذا لنفسي قط ؟ مع انني كنت فريسي الفريسيين وغيورا وكل ذلك , ما كنت استطيع القيام بذلك لنفسي قط . لكن انظروا ما الذي وهبني الرب . انظروا الى ما البسني الرب . وباقي المجد الماضي و الافتخار بالنسبة الي فقط زبالة . كلها احسبها لا شيء لمعرفة . "

الاصحاح 10

الان بولس يعيد تأكيد محبته و رغبته لاخوته في الجسد .

"¹أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلُّ بَيْتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَّاصِ. ²لَأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ." (10: 1-2)

انهم غيرون للرب , نعم . بعض هؤلاء الغيورين مرة ضربوا المحافظ في اورشليم قبل يوم فحسب بسبب بعض قوانينه لانهم شعروا انها لا تطابق مع رغباتهم . ارادوا ان تغلق اورشليم في يوم السبت تماما , و هو سمح لمناطقهم ان تغلق لكن سمح بقيادة السيارات في مناطق اخرى . ضربوه في اليوم التالي . لديهم غيرة على الرب , لكن ليس حسب المعرفة.

"³لَأَنََّّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بَرَّ اللَّهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُثْبِتُوا بَرَّ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضَعُوا لِبَرِّ اللَّهِ. ⁴لَأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلْبَرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ." (10: 3-4)

الان , ما قاله بولس عن اليهود مازال صحيحا اليوم . لديهم غيرة على الرب , لكن ليس حسب المعرفة . لذلك تراهم عند حائط المناحة , تراهم وهم رابطون صناديق صغيرة بهم , المسماة بالفيلاكتريز حيث يربطونها بجباههم و يضعون شال الصلاة و يصعدون الى مكان الحائط و يبدؤون بالايماء الى الاعلى و والاسفل و يصلون والخ , غيرة على الرب لكن ليس حسب المعرفة . لانهم جاهلون عن بر الله و هم منهمكون بتأسيس برهم الخاص .

في احد اليالي كان عندي يهوديا و حين تحدثنا قال لي , " حسنا , جوك , ابي شخص متدين جدا . يصلي كل يوم . ويحفظ السبت , يحب الله . هل تقصد ان تقول لي انه لان ابي لا يؤمن بان يسوع هو المسيا انه فان ؟ " فأجبتة " ذلك سؤال صعب جدا علي , لانني اوؤمن ان اباك يحب يسوع المسيح حقا , ولديه غيرة على الله , لكنه مالذي يفعله بشأن خطيئته؟ عندما قطع عهده مع اسرائيل , الله وضع كل التقديمات التي كان عليهم ان يأتوا بها امامه من اجل خطاياهم . الله قال بان عليهم ان ياتوا بحيوان و يقتلوه ليموت بدلا منهم , حتى تنتقل خطيتهم الى الحيوان و ثم يقتل . اباك لا يقدم ذبائح . انه لا ياتي بحسب العهد الذي وضعه بحسب موسى من اجل غفران الخطايا . لهذا , كيف يمكن لوالدك ان يحصل على غفران للخطايا والذي هو شيء ضروري للعلاقة مع الله ؟ " قال لي كيف انهم الان يشعرون ان اعمالهم الصالحة تجعلهم مقبولين لدى الله . ولذلك يجب ان تزيد اعمالهم الصالحة على الشريرة . لهذا , فهم يسعون الى بر من الاعمال , ورفضوا ذلك البر الذي

اسسه الله لهم . انهم في الحقيقة يتمردون على الطريق الرب للبر , وذلك بتأسيس طريق خاص بهم بالاعمال كما يقول بولس هنا . لكنهم حتى لا يقومون بالاعمال التي يطلبها الله في تقديم الذبائح . ولهذا , لدي صعوبة كبيرة بخصوص وضعهم و الحالي امام الله . لان اليهود متعثرين بيسوع المسيح اخذوا مسارا اخر بالاعمال محاولين تأسيس بر امام الرب . بولس يعلن انهم لم ينجحوا ولن ينجحوا لانهم لم يخضعوا انفسهم الى بر الله و المسيح هو نهاية الناموس لكل من يؤمن . لا يستطيع الناموس ان يجعل احدا بارا امام الرب , ولا يمكنه ان يعطي للواحد موقفا بارا . لانه لو كان الناموس قادرا ان يجعل الانسان يقف بارا امام الرب , عندها لما كان ضروريا ان يموت المسيح . صلى يسوع في البستان " يا ابتاه , لو امكن اعبر عني هذه الكأس . لو امكن للانسان ان يخلص بالناموس , لو امكنه ان يخلص بجهوده الخاصة , باعماله الصالحة , لو امكن الانسان ان يخلص بمصداقيته , عندها , يارب , اعبر عني هذه الكأس , فليعبر الصليب .

الان حقيقة ان يسوع ذهب الى الصليب هي شهادة من الله للعالم انه لا سبيل الا واحد به يأتي الانسان الى الله , وذلك السبيل هو بصليب يسوع المسيح , لان هناك اله واحد ووسيط واحد بين الله والانسان , الانسان المسيح يسوع , لانه قال " انا هو الطريق والحق والحياة لا احد ياتي الى الاب الى بي . "

(يوحنا 14: 6) . فتقول " جوك , ذلك اضيق مما يجب . لا تستطيع تقبله " انا اسف انك لا تستطيع تقبله , لكن هكذا هو الامر . قال يسوع " «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ¹⁴ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!» (متى 7: 13-14) . احذروا ممن يوسعون الباب اليوم . ونسمعها بكل الاساليب . " اوه , الله بالتأكيد يحب كل البشر , والله يحب اليهوديين , و يحب محمد , والله يحب الجميع " يوسعون الباب حتى تتنفس , " اوه الله يحبك " ستخلص لانك تتنفس .

لكن الله وضع طريقا من خلال يسوع المسيح . والصليب يهين الناس , لان الصليب يقول لك ان هناك طريق واحد فقط الى الله . لو امكن ان يخلص الانسان بطريقة اخرى , لما كان الصليب ضروريا .

" ⁵ لِأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبُرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا». ⁶ وَأَمَّا الْبُرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيْ لِيُحْدِرَ الْمَسِيحَ، ⁷ «أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَوَايَةِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ ⁸ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟" (8-5: 10)

البر الذي من الايمان ، ماذا يقول لنا؟ يقول هذا " «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ»
 أَيُّ كَلِمَةٍ الْإِيْمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا: ⁹لَأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ
 أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ¹⁰لَأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ. " (9-8:10)

اترى كم بسطها الله ؟ الانسان يسعى الى تعقيدها . الانسان يعود الى بر الاعمال . اذا ذهبت
 و طرقت على مئات الابواب في اليوم الواحد و بعثت المجلات متجولا و ايقظت الناس ،
 اكمل ذلك بأمانة ، وستخلص . اذا خررت وسرت على ركبتك لخمس اميال و قبلت التمثال
 سوف يصفح عنك لبضعة ايام في المطهر . الانسان يعقد المسألة . الان ، جسدنا يحب
 التعقيد ، لانني سأود ان احصل على العرفان و اتلقى بعض المجد للخلاص . ارغب في
 ان افتخر فيما فعلته ، الاخطار التي واجهتها من اجل الرب ، التضحيات التي قمت بها ،
 الالتزام الذي تمسكت به في هذه المستنقعات المظلمة و ذو الرائحة و الخطرة .

" لا مجال للافتخار ليس الان ولا الى الابد حين سنصل الى الملكوت و الى امام العرش
 فانا اقف فيه كاملا . يسوع مات عني لخلاصي ، ستكرر شفتاي ، لان يسوع دفع الثمن
 كله ، ادين له بالكل . الخطية فقدت لونها القرمزي ، و غسلني وجعلني ابض كالتلج " فأين
 يمكن الافتخار اذا ؟ قال بولس " انه مستبعد " بحفظ الناموس؟ كلا ، لانه ان كان بالناموس
 ، فذلك يشجع على التفاخر ، ولكن التفاخر مستبعد لانني خلصت فقط من خلال الايمان
 ببساطة بيسوع المسيح . الخلاص قريب جدا على كل واحد منكم الليلة . ان اعترفت بفمك
 فحسب ان يسوع المسيح هو الرب . فقط قلها " يسوع ربي " و آمن بقلبك ان الله اقامه من
 بين الاموات ، وستنال الخلاص . انه قريب منك . انه قريب بقراءة فمك . الخلاص ليس
 شيئا بعيدا ، صعب المنال . اوه ، دعونا جميعا نأتي باثوابنا المعرشة و دعونا نصعد الى
 الملكوت و ننزل المسيا . او دعونا نلبس بدلاتنا الحريرية و ننزل الى الجحيم و نعيد المسيا
 من القبر . قوموا ببعض الامور العظيمة والشجاعة والمدهشة . كلا . الخلاص ليس بعيدا
 في مكان ما في السماء . انه قريب منك ، انه قريب درجة قرابة فمك منك . اعترف بيسوع
 المسيح كرب .

"¹¹لَأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى». ¹²لَأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ
 وَالْيُونَانِيِّ،" (12-11:10)

يا لها من عبارة جيدة لبولس العبراني من العبرانيين ، لا فرق بين يهودي ويوناني،
 بخصوص الخلاص . انه بنفس الدرجة كما لليهود كذلك تماما لليوناني .

" لَأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ¹³لَأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو
 بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ». " (13-12:10)

الان مثير للاهتمام ان هذا الرفيق , بولس , بكلامه عن كيف ان الله سيرحم من يريد ان يرحم و يقسي قلب من يريد يقسي . فهو يتكلم عن السلطة العليا الكاملة لله في اختيار لمن سيصمد في الاختيار . لكنه الان يدور و يقول " كل من يدعو باسم الرب يخلص "

الان , عندما تدعو باسم الرب , الرب لا يذهب الى نهاية اللائحة ويقول " دعونا نرى , اهو واحد من الذين اخترناهم ؟ انا اسف . اسمك ليس موجودا في اللائحة " كلا , هذا يفتح الباب لكل انسان ايا كنت , مسبق التعيين او لا . مختار ان لا . ايا كنت , وعد الله لك هو انك ستخلص , فتقول " حسنا , لا استطيع اصلاح ذلك مع اختيار الله الالهي " اي شخص قادر على ... حسنا , انا ايضا لا استطيع . لكن الله لم يدعوني لاصلحه , فقط دعاني لاؤمن به .

لقد حاولت اصلاح الامر مع الرب لسنوات الى ان وصلت الى حالة وكان نفسياتي لعبت الجمباز لقد كنت مرهقا . في احد الايام كنت في مكتبي ادرس رومية , وكنت منزعجا لدرجة انني وضعت كتابي جانبا وقلت " يارب لا استطيع اصلاح ما قد قدرته مسبقا " وخرجت من الغرفة . وقد كنت غاضبا لانني كنت احاول ذلك لوقت طويل و ربط النهايات ببعضها . و حين كنت اسير خارجا من الغرفة قال الرب " لم اطلب منك ان تصلحه , لقد طلبت منك ان تؤمن به فحسب " لذا امنت . او من انه ايا كنت , مختار ام لا , مقدر مسبقا ام لا اذا دعيت باسم الرب ستخلص . ذلك وعد الله .

اذا لدينا السلطة الالهية العليا لله , لكن ايضا لدينا المسؤولية الانسانية للانسان , ولن تخلص مالم تدعو باسم الرب . كل من يدعو باسم الرب يخلص . هناك توازن . لا تفقد التوازن ابدا . اذا ابتعدت الى الاقصى و للاسف البعض يفعل . يبتعدون الى الاقصى لدرجة بخصوص الاختيار و الاختيار المسبق والخ , يبتعدون الى الاقصى لدرجة ان هناك بعض الكنائس لا تضع اية آية على اللوح في المقدمة حتى لا يدخل اي خاطي مار لم يُختر مسبقا و يؤمن بيسوع المسيح و يخلص وهو لم يقدر ان يفعل ذلك .

لا تبتعد الى الاقصى . ان فعلت في الجانب الكاليفيني و في الاختيار و القدر و الخ , عندها تكون قد فقدت لب الحقيقة . الحقيقة تقع في الوسط بين الاقصيين , نعم الله كلي السلطة . نعم الله اختار واصطفى و قدر مسبقا . نعم , كل من يدعو بأسم الرب يخلص . الاثنان صحيحان , لذا لا يمكنك تعيد صياغة الامر . الاثنان صحيحان . الليلة ايا كنت الخلاص قريب جدا منك , كل ما عليك فعله هو ان تدعو باسم الرب وستخلص . لكن سؤال مثير للاهتمام , كيف يدعون بأسم الرب ؟

" 14 فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟

وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟¹⁵ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟" (10: 14-15)

الان هنا لدينا اساس فعل التبشير من قبل الكنيسة .كوننا تلقينا و سمعنا , وعرفنا نعمة الله بيسوع المسيح , نحن الان ملزمون باخبار العالم عن نفس تلك النعمة .

لدي صديق طيب جدا , كيث ايريكسون , الذي احبه في الرب . هو وزوجته , ادريان , اناس لطفاء . لقد حضرت دروس الكتاب المقدس في بيتهم في سانتا مونيكا , وايريكسون كان هنا قبل ايام . وكنت قد سمعت ان كيث يقدم شهادته في التلفاز في ليلة اخرى و قال انه عاش هنا في كاليفورنيا الجنوبية , ذاهبا الى (او كلا) و كان في الرابعة والعشرين من العمر قبل ان يسمع اي شيء عن يسوع المسيح . لم يشهد له احد قط قبل ذلك . الان هناك فشل كبير في بعض الاماكن في توصيل الرسالة .

لانه كيف يدعون الذي لم يؤمنوا به ؟ وكيف يؤمنون به ما لم يسمعوا به ؟ كيف يسمعون عنه ما لم يكرز لهم احد ؟ او ينادي لهم بالحق . وكيف ينادون به ما لم يرسلوا ؟

اذا اساس التبشير : الذين سمعوا , الذين امنوا , الذين عرفوا , نصبح بذلك مسؤولين في ارسال هؤلاء لكي يخبروا الاخرين عن هذا الخلاص العظيم و البر الذي عرضه الله لكل البشر , يهود ويونانيين , لكل من ببساطة يؤمن بأبنة يسوع المسيح .

" كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ»." (10: 15)

اوه , احب تلك العبارة .

لذلك احب الكرازة كثيرا . لانه لدي الامتاز بجلب الاخبار المسرة و الخيرات الى الناس . الان لن تحصل على ذلك من التلفاز , ولا من مجلتك المسائية , او من مشاهدة الاخبار او قراءة مجلة تايم . لن تحصل على اخبار سارة او خيرات . ستحصل على نذير شؤم من هذا العالم مع كل مشاكله . لكن اوه , اشكر الرب لدينا رسالة لنخبر الامم بها . رسالة سلام و حياة , اخبار سارة و خيرات . الله احب العالم لدرجة انه وهب ابنه الوحيد , حتى كل من يؤن به لا يهلك بل يحيا حياة ابدية مع الله و مجد ملكوت الله الابدي و يتشاركوا به كأبناء لله , وورثة لله , وورثة شركاء مع يسوع المسيح , كهنة و ملوك في ذلك العهد العظيم الاتي . مسرات و خيرات , لكن ليس كل من يسمع يطيع .

"¹⁶ لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَارَبُّ مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا؟»

¹⁷ إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبْرِ، وَالْخَبْرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ." (10: 16-17)

الواحد لا يمكن ان يؤمن الا اذا سمع , الايمان ياتي بالسمع , سماع كلمة الله . انه من بكلمة الله اننا اتينا الى معرفته . بمعرفة الله امانا و وثقنا . كلمة الله ضرورية لتطوير

الايمان في قلبي . كثير من الاحيان يقول الناس " اوه , اتمنى لو كان لدي ايمان اكثر " واعتقد اننا بذلك غالبا ما نهين الله تقريبا بقلة ايماننا .

لقد سمعت اناسا يصلون " اوه , يارب ساعدني لاؤمن . فقط ساعدني لاؤمن " اتسأل ماذا سيكون رد فعلي اذا عدت الى المنزل في المساء و قلت " عزيزتي , لقد قررت اخذك الى عشاء في الخارج الليلة , فكرت في ان نذهب ونتعشى ضلوعا " فنقول " اوه , ساعدني لاصدقك يا جوك فقط ساعدني لاصدقك " هذا كان سيجعلني افكر اي نوع من الاشخاص انا حتى تجد كل هذه الصعوبة في تصديقي . مع ذلك , كم من المرات نأخذ وعد الرب ونقول " اوه , ساعدني يارب ان اومن فحسب ساعدني لاؤمن يارب " الايمان ياتي بالسمع , سماع كلمة الله .

لقد قيل لنا في يهوذا ان احد الطرق التي بها نحفظ انفسنا في مكان البركة , بركات محبة الرب , هو ببناء انفسنا في اكثر ايمان قداسة . وبالطبع الطريقة التي نبنى بها انفسنا في اكثر ايمان مقدس هي من خلال الكلمة . من الصعب الوثوق بشخص لا تعرفه . عندما يأتي شخص الي و يقول " اوه , لدي صعوبة كبيرة في الوثوق بالله " ما يقولونه في الحقيقة هو " انا حقا لاعرف الله جيدا " لانه ان عرفت الله جيدا لن تجد مشكلة في الوثوق به على الاطلاق .

كيف يمكنك التعرف على الله ؟ من خلال كلمته . لانه بها عرف عن نفسه لنا . اذا الايمان ياتي بالسمع , سماع كلمة الله . ان اردت ان يزي ايمانك , ادرس كلمة الله .

" ¹⁸لَكِنِّي أَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا؟ بَلَى! «إِلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ أَقْوَالُهُمْ» . " (10 : 18)

نعم لقد سمعوا . قصة يسوع المسيح وصلت الى كل المجتمعات اليهودية حول العالم .

" ¹⁹لَكِنِّي أَقُولُ: أَلَعَلَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ؟ أَوَّلًا مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا أُغَيِّرُكُمْ بِمَا لَيْسَ أُمَّةً. بِأُمَّةٍ غَيْبِيَّةٍ أُغَيِّظُكُمْ» . " (19 : 10)

الله سعى بعمله في الامم بأغداق نعمته و محبته و بركاته , سعى بذلك ان يغيب ويثير غيرة اليهود , حتى يسعوا الى الله من خلال يسوع المسيح . عندما يرون الطريقة التي بارك بها الرب المؤمن المسيحي و محبتهم لله و للرب يسوع المسيح , حتى يغتاظوا غيرة , عندما يرون الامميين يحصلون على العهد و النعمة و البركات و مجد الله .

ونحن ندرس الرسالة الى رومية مؤخرا اردت ان اشرح هذا بأستخدام هذا المثال الجميل و الحاد و العزيز علي , حفيدتي الصغيرة . التي احبها كثيرا , كما احب كل احفادي . لكن هذه ملاك صغير مميز . التي تتعبنى كثيرا لانها تعرف انها تلفني حول اصبعها الغير . وتستغل ذلك و تتعبنى , لانها مستقلة تماما عندما يخص الموضوع جدها .

تحب لعب العابها المستقلة الصغيرة . لذا وجدت وانا العب مع باقي احفادي انها تاتي وتدفعهم بمرفقيها المنثنيين لتشق طريقها الى جدها . لذا حين ياتي الاحفاد, ابالغ في استقبالهم اكثر " اوه , تعال عنا و اجلس في حضان جدك . اوه , كم تبدو جميلا اليوم , دعني احضنك . وآه , تاتي وتشق طريقها بمرفقيها و تقف مباشرة عند جدها . وانا احب ذلك . انا مجنون بهذه اللعبة الصغيرة , لكن من الضروري ان اثير غيرتها حتى تقترب مني .

الان ذلك بالضبط ما يسعى الله الى فعله مع اليهود . مازال يحب اليهود , مستقلين بخصوص بر طريقة الله في البر , لكنه مازال يحبهم , ولهذا , هو يباركك ويقول " اوه , تعال واحصل على الملكوت و ادخل ال الفرح و البركات " وكل ذلك لان الله يريد ان ياتي اليهود شاقين طريقهم بمرفقهم , وذلك لميزة لهم ان ياتوا ويقتربوا .

" مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا أُغِيرُكُمْ بِمَا لَيْسَ أُمَّةً. بِأُمَّةٍ غَيْبِيَّةٍ أُغِيظُكُمْ»."

" ²⁰ ثُمَّ اشْعِيَاءُ يَتَجَاسَرُ وَيَقُولُ: «وُجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي، وَصِرْتُ ظَاهِرًا لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي». ²¹ أَمَّا مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ مُعَانِدٍ وَمُقَاوِمٍ». " (10: 20-21)

اذا رحمة الله ونعمته امتدت الى الامم . لكن لا يزال , طوال النهار باسطا يده الى اليهود الذين رفضوا ان ياتوا اليه من خلال يسوع المسيح . هل ذلك يعني ان الله انتهى من اليهود الى الابد ؟ كلا , سنرى في الاسبوع القادم حين نتقدم الى الاصحاح 11 في رومية ان الله مازال يملك خطة سوف يجلب بها الخلاص لليهود .

فليكن الرب معكم فلتحيط بركات الرب حياتكم اثناء مسيرتكم معه . فلتختبروا فرح قوته , حضوره , ومجده , وهو يغدق عليكم بصلاحه و محبته . فلتختبروا نصره اعظم في مسيرتكم مع يسوع المسيح و انتم تخضعون ذواتكم للمسة الله و هو يُشكلكم و يقوالبكم الى الشخص الذي يريدكم ان تكونوه , و يصوركم الى صورة يسوع المسيح . فليبارككم الرب و يعمل في حياتكم هذا الاسبوع بطريقة خاصة . فليزد ايمانكم اثناء دراستكم لكلمته .

رومية 11-12

هلا قلبنا صفحات كتبنا المقدسة الى رومية , الاصحاح 11 .

في الاصحاحين 9-11 يتعامل بولس مع مجموعة من المواضيع , الاول السلطة المطلقة لله , تلك السلطة المطلقة لله هي ما وضعت جانبا امة اسرائيل كهدف اول لله , من اجل العمل , وبدأ اغداق روحه القدوس و عمله على الامميين , لان بولس يهودي في اعماق اعماق قلبه , صلاته لاسرائيل هي ان ينالوا الخلاص , لكن يمكنه ان يرى في الكتب المقدسة هذه النبوات لحركة الله بين الامميين . في الجزء الاخير من الاصحاح 10 , يعطي بعضا من هذه النبوات عن كيف ان الله سيجد من لم يسعي اليه , و انه سيشهد عن ذاته للامميين , لكن عن اليهود قال : «طُولَ النَّهَارِ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ مُعَانِدٍ وَمُقَاوِمٍ» .

الاصحاح 11 في الحقيقة هو فقط تكملة للاصحاح 10 . ترقيمات الاصحاح لم تكن موجودة في الكتابات الاصلية , لقد وضعت هناك من قبل الناس ليساعدونا على ايجاد مرجعية للكتابات , ومرجعية للمقاطع , لكن في بعض الاحيان نميل الى فقط قراءة الاصحاح و الخروج منه ثم بدأ باصحاح جديد ولا نكمل بنفس الفكرة مع انه لم يكن هناك فواصل للنصوص كاصحاح او اعداد . يجب ان نتذكر انه في النصوص الاصلية هذه كانت كلها رسالة كاملة . الفواصل في الحقيقة وضعت هناك من قبل الناس فقط من اجل المساعدة لتزويد المقاطع بمرجعيات .

قال الله انه سوف يعلن عن ذاته للامميين . لقد بسط يده النهار كله الى شعب معاند ومقاوم .
" فَأَقُولُ: أَلَعَلَّ اللهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ حَاشَا!" (11: 1)

الان انه لمؤسف ان هناك فرع معين من اللاهوتيين اليوم يقولون ان الله قد رفض شعبه . يسعون الى جعل اسرائيل رمزا روحانيا يمثل الكنيسة , وتلك النبوات التي تتعلق باسرائيل يسعون الى تنسيبها الى الكنيسة . وكننتيجة لذلك , يشوشون الصورة النبوية بشكل كامل . هناك من يسعي الى تعريف شعب الانجلو-ساكسون على انهم اسرائيل . هناك الكثير من الحديث عن العشائر العشرة الضائعة , والذي ليس في الحقيقة له مرجعية روحانية صحيحة على الاطلاق . لقد قال الخروف الضال من بيت اسرائيل , ارسهم الى الخروف الضال , لكنه لم يقل اي شيء عن العشائر العشر الضالة . لكن فقط هؤلاء الذين ضلوا , الخراف الضالة في بيت اسرائيل . الله يعرف بالضبط اين هي القبائل الاثني عشر ومن يشكل القبائل الاثني عشر . وفي سفر الرؤيا سيختم الله 12000 من كل قبيلة ليحفظهم في جزء الدينونة من سفر الرؤيا . لكن مرة اخرى , محاولة جعل الكنيسة اسرائيل او جعل

عرق الانجلو-ساكسون اسرائيل مجرد محاولة غير روحانية و ليست صحيحة على الاطلاق .

يستخدمون حجج كهذه مثل امة دانمارك يقولون انها في الحقيقة , دان مارك , اي قبيلة دان , اي الشعب الدانمركي . (الياء) في العبرانية تعني (الشخص) , لذا الدانمركي , معناه شعب الدانمارك حسب التلفظ , ولكن بالطبع , لديك البريطاني وايضا الغبي , لذلك فهذا الكلام لا يثبت الكثير حقا . لكنه يشوش المشهد النبوي كله . الله الان يعمل بين الامميين , وسيكمل العمل بين الامم الى حين مجيء مليء الامم , حين نصل الى رومية 11: 25.

لذا السؤال هو , هل رفض الله شعبه ؟ هل قد انتهى منهم تماما الى الابد ؟ حاشا . الصورة النبوية كلها للعهد القديم تحدثت عن سقوط اسرائيل , حتى ينهض من جديد . نبوة هوشع كانت نبوة مثيرة للاهتمام . قال الله له ان يتخذ زانية زوجة له , وبدأ بتسمية الاولاد باسماء نبوية او باسماء لها معاني تنبؤية . و بالطبع , الابن الذي اسماه (لو عمي) , الذي يعني (ليس ابني) . خرجت زوجته و عادت وانخرطت في عاداتها القديمة مرة اخرى وهي مازالت متزوجة منه , وانجبت ابنا ليس ابنه . و اخيرا تركته تماما وذهبت الى الحضيض . الى ان اصبحت عبدة , تقريبا معدومة و مهدومة , فقال الله لهوشع " اذهب واشتري حريتها واخرجها من العبودية , اغسلها , طهرها , و اتخذها زوجة مرة اخرى " وكل حياة هوشع مع هذه الزوجة الغير ودية اصبحت صورة لعلاقة الله مع امة اسرائيل . كيف انه اخذها , اتخذها زوجة لنفسه , ارتبط بها , وهبها عظمة عنفوان ذلك الحب الاول . لكن كيف ان اسرائيل بدأ يتحول بعيدا الى الهة اخرى . بدأوا بترك ينابيع ماء الحياة و عبدوا تماثيل . وكيف اخيرا اداروا ظهرهم الى الله تماما , لكن مع ذلك , محبة الله التي لا تموت , اعادهم مجددا , و عمل الله الترميمي , الذي مازال مستقبلا لكنه سيحدث .

لذا فالله لم يرفض شعبه بشكل نهائي , لان بولس قال , " لَأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيُّ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ . " (1: 11)

الان سبط بنيامين كان من المفروض ان تكون احد الاسباط الضائعة , لكن بالتأكيد بحسب بولس لم يكن كذلك , لقد علم من اي سبط هو . لم يقل " نحن البنيامين " مثلا " نحن ضائعون , لا نعلم من نحن اي اين نحن " انما علم انه كان من سبط بنيامين .

يسوع من سبط يهوذا , ويقولون ان اليهود اليوم اكثريتهم من سبط يهوذا . و مع ذلك اسباط اخرى ضاعت , بنيامين ويهوذا بقيا , اما البقية فضاعوا . ليس كذلك . الموضوع ليس كذلك . معظم اليهود اليوم اضاعوا سلالتهم ولم يتمكنوا من تحديد هويتهم بالتحديد , لكن يعلمون انهم يهود .

بولس من سبط بنيامين و ,

" لَمْ يَرْفُضِ اللهُ شَعْبَهُ الَّذِي سَبَقَ فَعَرَفَهُ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ فِي إِبِلِيَّا؟ كَيْفَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ³ «يَارَبُّ، قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ وَهَدَمُوا مَدَابِحَكَ، وَبَقِيْتُ أَنَا وَخَدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي!». ⁴ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ «أَبَقِيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يُخْنُوا رُكْبَةً لِبَعْلٍ». " (4-2:11)

اختبر ايليا احد اعظم الانتصارات في حياته العملية عندما تحدى انبياء البعل على جبل الكرمل , ببناء المذبح " فليصلوا الى الهتهم " الاربعمئة كاهن للبعل . " صلوا انتم الى الهتكم وانا اصلي للاله الحي , والاله الذي يستجيب بالنار فليكن هو الاله " و بالطبع , صلى كهنة البعل ولم يحدث شيء , و صلى ايليا و ارسل الله نارا التهمت الذبيحة و المذبح و كل شيء . اخذ ايليا كهنة بعل و في لحظة الانتصار تلك ذبحهم عند جدول كيشان وقتلهم . قتل اربعمئة منهم , من كهنة بعل . وفي اليوم التالي عندما عرفت ايزابيل زوجة الملك الشريرة ما فعله ايليا , قالت , " فليفعل بي الله كذلك ان لم اقطع راس ذلك الرجل " لذا هرب ايليا من ايزابيل .

انه لامر نموذجي كيف ان اعظم التجارب تأتي بعد اعظم الانتصارات . نفس الشيء مع ايليا , انتصار عظيم , لكنه الان يهرب من هذه الملكة , لم يخف من مواجهة اربعمئة كاهن من كهنة البعل , لكن الان امرأة غاضبة و ها هو يهرب منها الى منطقة جبل سينا . وهناك اختبأ في كهف . و عندما كان واقفا في مدخل الكهف , قال الرب " ايليا مالذي تفعله هنا؟ " اجاب " لقد كنت غيورا للرب , والكل زاغ عنك , وانا الوحيد الذي بقي لديك , انهم يسعون الى اخذ حياتي , يارب يبدو انك وصلت الى نفاذ الحيلة , انا اخر واحد لديك وها هم قد عقدوا عقدا للنيل مني . "

اجاب الله ايليا قائلا " لدي 7000 لم يخنوا ركبهم لبعل " كان هناك بقية , البقية الامينة , و علم الله من كانوا , وقد عدهم . كما سيشير بولس الى ذلك , الله دائما بقية و فية , المؤمنون بين اليهود , الاشخاص المميزون منهم , الاشخاص المميزون جدا بين اليهود الذين ادركوا عمل الله الحق و السالكون مع الله في شركة معه . مع الله كان هناك دائما عدد خاص , بقية , البقية الامينة . لذا في ايام ايليا قال بولس " الا تذكرون ان الله قال هناك 7000 حفظتهم لنفسي؟" البقية الصحيحة التي عبدت الله , التي خدمت الرب , التي لم تتحول الى البعل . هكذا قال بولس ,

" ⁵ فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النُّعْمَةِ. " (5:11)

كان هناك هؤلاء في ايام بولس , وبالطبع , الكنيسة الاولى كانت كنيسة يهودية وهي ما بدأ الله به . كان هناك بعض المشاكل عندما تم التفكير في تقديم الامميين للكنيسة . في البداية

قبل كل شيء كانت يهودية بتزمت , لكن بين اليهود كان هناك الكثير من المؤمنين , البقية
بقية الله المخلصة الذين هم الان بحسب اختيار النعمة .

" ⁶فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ
فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلًا. " (6:11)

بتعبير آخر , النعمة والاعمال لا يجتمعان . ان كنت اتوقع ان يقبلني الله بنعمته , عندها لا
يوجد عمل يمكنني القيام به يجعلني مقبولا . ان كنت اسعى الى ان اقبل من الله باعمالي ,
عندها ليس للنعمة اي تأثير على حياتي . انهما لا يجتمعان . ومع ذلك , غالبا ما نحاول ان
نصنع من الاثنين خلطة . مخلص بالنعمة , لكن اوه , تدري , دعني اعمل اعмали . لكن ان
كان بالنعمة , عندها لا يمكن ان يكون بالاعمال . لكن ان كان بالاعمال عندها لا يمكن ان
يكون بالنعمة . انهما لا يجتمعان .

" ⁷فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْلُهُ. وَلَكِنَّ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَنَفَّسُوا "
(7:11)

الان , مالذي يطلبه اسرائيل ؟ كانوا يطلبون ان يتبرروا امام الرب . ذلك كان الهدف الكلي
من الذبيحة في الناموس . حتى يطوروا برا امام الله .

الان مثير للاهتمام ان بولس يشير هنا الى انهم كانوا يسعون اليه بالاعمال . وذلك مازال
مستمرا الى اليوم , اليهودي اليوم يسعى الى ان يقبل من الله على اساس اعماله الصالحة .
(يوم كيبور) ليس يوم الذبيحة , حيث الكاهن يدخل مع تقدمة اما الله في قدس الاقداس ,
لكن (يوم كيبور) انه يوم الاستذكار حيث تجلس و وتستذكر اعمالك الصالحة و اعمالك
الشريرة و توزن الصالحة مع الشريرة , لذا فهو سعي الى نوال القبول من الله على اساس
الاعمال .

يتكلم بولس عنهم وهم يقومون به في يومه , وهم مازالوا الى اليوم يسعون الى القبول من
الله على اساس اعمالهم . ليس اليهود هم الوحيدون في ذلك , نفس المفهوم انسل الى
الكنيسة بحيث انه في الكثير من الكنائس هناك اناس يسعون الى اعمالهم كاساس لقبول الله
لهم . " سيقبلني الله ان كنت امينا لطقوس الكنيسة الدينية و القرابين المقدسة لها , و اذا قمت
بهذا وذاك " انهم يسعون الى القبول على اساس اعمالهم الصالحة .

عندما تنظر الى اعمالك الصالحة كاساس لقبولك من الله , وذلك بالتأكيد لا يحث الكثير من
الاعمال , لذا فهؤلاء الناس عمال حقيقيون . لديهم عادة المشي حول المكان , الكثير منهم
من باب الى باب . من السهل القول الى من ينتمون . ان كانوا يقودون دراجات هوائية و
يلبسون قمصانا و ربطات , عندها تعلم , انهم ينتمون الى النظام المورموني . ان كانوا

يحملون حقائب مجلات صغيرة , عندها تعلم انهم ينتمون الى شهود يهوه . انهما النظامين الذين يتضمنان الاعمال و المظهر لاعمالهم كاساس ليكونوا مقبولين.

ان كان بالاعمال فلا نعمة بعد , لا يمكن ان يكون بالاثنتين . لذا فاسرائيل لم يحص على القبول من الله , ذلك البر , لانهم سعوا اليه باعمالهم . لكن اختيارهم حصل عليه , الاختيار بالنعمة . لكن البقية معمي .

" 8 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ اللهُ رُوحَ سَبَاتٍ، وَعُيُونًا حَتَّى لَا يُبْصِرُوا، وَأَدَانًا حَتَّى لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». 9 وَدَاوُدُ يَقُولُ" (9-8: 11)

بولس يبدأ مجموعة من الايات من العهد القديم لكي يثبت وجهة نظره . وهذا تعليم جيد و صلب عندما يقوم انسان بقول شيء و ثم يعطيك ثلاثة او اربعة اعداد ليؤكد كلامه . لذا فهو اولا يقتبس من اشعيا , ثم من داود , وقال ,

" :«لَتَبْصِرْ مَا بَدَتْهُمْ فَمَا وَقَنَصًا وَعَثْرَةً وَمَجَازَةً لَهُمْ. 10 لَتُبْظِلْمَ أَعْيُنُهُمْ كَيْ لَا يُبْصِرُوا، وَلَتَحْنِ ظُهُورَهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ». 11 فَأَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ عَثَرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا؟" (11-9: 11)

هل عثروا حتى يخرجوا من اللعبة الى الابد ؟

" حَاشَا! بَلْ بَزَلْتَهُمْ صَارَ الْخَلَاصُ لِلْأُمَّمِ لِإِغَارَتِهِمْ. 12 فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنَى لِلْعَالَمِ" (11: 12-11)

بتعبير اخر , بسقوط اسرائيل من مكان الافضلية الالهية بمعنى انهم الان قد وضعوا جانبا حتى يعمل بين الامم عمل النعمة الخاص به . بوضعهم جانبا جلب الله لنا غنى نعمته , صلاحه و محبته الى الامم .

" وَنُقْصَانُهُمْ غِنَى لِلْأُمَّمِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ مَلُؤُهُمْ؟" (12: 11)

مع ذلك فان الله مازال سيعمل معهم , وعندما ياتي ملء الزمان و يبدأ الله بعمله مرة اخرى مع اسرائيل , ان كان سقوطهم قد جلب مجدا كهذا للعالم , مالذي سيحدث حين يستعيدهم الله اليه , بالطبع , عهد الملكوت , العهد الممجذ الذي نتطلع اليه .

" 13 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّمُ: بِمَا أَنِّي أَنَا رَسُولٌ لِلْأُمَّمِ أُمَجِّدُ خِدْمَتِي،" (13: 11)

لذا بولس الان يعود الى الكلام الى الامميين , ويدعو نفسه برسول الامم . وبولس بالطبع , قد دفع ثمنا بحق من اجل هذه المكانة رسول الى الامم , كان عليه ان يتحمل كل انواع الهراء من الناس , وبالاخص من اليهود . لقد اعتبروه خائنا لانه كان يقول للامميين انه ليسوا بحاجة لطاعة ناموس موسى ليقبلهم الله . كل ما كان عليهم هو الايمان بيسوع المسيح . لقد كان يقول للامميين انه ليس عليهم ان يقدموا ذبائح في الهيكل ليخلصوا , كل ما عليهم فعله هو الايمان بيسوع المسيح و بالطبع هذا خلق صراعا كبيرا بين هؤلاء

اليهود الذين كانوا يسعون الى البر بالناموس . كان تهديدا لهم , حتى قول ان الانسان يمكن ان يخلص من خلال الايمان بيسوع المسيح فقط في يومنا هذا تهديد للكثير من الكنائس و انظمة كنائس .

لدي صديق كان في كنيسة انجيليكان في كندا . كان كبير الكهنة في احد الكاتدرائيات هناك , وولد هذا الرجل ولادة من جديد , تحول حقا الى الرب . وبدأ باجتماعات صلاة مع الكنيسة الاسقفية اوكنيسة انجيليكان هناك . وفي اجتماعات الصلاة هذه اصبح الناس يختبرون حقا قوة الله و الروح القدس في حياتهم . الكنيسة كانت كنيسة متحررة جدا , وكان ذلك حسن جدا ان كان يجعلك تشعر بشعور جيد , يعتبرون ذلك قوة اكثر لهم , سلوك قابل للتحمل . عندها بدأ بتعليم الناس ان عليهم ان يولدوا من جديد . طرد لان ذلك كان معاكس لمبدأ الكنيسة الاساسي وهو انك تولد من جديد حين تتعمد وانت صغير و ثم تؤكد على ذلك لاحقا حين تكبر , حيث انك حينها فقط تؤكد على خلاصك بالتعميد وانت طفل . حين بدأ يقول ان عليك ان تولد ولادة جديدة خلق مشكلة كبيرة بحيث منع من التعليم في كنيسته . لقد وثقوا باعمالهم , التعميد من الطفولة و التأكيد , بدلا من الايمان بيسوع المسيح فحسب .

بولس يعظم مكانته كرَسُولٍ لِلْإِيمَانِ أَيْضًا سَعَى إِلَى:

"¹⁴لَعَلِّي أُغَيِّرُ أُنْسِبَائِي وَأَخْلَصُ أَنْسَاءَ مِنْهُمْ." (11:14).

لقد كان في صميم قلبه كما قال " إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلَّ بَيْتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَّاصِ " . حتى بالرغم من انه كان مدعوا من الله كرَسُولٍ لِلْإِيمَانِ , حيث عانى شتى المصاعب للتكريز بالانجيل الى الامم , معلنا انه يمكن للامم ان يخلصوا , وبالاخص الخلاص بعيدا دون ان يصبحوا يهودا . امكنهم ان يخلصوا فقط بالايمان بيسوع المسيح و لم يكن عليهم ان يهتدوا الى اليهودية , وذلك جعل منه مهرطقا , و لهذا السبب حاولوا قتله عندما كان في اورشليم . لكن مع ذلك , رغبة بولس وصلاته لاسرائيل كانت ان يخلصوا . ويستمر بالقول ,

"¹⁵لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ رَفُضُهُمْ هُوَ مُصَالِحَةَ الْعَالَمِ " (11:15)

الله تصالح مع العالم من خلال يسوع المسيح . ليس فقط اليهود , وانما الان العالم كله .

"فَمَاذَا يَكُونُ اقْتِبَالُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنَ الْأَمْوَاتِ؟" (11:15)

مرة اخرى يتعامل مع المتناقضات من الاقل الى الاكثر في التعبير . ان كان برفضهم قد سبب مصالحة الامم مع الله , فكم بالاحرى سيحدث عندما يستقبلهم الله مرة اخرى و يعطيهم الافضلية الالهية ويغدق عليهم بالنعمة ؟

" 16 وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ!" (11:16)

وبالطبع , الباكورة الاولى ابراهيم , المؤسسون , الاباء , الاصل الذي منه تفرع هؤلاء الناس .

"17 فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِيَّةٌ طُعِمْتَ فِيهَا، فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَسْلِ الزَّيْتُونَةِ وَدَسَمَهَا،¹⁸ فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَغْصَانِ. وَإِنْ افْتَحَرْتَ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلِ الْأَصْلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ!¹⁹ فَسَتَقُولُ: «قُطِعَتِ الْأَغْصَانُ لِأَطْعَمَ أَنَا!».²⁰ حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعْتَ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبَّتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ!" (11:17-20)

لقد كان هناك على مر العصور في تاريخ الكنيسة علاقة مؤسفة بينها وبين اليهود , وللأسف , الكنيسة هي المسؤولة عن معظم الاضطهاد الذي يعانيه اليهود اليوم. اعتقد ان ذلك مأساة بحق . لانه لسنوات قادت الكنيسة الكاثوليكية اضطهاد اليهود , وذلك كان شيئا موجودا عندما انفصل مارتن لوثر من الكنيسة الكاثوليكية , فحمل معه ضد السامية. فشجع مارتن لوثر ايضا على اضطهاد اليهود .

لقد زحف الى البروتستانتية . هناك الكثير من الخدمات البروتستانتية اليوم المعادية للسامية جدا. اتلقى رسائل كره منهم بسبب مكائتي المعروفة و دعمي لاسرائيل و اليهود . هناك من ينتفخون في انفسهم ضد الفروح الصلية " الله قطعهم , لقد انتهى الله منهم , نحن الان شعبه " ويقول " انتظر لحظة , انت فرع من زيتونة برية و قد اطعمت على الكرمة الاصلية او الشجرة الاصلية , عكس الطبيعة . و قد قطعوا بسبب عدم ايمانهم , وانت ثابت فقط بالايمان , لذا لا تتعالى في فكرك هكذا "

انا او من مثل بولس , قلوبنا و رغبتنا و صلواتنا لاجل اسرائيل , يجب ان يخلصوا . الان ذلك لا يعني ان هناك على عاتقي حمل ان اؤسس كنيسة كالفري في اورشليم و ابدأ برحلة تبشيرية هناك لاخلص اليهود . لا اشعر ان الله قد دعاني لابشر للامة اليهودية او للشعب اليهودي . الله دعاني لاعلم كلمته فحسب و ان افعل ذلك بامانة . مع ذلك , لا احس انه يمكنني ان الغي ما قد فعله الله مسبقا , لذلك ليس لدي اي احساس بداعي التبشير لليهود . لذلك انا في كل هذا لست لا سمكا ولا طائرا , اتلقى الانتقادات من الجانبين لان هناك بعض لديه غيرة عظيمة للتبشير لليهود بينما انا لا افعل . او من ان الله سيبشرهم عندما يكون مستعدا , وان الله سوف يعيد تطعيمهم عندما يكون جاهزا , وانه سيفتح عيونهم عندما يكون جاهزا . الى ذلك الحين , لقد سكب الله نعمته وروحه القدس على الامم , ولهذا , احب ان اصطاد حيث السمك متوافر. وهكذا , هذه هي الحقول المثمرة بين الامم , وانا حقا اشعر بذلك , لانه على الاكثر , تبشير اليهود مضيعة لميزانيات الكنيسة ويمكن

استخدامها بشكل افضل لتبشير الامم في هذا الوقت . وحين ياتي الزمان الله نفسه سوف يعلن عن ذاته للامة اليهودية , لاسرائيل , والله سوف يعمل بينهم , لذا , احب ان اذهب الى هناك و اثير غيرتهم , واقول لهم كم رائع هو المسيا الخاص بهم وماذا فعله لاجلي , وكم احبه , وكم عظيم السير في شركة مع الله , و السلام معه و فرح الرب , واقول لهم فحسب وكم عظيم المسيا الخاص بهم. احب ان اثير غيرتهم , لكنني مهتم جدا بهم و اشاركهم بمعتقداتي و ايماني , لكنني مندهش من شدة عميهم . لان هناك البعض منهم له معرفة كبيرة جدا بكلمة الله , مع ذلك عمي بالكامل بما يخص يسوع المسيح . لقد اصاب العمي اسرائيل و ذلك صحيح .

عندما كنت اتحدث في المجمع العالمي في اورشليم قبل سنوات , مشاركا المنصة مع الكارز الاول , تلقيت رسالة كرهه من بعض الراباي في منطقة (ميو شارم) في اورشليم , الذين هم اورثوذكسيون متطرفون , منتهرينني بسبب محاولاتي في دعم امة اسرائيل بفهم من منظور المسيحية , لان الهدف من السباق كان فهم لليهود و المسيحيين الانجيليين , وهؤلاء الراباي المتطرفون كتبوا هذه الرسائل منتهرين اياي و قائلين لي ان لا دخل لي هناك باي عمل في اسرائيل و انه ليس لاسرائيل اي حق اصلا ان يتواجدوا كأمة لان المسيح لم ياتي بعد . ليس لديهم هيكل بعد وكانوا معادين جدا لامة اسرائيل نفسها . عاشوا هناك في مقاطعة (ميو شارم) في اورشليم , لكنهم كتبوا الى الملك حسين في الاردن لكنهم كتبوا وطلبوا منه ان يضم الميو شارم الى الاردن . لم يريدوا اية علاقة بامة اسرائيل . يشعرون ان تلك الحالة مقبولة الان . ولهذا كتبوا الي هذه الرسائل . لذا هؤلاء الرشدين الذين كنت اتحدث اليهم لمدة طويلة و اشهد لهم , قلت " ايها الاصحاب اريد ان اريكم.. " سرورا بذلك جدا . و " لهو امر لطيف ان تكون هنا " وكل هذا النوع من الامور , فقلت " انظر الى ما ارسله بعض الراباي الي " واعطيتهم هذه الرسائل التي تلقيتها من الراباي هناك . فقرأوها وقالوا " اوه , هذه مجرد تقاهات , هؤلاء مجرد مجموعة من المتدينين المتطرفين . لا يعلمون عماذا يتحدثون . انهم مجرد متدينون متطرفون " فقلت " لكنهم راباي " اجابوا " اوه , لكنهم مجرد متدينون متطرفون " وقلت " تقصد انه يكن لراباي ان يكون متدينا متطرفا؟ " اجابوا " اوه نعم نعم " , " هل توقفت مرة و فكرت انه من المحتمل ان الذين رفضوا يسوع كمسيح كانوا من نفس نوعية هؤلاء الراباي , لانه لم يطابق انماطهم . مجموعة من المتطرفين , ومع ذلك انتم اليوم تتبعون هؤلاء المتطرفين " لم يكن لديهم الكثير ليقولوه . لذا احصل على فرصتي الصغيرة للشهادة بينهم .

لقد قطعوا بسبب عدم ايمانهم , ونحن ثابتون فقط بالايمان .

"²¹لأنَّهُ إِنْ كَانَ اللهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَاعْلَمْهُ لَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ أَيضًا!" (11):

(21)

قال يسوع " «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامِ. 2 كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْفِيهِ لِيَأْتِي بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. 3 أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ. 4 اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُتُوا فِيَّ. 5 أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. " (يوحنا 15: 1-5) اثبتوا في , التأكيد على الثبات . نحن اغصان , لقد اطعمنا بخلاف الطبيعة. نتلقى بركات الرب , بركات وعود الله لابراهيم وداود . لقد تلقينا فوائد البركات من خلال قبول يسوع المسيح , لقد شاركنا بالثروة و الغنى و مليء محبة الله و نعمته التي وعد بها ابراهيم , و اسحق , ويعقوب , وداود . لكن الثبات فقط بالايمان . ومرة اخرى , نحن موصون بالثبات هناك . "لأنه إن كان الله لم يُشْفِقْ عَلَى الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ أَيْضًا!"

"فَهُوَ ذَا لُطْفٍ اللهُ وَصَرَامَتُهُ: أَمَّا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا" (11: 22)

لقد كان سقوط اسرائيل من مكانة الشعب المفضل لدى الله و من بركاته سقوطا قاسيا جدا .

" وَأَمَّا اللَّطْفُ فَلَاكَ، إِنْ ثَبَّتَ فِي اللَّطْفِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا سَتُقَطَّعُ. 23 وَهُمْ إِنْ لَمْ يَنْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ سَيُطَعَّمُونَ. لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطَعِّمَهُمْ أَيْضًا. " (11: 22-23)

عندما يتحولون من عدم ايمانهم , سوف يتقبلهم الله مرة اخرى .

" 24 لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَّيْتُونَةِ الْبَرِيَّةِ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، وَطُعِّمْتَ بِخِلَافِ الطَّبِيعَةِ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ " (11: 24)

لقد قطعت من هذه الزيتون البرية من العرق الاممي , و اطعمت في زيتونة جيدة .

"فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يُطَعَّمُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، فِي زَيْتُونَتِهِمُ الْخَاصَّةِ؟ 25 فَأَيُّ لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السَّرَّ، لِئَلَّا تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ" (11: 24-25)

جهل اي سر ؟ سر ان الله سيعمل مع امة اسرائيل كأمة اسرائيل . وللاسف , هناك الكثير من الناس الذين يجهلون هذا السر , و الكثير من الخدام يجهلون تلك الكرازة .

" أَنْ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لِإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مَلَأُ الْأُمَمِ " (11: 25)

لقد ارسل الله روحه القدوس الى العالم , بكل الطرق الرئيسية والفرعية , ليقنع الناس بالدخول الى العشاء . عندما ضرب يسوع المثل عن العشاء الكبير قال " اذهبوا الى المدعوين و ادعوهم ان يدخلوا ويأكلوا " فعاد العبيد و قالوا " حسنا , قالوا انهم لا يستطيعون المجيء " ومختلف الاعدار . لذا قال الملك " اذا اخرجوا الى الشوارع والطرقات و اجبروا الناس على المجيء حتى يمتليء بيتي " المدعوون رفضوا العزيمة ,

و لهذا دعينا , الامم , وقد حدث عمي جزئي لاسرائيل , ليس لكل اسرائيل , مرة اخرى هناك بقية , لكن في جزء من اسرائيل حدث الى انتهاء مجيء الامم .

انا اؤمن ان الله يعلم بالتحديد كم اممي سوف يدخل الى وليمة العرس , اؤمن ان الله يعرف ذلك العدد بالضبط . ان كان الها كلي المعرفة فعليه ان يعرف العدد بالتحديد , لان ذلك يعني المعرفة الكلية , انه يعرف كل شيء . اؤمن ان الله يعرف و لديه رقم محدد من الاممين الذين سيدخلون الى الملكوت , وذلك الرقم يشار الى باسم مليء الامم .

الان هناك عدد اخر في لوقا 21 , زمن الامم . ذلك مختلف قليلا اؤمن ان زمن الامم عمليا انتهى في 1967 , لان اورشليم ستسحق تحت اقدام الامم الى ان يكتمل زمن الامم لكن منذ عام 1967 . ونحن الان نعيش في فترة قصيرة من زمن النعمة ما بين تحقيق زمن الامم و زمن مليء الامم . ليس كل الاممين الذين خلصوا قد خلصوا في 1967 , كثير منكم لم يكن قد خلص , الله انتظر لاجلكم . لكن في مكان ما اليوم من العالم هناك شخص يعرفه الله , وهو الاخير من الاممين الذين سيصبحون جزءا من ملكوت الله الابدي . اللحظة التي يفتح فيها ذلك الشخص قلبه ليسوع المسيح , سنختطف جميعنا الى لقاء الرب في السحاب . انا مقتنع بذلك , ان الامر يشبه السير في ديزنيلاند وفجأة تتسارع الانوار و تطلق اصوات الابواق و تدق الطبول , وتسمعهم يقولون " انت الزائر الخامس مليون لديزنانلد " وكل شيء يبدأ يحتفل . لقد عدوا الناي وهم داخلون , وانت ايضا تم عدك حين دخلت , الان بدأ الاحتفال الكبير , وهكذا ستكون الحالة عندما يكتمل دخول الاممين . اتمنى لو انني اعرف من هو ذلك الشخص الاخير . اعتقد كان الموقف سيغريني للقيام بقليل من الاقتناع حتى يخلص ذلك الشخص بسرعة ليأتي يوم ملء الامم بسرعة . لقد دعى الله الناس لانفسهم . انا شاكر جدا ان الله قد دعاني . انا شاكر ان الله اختارني لكون فردا في ملكوته الابدي , اوه , من صلاح ونعمة الله , تم اختياري في المسيح , ان اصير وارثا لملكوت الله . اشكر الله يوميا على تلك البركة , كما يجب عليك ان تشكر الله يوميا على اختياره لك .

الان , ملء الاممين يجب ان ياتي اولا ثم سيرفع العمي من اسرائيل . اؤمن ان هذا سيعرف حين تهزم روسيا من الله عندما تغزو الشرق الاوسط . لقد تلقيت بعض التقارير من اسرائيل في الاسبوع الماضي عن التوترات التي تتصاعد نتيجة انتشار الجنود الروسية لل (س س 21) في سوريا . بعض قادة الجيش هناك اعلنوا ان هذا تهديد مؤكد للامن الاسرائيلي و سوف يعني على الأرجح حربا مع سوريا قريبا , عالمين ان تلك الحرب مع سوريا سوف تتصعد بسهولة كبيرة الى حرب مع روسيا . نحن نعلم ان روسيا سوف تنخرط في الموضوع , وبالطبع , كنتيجة لتلك المآسي اليوم , التوتر يتصاعد في الشرق الاوسط . لن اتفاجأ ابدا اذا ما جبرنا على طلب المساعدة من اسرائيل لاجرانا من

لبنان. اعتقد ان حكومتنا قد قامت ببعض الحسابات الخاطئة بشكل جدي و بعض الاخطاء الفادحة في القرارات بخصوص الشرق الاوسط . ان الامر كما يقول بعض اصدقائي في اسرائيل " هؤلاء الرجال الجالسين هناك في واشنطن لا يعلمون مالذي يحدث هنا , ولا يفهمون عقلية الناس الذين نتعامل معهم ."

اطلقت الحكومة السورية مؤخرا افلام عن فتيات و اولاد صغار وهم يتدربون . هذه الافلام , بعض منها , التي تظهر الفتيات قد عرضت في اسرائيل على التلفاز , لكن (سي بي اس) و (ان بي سي) و (اي بي سي) اُرتأت ان الموضوع لا يستحق ان ينشر في الاخبار . لقد اظهروا حقا نوعية الناس الذين نتعامل معهم , ولان هكذا اخبار تمنع , نحن لا نفهم الفوضى التي نحن فيها عندما نحاول ان نتدخل مع هؤلاء الناس , لانهم لا يفكرون كما نفكر نحن . هذه الافلام بالاخص صنعت من قبل الحكومة السورية مظهرة تدريب فتيات صغيرات للحرب , لجيشهم , و الروسيون الان يزيدون مستشاريهم الى 8000 في سورية .

لكن هذه الصور التي تظهر فتيات صغار ياخذون الثعابين و يمسونها و ما الى ذلك و هم في التدريب لخدمتهم , فيبدأون بعض الثعبان الى ان تصبح افواههم مغطاة بالدم , ثم يبدأون بأكل الثعبان انهم يشونهم , ثم ياكلونه بعد ان عضوه حتى مات . فوضى دموية , وقد ظهرت هذه الافلام في تلفزيون اسرائيل . الاصحاب طبعا شعروا ان الاسرائيليين لن تتحمل معدتهم مشاهدة هذه الاشياء ولذلك السبب لم يعرضوها , خنق كلاب صغيرة و تمزيقها الى ارب , جزء من تدريبيهم فحسب ان يكونوا قساة و صليبين ومتوحشين , تلك هي نوعية الناس الذين نتعامل معهم , ونحن لسنا مهياؤن للتعامل مع هكذا اناس , لاننا لا نستطيع فهم كيف يفكرون . وارسلنا قوات (المارينز) الخاصة بنا الى هناك , وقيدناهم و جعلناهم يجلسون في الشاحنات , وذلك ليس بشيء صحيح , وقد ربطنا ايادي الاسرائيليين ايضا , وقالوا : اذا ربطتم ايدينا فلن نتدخل " تحركوا الى خلف النهر حيث يمكنهم الجلوس في مواقع ممكن الدفاع عنها , وقالوا " لا يمكنك معاملة الناس بتلك الطريقة , لا يمكنك البقاء هناك بذلك الشكل , سوف يقومون بجرائم قتل ضدكم " يقولون " نحن مسيطرون " لكننا لا نفهم عقلية الناس الذين نتعامل معهم . لهو امر ماساوي ' لكن روسيا سوف تتحرك الى الشرق الاوسط , وعندما تتحرك روسيا الى هناك , الله نفسه سيتدخل ويدمر بشكل كامل ذلك الجيش الروسي الغازي .

عندما ياتي ذلك اليوم , العمى الذي اختبره اسرائيل سوف ينتهي و سوف يدركون الهم . في حزقيال 39 , اعلن الله , " وفي ذلك اليوم حين اظهر مجدي في امم العالم (اليوم الذي فيه يدحر الجيش الروسي) عندها ساسكب بروحي مرة اخرى على بيت اسرائيل " الان , روح الله مسكوبة على الامميين الى حين مجيء مليء الامم , لكن حالما يحدث ذلك الله

سوف يتعامل مع شعب اسرائيل . لقد حدث العمي جزئيا لاسرائيل الى ان يأتي لى الامم
لكن حينها يخلص اسرائيل , لان الله سوف يتحرك بروحه القدس مرة اخرى ' وبطريقة
قوية بين الامميين , وسوف يدركون .

" ²⁶ وَهَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ الْمُنْفِذُ وَيَرُدُّ
الْفُجُورَ عَنِ يَعْقُوبَ. ²⁷ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مِنْ قِبَلِي لَهُمْ مَتَى نَزَعْتُ خَطَايَاهُمْ». ²⁸ مِنْ جِهَةِ
الْإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءُ مِنْ أَجْلِكُمْ" (11: 26-28)

انها بركاتك وفوائدك لان الانجيل قد جاء الينا و روح الله القدس يجلب حقه .

" وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْاِخْتِيَارِ فَهُمْ أَحِبَّاءُ مِنْ

أَجْلِ الْآبَاءِ،" (11: 28)

قال الله " لا يمكنني ان اتركك " لن يتركهم .

" ²⁹ لِأَنَّ هِبَاتِ اللَّهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلَا نَدَامَةٍ (او تغيير) " (11: 29)

الله لا يتغير , مازال يحب هؤلاء الناس .

" ³⁰ فَإِنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ مَرَّةً لَا تُطِيعُونَ اللَّهَ، وَلَكِنْ الْآنَ رُحِمْتُمْ بِعَصِيَّانٍ هُوَ لَأِ ³¹ هَكَذَا هُوَ لَأِ
أَيْضًا الْآنَ، لَمْ يُطِيعُوا لِكِي يُرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا بِرَحْمَتِكُمْ. ³² لِأَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعَا فِي
الْعَصِيَّانِ، لِكِي يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

" ³³ يَا لَعُمُقِ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرُقَهُ عَنِ

الاسْتِقْصَاءِ! " (11: 30-33)

اذا انه يتكلم عن السلطة المطلقة لله في وضع اسرائيل جانبا , و عمل النعمة بين الامم ,
والحكمة و المعرفة , و طرق الله التي تفوق فهمنا .

" ³⁴ «لَأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟ ³⁵ أَوْ مَنْ سَبَقَ فَأَعْطَاهُ فَيَكْفَأُ؟»

" ³⁶ لِأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. " (11: 34-36)

الاصحاح 12

" ¹ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ " (12: 1)

لان الله قد جذبك الى الداخل , ولانك تتشارك في ملء تلك الشجرة الصالحة . اطلب اليكم ,
بسبب هذه الامور ,

" بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتِكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. " (12:1)

الله لا ولم يرقم باية مطالبات . الانجيل معقول . قال الله " هلم نتحاجج " (اشعيا 1: 18)
الان , بالطبع , الفلسفة الوجودية اتت بنا الى نقطة اليأس وهذه الفلسفة تشجع اللاسببية في الاختبارات الدينية (اي ان هذه الاختبارات الدينية لا وجود لمعرفة السبب من ورائها فقط تحدث دون سبب) , لان الواقع بائس . اذا واجهت الوقائع بواقعية , سوف تياأس فحسب . لا وجود لمساعدة . لا امل . كل شيء في الحضيض . ذلك واقع . ان لم تدرك ذلك , فحينها انت لا تواجه الواقع . ان كنت لا تزال تظن ان ال(يو ان) سوف تسحبنا من هذه الفوضى , او ان الجمهوريين سوف يسحبوننا من الفوضى الاقتصادية , او ان تمكن الديموقراطيون من التدخل فسوف يكون لديهم الحل , فانت غير واقعي . الفلسفة الوجودية علمتنا ان ذلك العالم عالم يأس . لا رجاء ذلك ما يقولونه . لا امل . لكن الانسان لا يمكنه ان يحيا في حالة لا امل . ولهذا , عليك ان تخطو خطوة ايمان الى ما يسمونه بالمستوى الثاني , الى الاختبار الديني اللاسببي . عليك ان تدخل الى عالم اللواقع انذاك و نوع من اختبار ديني سوف يسندك و يساعدك . و بالطبع , الاوراق دائما جاهزة لتعطي الكثير من الدعاية لهذه الطوائف الدينية اللاسببية . في لكونا كانيون في تأملاتهم يجدون الصفاء , والسلام , والقبول , والجمال , والمحبة , و احاسيس داخلية , تدري , مشاعر مدغدة , اختبارات دينية لاسببية . " لا استطيع ان اقول لك لماذا اشعر بذلك . انا فقط اشعر بذلك " اختبار ديني لاسببي .

الان , ذلك ليس ما يعلمه الكتاب المقدس . الكتاب المقدس يعلم . " 18 هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنَّ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ نَبِيضٌ كَالثَّلْجِ. إِنَّ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. " (اشعيا 1: 18) . "قدموا اجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية " عندما حقا تتوقف لتفكر في ذلك , فهو معقول (سببي اي له سبب) ان اقدم جسدي للرب , لانه كما تعاملنا في الاصحاح الحادي عشر هذا الصباح بالتفصيل , العدد 33 , حكمة ومعرفة الله " عمق غنى و حكمة ومعرفة الله " انه معقول ان كان الله حكيما هكذا ويعرف الكثير , فمعقول ان اقدم جسدي , وحياتي له حتى يقودني ويرشدني . ليس من المعقول بالنسبة لي ان احاول معرفة الاشياء و عملها و انجاح حياتي و بمخططاتي , وانا غبي جدا . المعقول , الشيء المنطقي هو , الشيء الذكي هو ان اسلم حياتي و عوامل اتخاذ القرار في حياتي الى الله حتى يرشدني , ولهذا , تقديم جسدي لله كذبيحة حية , امر معقول , ذلك فعل ذكي , ذلك تفكير صائب فحسب , واي شيء اقل من ذلك فهو غير معقول . فانت لا تفكر بشكل جيد . انت مشوش .

لا تشابهوا هذا العالم , مع ان ذلك هو ما يدفع اليه العالم بالضبط . وذلك هو ما تفعله ضغوطات المظاهر و تدفع الى الامام . " لا تريد ان تكون مختلفا . جرب . الكل يفعل ذلك " ضغط العيان لتشابه العالم . ونحن نحصل على ذلك من المجالات , و نحن نحصل عليه من التلفاز وهو ان لم تشابه المعايير الفعالة للعالم فهناك شيء خطب ما بك . يريدون ان يحصلوا على ثمار منا جميعا .

"²وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ." (2:12)

كيف لي ان اعرف ما هي ارادة الله لحياتي ؟ استطيع ان اعرف ارادة الله لحياتي عندما اخضع حياتي له , عندما ارضخ جسدي لله و عندما اسعى اليه , عندها الله سوف يكشف لي عن ارادته خلال حياتي . حياتي ستصبح اظهر متقدم لارادته لي . لهذا , قدمت حياتي للرب , قدمت مشاكل حياتي لله , لقد سلمت ذاتي له , ساعيا لا ان يكون لدي ارادة قوية خاصة بي او السماح لاية رغبة قوية ان تسيطر علي , فقط اتباع روح الله بحرية , قبول كل ما يأتي على انه آت من الله , لانني طلبت من الله الامور التي يريد لها هو . وقبول هذه الامور التي لا تحدث على انها امور ليست من الله لانني طلبت منه ان يأخذ كل ما ليس منه بعيدا عن حياتي . لذلك لا اجلس وانوح على الفرص الضائعة . "اوه , لو انني فقط فعلا هذا , اوه , لو انني حصلت على ذلك " ان كان الله يريدني ان اقوم بها لسمح لي بالقيام بها . ان ارادني ان احصل عليه , لكنك حصلت عليه . لذا فهو ذلك التسليم لذاتي الى الله , وعندما افعل فعندها الله يظهر بشكل مستمر اكثر فأكثر . لذا انا اعلم ماهي ارادة الله لحياتي اليوم , وسأعلم غدا ما هي ارادة الله عندما يظهرها لي عندما اسير معه . انه نوع التواجد للعيش بتلك الطريقة . لا تدري ابدا مالذي سيأتي به النهار عندما يظهر الله ارادته , و هدفه من حياتنا .

"³فَأَيُّ أَقْوَلُ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَرْتَبِي فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَبِي، بَلْ يَرْتَبِي إِلَى النَّعْلِ، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الْإِيمَانِ." (3:12)

لقد تعامل الله مع مقدار الايمان الذي لكل واحد . مالذي تفعله به ؟ يمكننا ان نادر ب على الايمان . يمكننا استخدام الايمان الذي اعطاه الله لنا او يمكننا ان نتركه يموت فحسب . لكن الله اعطى لكل شخص مقدار من الايمان . يقول شخص ما " حسنا , ليس لي اي ايمان " ذلك ليس صحيح . لم التق بأي شخص ليس لديه ايمان قط . ان لم يكن لديك ايمان , ما كنت ستستلقي على ذلك الفراش الليلة .

كنت ستخاف ان يقع . الايمان يقويك لتستلقي . ان لم يكن لديك ايمان , لما حاولت تشغيل سيارتك , لانه ما كنت ستؤمن بان الماكينة ستشتغل حين شغلت مفتاح الاشعال . نحن نمارس الايمان في الكثير من الامور , لكن ليس دائما الامور الصحيحة .

الان عندما يتعامل مع مواضيع هبات الرب , يبدأ بتحذيرنا من التفكير بانفسنا اعلى مما يجب , وذلك احد اكبر الاخطار التي رأيتها في رجال امتلكوا مواهب من الله , يبدأوا بالدخول الى برج عاجي صغير ويبدأون بانهم شيء , ثم يبدأون بالبحث عن التملق , و الاعجاب , ودولارات من اجل هبتي , تعرفون ما اقصد . كم من الناس قد خصصوا اعمال ومواهب الرب لامور حقيرة في حياتهم محاولين استخدامها في الربح او المجد الشخصي . فليمحوني الله اذا ما حاولت فعل ذلك قط . فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. لكن هناك خطر سائد لكل شخص يختبر عمل روح الله القدوس عبر حياته من خلال مديح من هم حوله بسبب ما عمله الله . وفي اللحظة التي تمدح فيها , تتناقص فعاليتك لمكوت الله .

الان الناس يقولون " اوه , مازال هناك الكثير ممن ينالون الخلاص " لكن تعلمون. اذا ما سلمت جسدي ليحترق ومحبة يسوع المسيح ليست دافعي , بل محبة الغنى او المجد و ايا كان , فلا نفع لي . لان كثيرين سيأتون في اليوم الاخير ويقولون " يارب يارب , الم نتنبأ بأسمك؟ لقد طردنا الارواح باسمك . لقد شفينا المرضى . لقد قمنا باعمال معجزية " وسيقول " ايتعدوا عني يا فاعلي الاثم , لم اعرفكم قط " دوافعهم كلها حرفت . بدأوا بالقيام بامور من اجل مجد ذاتهم و سعوا الى سمعتهم الخاصة و اسمهم الخاص .

الكتاب المقدس يحذرنا من هؤلاء الذي يسمون الامور بأسمهم , شيء خطير ان يفكر الواحد في نفسه اكثر مما ينبغي ان يفكر . بل ليفتكر بواقعية . هيا دعونا نكون جادين . لست اكثر من خاطي نال الخلاص بالنعمة . وكل ما لديك الله اعطاه لك لتبدأ به , اذا لماذا تحوم و كانك شيء ؟ لان الله قد قسم لكل واخذ حسب الايمان .

"⁴فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ" (4 : 12)

ذلك , لدي اصابع و يدان و اصابع قدم و عينان و اذنان و كان لدي في يوم من الايام شعرا . انحراف غبي, اذ لدي شعر على كل ظهري الان , لكن لا يمكنني ان اجلعه ينمو على رأسي . انه لامر غريب!

لدينا الكثير من الاعضاء , لكن كلنا جسد واحد .

" وَلكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ " (4 : 12)

عياني صنعت لتعمل كعينين , وهما تعملان بشكل جيد كعينين , لكنهما بالتأكيد لن تعملا جيدا كأذنين . لا استطيع السماع جيدا من خلال عيني , والعكس بالعكس . اذا الجسد لديه

الكثير من الاعضاء , وكل عضو لديه عمله الخاص في الجسد . جميعهم لا يعمل نفس الشيء . لم يخلقوا جميعا لعمل نفس الشيء .

5" هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ." (12: 5)

اذا جميعنا في جسد المسيح , وكل واحد منا لديه عمله الخاص في الجسد . وهو لا يتحدث عنا فقط هن في كنيسة كالفري الليلة , نحن جسد المسيح . كل واحد منا لديه عمل في الجسد . انه يتكلم عن كنيسة كالفري كجزء من جسد المسيح ككل . الكنائس الاخرى , الطوائف الاخرى , كلنا جزء من جسد المسيح و اعضاء احدنا للآخر , لا يجب ان نتنافس مع بعضنا البعض . لا يجب ان نتكلم عن بعضنا البعض بالسوء و ونلتهم و ندمر بعضنا البعض . نحن بحاجة الى تحديد العدو وتركيز جهودنا ضده , لكن الادراك اننا جسد واحد , اعضاء بعضنا البعض و الله هدف من الكنائس المشيخية و الكنائس الميثودية و المعمدانية , و النصرانية والبنطقسطية , ولا داعي لان نجد انفسنا في صراع محاولين ايجاد ما الخطأ فيها . دعونا نجد ما الخطأ فينا و نسعى الى تصحيحه . يقول الكتاب المقدس " لذلك فليختبر كل واحد نفسه , لاننا ان دنا انفسنا فلن ندان من الله " وفي بعض الاحيان نجد انفسنا في مزاج , مشغولين جدا في فحص عيوب واخطاء الاخرين , اما نحن نتجاهل اخطائنا الخاصة تماما . قال داود " امتحني يارب " وليس " امتحن الشخص الجالس بجانبني , يارب , واظهر له عيوبه " وانما " جَرَّبْنِي يَا رَبُّ وَامْتَحِنِّي. صَفِّ كَلْبِيَّ وَقَلْبِي. يارب و وانظر ان كان في شر قدني في سبيلك "

انه امر شخصي , وشيء علينا جميعا ان نكون مهتمين جدا به الا وهو ما سيعمله الله في قلوبنا . لاننا اعضاء بعضنا البعض , وصحيح بهذا المعنى , نحن هنا , نعم , مشتركون في جسد المسيح , وليس لجميعنا نفس المكتب . نحن بحاجة ادراك ان الله قد دعى البعض كرامة معلمين . الله دعى البعض ليكونوا شمامسة . دعى الله البعض ليكونوا شفعاء . لقد دعا البعض ليبشروا في الشوارع وكهذه الامور المختلفة , لكن لا تشعر ان الله قد دعى الجميع ليبشروا في الشوارع و الشعور بالذنب لانك لا تستطيع القيام بذلك . " اوه , اخاف كثيرا , و اتوتر جدا . اوه , لا استطيع الوقوف وتوزيع الكتب واعطاءها لاحد " من الواضح ان الله لم يدعوك لتوزيع كتبنا على الطرقات . لذا لا تشعر بالدينونة و الذنب و انك مسيحي من الدرجة الثانية و مهزوما لانني اخاف توزيع كتب . " اوه , انا اخذل الرب " كلا انت لا تفعل . ان كان قد دعاك لتسلم كتبنا , لا عطاك كل انواع الجراة , والمحبة و الشوق وكل شيء اخر لاجل ذلك . فقط تحدث الى الناس الذين يسلمون الكتب . انهم يحبون ذلك حقا! الله دعاهم لذلك , لكننا لسنا جميعا مدعوين لتكون نفس الشيء و نحن بحاجة الى ادراك ذلك . والتوقف عن مشاعر الذنب تلك , لانني لست مدعوا الى نفس

الخدمة التي انت مدعو اليها , بالتأكيد انا احب ان اقوم بالخدمة التي تقوم بها " اتمنى لو انني اساطعت القيام بذلك . اوه , لو انني استطعت القيام بالك الخدمة فحسب لما شعرت بالذنب لعدم قدرتي على ذلك " الله لم يمكّنني او يدعوني للقيام بذلك . لم يجعلني اصعبا , لذلك , لا يمكنني ان اقوم بما يقوم عمله الاصبع . لكنني قد اعجب بعمل الاصبع او الابهام . قد اتمنى لو انني ارتب الامور كما يفعل هو . الله دعاني لآكون فما , لكن كن شاكرا اننا لسنا جميعا فما .

لذا فكل واحد منا يأخذ مكانا في الجسد و يملأ مكانه , والقيام بعمله , مدركين اننا مع ذلك كلنا جسد واحد منسقا بالروح , سالكين بمحبة , مظهرين المسيح للعالم بسبب محبتنا لبعضنا البعض و اتحادنا من اجل يسوع المسيح , كل واحد منا اخذا مكانه عاملا ما عليه . فنعطي شهادة قوية عندها للعالم حين يرون كيف نحيا ونعمل بتناغم معا كأولاد الله , ويتعظم المسيح بيننا .

لذا , نحن , مع اننا كثيرون الا اننا جسد واحد في المسيح , كلنا اجزاء لبعضنا بعض , لايمكنك الهرب منه .

"⁶ وَلَكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنْبُوءَةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ،" (12):
(6)

النبوة هي التكلم عن كلمة الله .

"⁷ أَمْ خِدْمَةٌ فِي الْخِدْمَةِ، أَمْ الْمُعَلِّمُ فِي التَّعْلِيمِ" (12: 7)

ذلك هو انتظارها , تحقيقها , دراستها , التحضير لها , انتظارها .

"⁸ أَمْ الْوَاعِظُ فِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ، الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ، الرَّاحِمُ بِسُرُورٍ." (12):
(8)

الان هذا هو الموضوع الذي سنتحدث عنه في ليلة الخميس , لذا لن ندخل في التفاصيل عنه الان , لاننا سنتطرق الى ذلك ليلة الخميس .

"⁹ الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلَا رِيَاءٍ" (12: 9).

الرياء هو تزييف . كان (دايموند جيم) عادة يعرض على محطة في (ديل ريو, تكساس) . كان عادة يعرض الماسا مزيفا يشبه الاصلي . وكل الناس في الجنوب كانوا يبعثون حتى يحصلوا على الماس الخمسة دولارات المزيف .

احبوا بلا زيف , بلا نفاق , ليس بقناع , بل ليكن حقيقيا .

الان يعطينا مجموعة من التشجيعات فحسب . انها تشجيعات بتعابير صغيرة . وكل واحدة تقريبا تعتبر وعظة كاملة بحد ذاتها , لذا دعونا فقط نمر باللائحة و ان نغوص فيها نوعا ما.

" كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرِّ " (9 : 12)

احد الماور التي قالها الله بخصوص ايوب هي انه كره الشر . قال لابليس " هل رأيت عبدي ايوب ؟ انه يخاف الرب و يكره الشر " خوف الله هو كره الشر , لذا اكرهوا ما هو شر . لم يقل تحملوا ما هو شر , او تقبلوا الشر , او عيشوا مع ما هو شر , قال اكرهوا الشر .

" مُتَّصِقِينَ بِالْخَيْرِ .¹⁰ وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ . " (10-9 : 12)

اعتقد ان هذه هي احد الامور التي حقا ... حسنا , سأفعل عندما نصل اليها ليلة الخميس ساقف عند هذه النقطة حقا . هناك الكثير اولا انا , اتدافع لكون في المقدمة , راغبا الحصول على الافضل .

"¹¹ غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبِّ،¹² فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضَّرِّيقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، " (12-11 : 12)

ليس اخرا , لكن اولا . تعلم ان تصلي لاجل كل شيء اولا .

"¹³ مُشْتَرِكِينَ فِي احْتِيَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، " (13 : 12)

مهتمين بالاحتياجات في جسد المسيح , ونحن نسعى الى القيام بذلك هنا في كنيسة كاليفري . للأسف , ليس لدينا الموارد للاهتمام بمن هم من خارج الجسد . والكثير يأتون طالبين المساعدة , ومنهم من يكون عضوا هنا و يحضر , نحن نسعى الى مساعدتهم . ان لم يكونوا اعضاء , فنقول لهم اننا فقط لا نملك الموارد الكافية لمن هم من خارج الكنيسة . لكن نشترك في احتياجات القديسين , نشعر بان ذلك واجب ملزم .

" عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْعُرَبَاءِ .¹⁴ بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ . بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا .

¹⁵ فَرِحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ . " (15-13 : 12)

كن حساسا لمشاعر الناس .

"¹⁶ مُهْتَمِّينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَضَعِينَ . لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ . " (16 : 12)

كل هذه كلمات توصية صغيرة لكن قوية . استطيع تخيل (روماين) وهو يقضي يوما كاملا على هذا الجزء من النص الكتابي, لانها كلها توصيات جيدة . من يوصي يحتاج ان يصبر على وصاياه .

"¹⁷لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قَدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ." (12: 17)

امانة , غير منتقمين .

"¹⁸إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ." (12: 18)

الان , ليس ممكنا دائما. هناك بعض الناس الذين من المستحيل فحسب ان تعيش في سلام معهم . لكن دعها تكون غلطتهم لا غلطتك , على قدر ما تستطيع عش بسلام مع جميع الناس .

"¹⁹لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِي النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ.²⁰ فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ»." (12: 19-20)

هذا في الحقيقة اقتباس من سفر الامثال , وما قد يعنيه بالضبط كان مسألة تحزير , لكن على لارجح انه يعني انك تجلب عليه عارا محرقا . بتعبير آخر , معاملتك الحسنة , لطفك ومعاملتك المحبة سوف تجلب عليه عارا محرقا .

"²¹لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ." (12: 21)

نصيحة عظيمة وذلك هو ...

نتكلم عن التأمل . الان ان كنت تريد ان تتأمل , انت بحاجة الى العودة الى هذه , بدأ من العدد 9 , وانت بحاجة الى قضاء وقت في التأمل في كل واحدة من هذه النصائح و تفكر كيف تطبقها في حياتك .

اعد قرائتها و فكر فيها , و فكر كيف تعمل في حياتك الان و كيف يمكنك ان تفعل هذه الامور بشكل افضل , كيف يمكنك ان تطبقها بشكل تام اكثر بالنسبة اليك , وبأية طرق يمكنك القيام بها . ولكن هذه هي الماور التي نحتاج حقا ان نتبعها و نسعى الى القيام بها حتى نحيا حياة تسر ابانا . لذا فذلك الجزء من النص الكتابي يحمل الكثير من التأمل , وانا اشجعك , تأمل في هذه الامور .

قال داود " كلامك يارب سراج لقدمي, و منارة لطريقي " . اجد ان كلمة الرب في كثير من الاحيان كمصباح انارة يشتعل في الداخل , منيرا بعض هذه الزوايا المظلمة . لذا في كثير من الاحيان اجد ان كلمة الله تتكلم مباشرة الى قلبي عندما يقوم الروح بمطابقتها علي

و يظهر لي فشلي , وضعفي , و ينصحنى بالطريق الصحيح. وهكذا , فلتعمل كلمة الرب في قلبك و حياتك , جاذبة اياك الى المثل الالهى اكثر مما كنت يوما , الصورة التى يريدك الله ان تتحول اليها في مسيرتك مع يسوع المسيح.

فليبارككم الرب و ليكن معكم هذا الاسبوع , وليقويكم في مسيرتكم حتى تأتوا بثمر البر لمجد اسمه . و لتكونوا فعلة للكلمة لا سامعين فقط . بأسم يسوع .

رومية 13-14

هلا فتحنا كتبنا المقدسة على رومية 13 .

كمسيحين , ماذا يجب ان يكون سلوكنا باتجاه السلطات ؟ بولس يقول ,
" ¹لَتَخْضَعُ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنْ اللَّهِ " (1:13)

الكتاب المقدس لا يسمح بالتمرد المدني. لان الكتب المقدسة توصينا ان نكون مطيعين للاشخاص الذين هم في سلطة علينا . كتب بولس هذا في الوقت الذي كان نيرون حاكم روما . وفي الاغلب الاوقات نقول " حسنا , تدري , يجب ان نطيع طالما نحن في وفاق مع ما يقنن " اشعر ان هناك حالات نادرة يبطل قانون الله قانون الانسان , وفي هذه الحالات يجب ان اكون مطيعا لله . في هذا الوقت من زمن الكنيسة الاولى , عندما كانوا مطلوبين باعلان قيصر كرب والى يعدمون , اختاروا الموت بالاستشهاد بدلا من الاعتراف بالوهية قيصر . عندما أمر بطرس من قبل القضاة او المجلس , في الحقيقة , من قبل اليهود ان لا يتكلم بأسم يسوع المسيح بعد . قال , " ¹⁹فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا. ²⁰لَأَنَّنَا نَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.» " (اعمال الرسل 4:19-20) . وهكذا عندما تخص المسألة ضميري , عندها يجب ان اطيع الله . لكن على الاكثر يجب علي ان اكون في طاعة لمن يحكمونني . يجب علي ان اطيع القانون . كوني مسيحيا لا يعطيني الحصانة ضد القانون . لان السلطات منصوبة من قبل الله .

الان هذه مسألة نكون معرضين الى التشكيك فيها . هل قدر الله هذه الحكومة بالذات ؟ الكتاب المقدس يقول لنا ان السلطات الموجودة قد قدرت من الله . مثير للاهتمام بالنسبة لي ان نبوخدنصر تحدى تلك الحقيقة . عندما قيل له من قبل دانيال , الذي كان يفسر حلمه , ان الصورة العظيمة التي رآها كانت الامبراطورية الحاكمة التي ستحكم العالم . وقال " فَأَنْتَ يَا نَبُوخَدْنَصْرُ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ . وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْعَرُ مِنْكَ ، الصِّدْرُ وَالْأُذْرَعُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَبَعْدَهَا تَسْتَبْدِلُ بِمَمْلَكَةٍ ثَالِثَةٍ أُخْرَى مِنْ نَحَاسٍ فَتَنْسَلِطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ . وَهِيَ أَيْضًا تَسْتَبْدِلُ بِمَمْلَكَةٍ رَابِعَةٍ كَالْحَدِيدِ ، الْارِجْلُ " دار نبوخدنصر وصنع تمثالا تسعون قدما عاليا من الذهب كله و امر الشعب بعبادته , الذي كان تحديا عليا لاعلان ان مملكته ستستبدل بالامبراطورية الفارسية . وكنتيجة لهذا التحدي من قبل نبوخدنصر ضد الله , بسبب كبريائه , الله سمح بجنونه الى ان مرت عليه سبع سنوات , الى ان عرف ان الله العلي هو الحاكم على ممالك الانسان وانه يضع من يشاء . ذلك كان درسا

علمه الله له خلال فترة جنونه , حيث ذهب وعاش مع الحيوانات في الحقل و اكل العشب مع الثيران . الهدف من ذلك كان حتى يدرك ان الله هو الحاكم , والله هو الذي يؤسس و يضع على العرش من يشاء , و كان فقط على عرش بابل بالأمر الالهي من الله . وبعد ان عاد اليه عقله اعترف ان اله السماوات هو الحاكم , و ان الذين يعظمون انفسهم , قادر ان يذلهم . لانه ذل حقا , لكنه ادرك ان الله هو الذي يؤسس المملكة و يتوج الانسان .

لماذا الله اذا , يسمح للناس الاشرار ان يحكموا ان كان الله هو الذي ينصبهم ؟ اساسا , لان الناس يريدون ان يحكم عليهم اناس اشرار , ولكي يأتوا الى الدينونة , الله سيسمح لهؤلاء الحكام الاشرار ان يقودوا الناس حتى ينالوا دينونة الله العادلة . لكنه قيل لي هنا انني كأبن لله علي ان اخضع للسلطات الاعلى لان الله هو الذي نصبهم .

"² حَتَّىٰ إِنَّ مَنْ يُقَاوِمِ السُّلْطَانَ يُقَاوِمِ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنفُسِهِمْ دَيْنُونَةً " (2:13)

تلك هي , ستجلب على نفسك دينونة و رمية في السجن , هذا ما يقوله لنا هنا في الحقيقة .
"³ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيَسُؤُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟
افْعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ" (3:13)

بتعبير آخر , كن مواطنا محترما مطيعا للقانون ولن تضطر للقلق من السلطات . الوقت الوحيد الذي اقلق فيه هو عندما ارى الضوء الابيض والاسود حين اتخطى حدود السرعة المسموحة . عندما اسير بحدود السرعة او اقل منها لا اقلق عندما ارى شرطة الطريق العالم تمر . لكن ان كنت متخطيا السرعة , عندها افكر " اوه , اوه " تدري . تنظر الى المرأة وترى السيارة بعيدة تومض لك , و اول شيء تفعله هو النظر الى سرعتك لمعرفة بأية سرعة تسير . و اا كنت متخطيا حدود السرعة افكر " اوه اوه " تدري ما اقصد , و ابدأ بالتخفيف الى حد السرعة المطلوب والبقاء في خطي و العبور فيه . وانتهد تنهيدة ارتياح حينما ارى شرطة المرور تعبر مني . لكن لوهلة يبدأ قلبي بالدق , لكن ان نظرت ووجدت انني في حدود السرعة افكر " اوه ذلك رائع , انه لا يطاردني " انه رعب لفاعلي الخاطأ , ليس لفاعلي الصح . ولهذا , ان كنت تعيش حياة صالحة , لا تكون في خوف او رعب من السلطات .

"⁴ لِأَنَّهُ خَادِمٌ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ.⁵ لِذَلِكَ يُلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْعُضْبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ." (13:4-5)

لذا كأبن للرب علي ان اكون مواطنا مطيعا و خاضعا , شخص خاضع ومطيع للسلطة الحاكمة علي .

" 6فَانْتُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُوفُونَ الْجَزِيَةَ أَيضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بَعَيْنِهِ. " (13):
(6)

انا اتفق مع ذلك , انهم مواظبون على هذا الشيء بالذات .

" 7فَاعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجَزِيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَزِيَةُ. الْجَبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ. " (13: 7)

اعطوا كلا حقه . ليس علينا ان نتهرب من الضرائب , و لا ان نحاول تهريب ساعات الروليكس الى الولايات المتحدة التي اشتريناها من ما وراء البحار . ادفعوا الجباية لمن له الجباية . هذا شيء يأمرنا به الكتاب المقدس ان نكون مطيعين و أمناء , لا غشاشين في تقرير الضريبة . خافوا من يجب ان تخافوا , اكرموا من يجب ان تكرموا .

" 8لَا تَكُونُوا مَذْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. 9لِأَنَّ «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ»، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». 10الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ. " (13: 8-10)

سئل يسوع مرة " ما هي الوصية العظمى ؟" فاجاب " ان تحب الرب الهك من كل قلبك , من كل نفسك , من كل فكرك . و من كل قوتك " ثم قال " الثانية نفس الاولى احب قريبك كنفسك وبهاتين الوصيتين يختصر كل الناموس و الانبياء " كل ما امر به الرب الانسان , كيف يجب ان نحيا في شركة معه و في شركة مع الاخر , كله يختصر في شيئين : احب الله بشكل مطلق , و احب قريبك كنفسك . وان فعلت ذلك , فأنت بذلك تقوم بكل ما يطلبه الله منك . المحبة هي كمال الناموس . ولهذا انه لمثير للاهتمام ان الناموس قد كان حقا , على الاكثر , مبنيا على الامور السلبيه , مثل لا تسرق لا تقتل لا تشهد بالزور لا تشته , والى اخره حيث كان مبنيا على السلبيات , لكن يسوع لفه وحوله الى ايجابي . و وبولس هنا يتبع نفس مثل يسوع المسيح و هو ايضا يضعه في اطار ايجابي . ويقول " اسمعوا , كل هذه الوصايا , لا تزني لا تقتل لا تسرق كلها تختصر في هذا القول : احب قريبك كنفسك " انها اختصار لكل ذلك . لان المحبة لن تعمل رديا لقريبها . ان كنت احبه , لن اكذب او اسرق او اغش او اي شيء عليه . خاصة ان كنت احبه كما احب نفسي . اذا المحبة هي التحقيق الكامل للناموس .

" 11 هَذَا وَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، " (13: 11)

الله يتوقع منا انكون واعين للوقت الذي نحيا فيه و توقيت الله الذي يعمل فيه . لهذا السبب اعطانا الله النبوة , التي هي الماضي مقدا , حتى نتنبه و نعي الايام التي نحيا فيها .

عالمين الوقت , لسنا جهلاء للوقت ولا يجب ان نكون . لاننا لسنا ابناء للظلمة , حتى
يختطفنا يوم الرب كسارق , وانما نحن ابناء النور , ولذلك عارفين الوقت ,
" أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، " (13: 11)

او من على الاكثر , ان الكنيسة بشكل عام في حالة لامبالاة (نوم) . اعتقد ان ذلك لمأساة
بحق ان الناس قلقون على يحوثهم المدرسية لتحديد ما ان كان هناك كاتبان او ثلاثة كتاب
لسفر اشعياء , وقلقهم على تأليف سفر اشعياء كبير لدرجة انهم لا ينتبهون الى ما قاله
اشعياء . اعتقد انها مأساة عندما يصبح انسان طالبا متقفا لدرجة انه يعتقد انه ذكي بما يكفي
ليتحدى الله , او تحدي كاتب كلمة الله . واعتقد انه تجديف من انسان عندما يقترح من
مكانة حققها دراسيا ان متى كان يببالغ في اظهار نفسه في قصة حياة يسوع المسيح . وانه
في الواقع كان مهتما بأمر لم تحدث حقا فقط حتى يجعل القصة اكثر تشويقا . وهذا
الشخص يفعل هذا بأسم زمالة كتابية في كلية انجيلية . محزن حقا!

الناس نائمة اليوم , لان هذا النوع من الزمالات سوف تضعك في غيبوبة . حان الوقت
لنستيقظ من هذا السبات . لا ادري كيف نظهر , نائمين فحسب في حين ان كل هذه
القرارات تؤخذ من قبل المحكمة العليا , منع الصلاة في مدارسنا , و منع ذكر او الاشارة
لله من مدارسنا . كيف كنا نائمين عندما سيطرت الانسانية على نظام المدارس العامة .

زوجتي طلبت بعض قراءات ال(ماكوفي) الاسبوع الماضي . اتوا البارحة . وبدأت تقرأ
بعض الاشياء من قراءات الماكوفي . هذه هي الكتب المدرسية التي كان الاولاد يستخدمها
في الولايات المتحدة , قصص لها معنى اخلاقي , قصص تتصح باخلاق الصدق , و
الصلاح . تعلم الاطفال و اثناء قرائتها ماكان عليهم ان يخافوا , لان الله يحميهم , وانه
قريب , و انهم يستطيعون طلب اسمهم . الان مالذي هو خاطيء بتعليم الاولاد الاخلاق و
الصدق و الثقة بالله ؟ ما الاجرام في ذلك , بحيث ان ذلك اصبح شيئا ضد قانون وطننا ؟
اين كنا عندما حدث هذا . الكنيسة كانت نائمة ! وحين كنا نائمين , فتحت ابواب فيضان
الشر , و الان فيضان الاباحية قد ملأ امتنا و نحن لسنا الوحيدين في هذا . في الحقيقة ,
نحن متخلفين بخطوة واحدة من الامم الاوربية . في سلوك " كل شيء مباح " الفظيع .
اصبح الغرب فاسد الاخلاق و بلا اخلاق تماما . تذهب الى اوروبا فتشعر في الحقيقة انك
في مرحلة ما بعد المسيحية . والاكثر ما في الامر ان الكنيسة في اوروبا ميتة و تستطيع
ان تشعر بها . وانت تسير في الشارع يمكنك ان تحس بروح ضد المسيح في كل مكان .

لقد نمنا , الكنيسة كانت نائمة , لكن حان الوقت لنستيقظ من نومنا .

" فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا .¹² قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ " (13: 11-12) .

انا حقا لا استطيع ان ارى كيف سنغرق اكثر . حقا لا اقدر ان ارى كيف سنستمر اكثر .
كم سنة اخرى سنتمكن من الوجود مضيفين مئة وتسعون بليون دولار على الدين
الفدرالي؟ كم سنتمكن البنوك من الحفاظ على عقود المكسيك و البرازيل والدول الاخرى
الغير قادرة على دفع ديونهم ؟ خلاصنا اقرب الان من الوقت الذي امنا فيه . لقد تناهى
الليل , " وَتَقَارَبَ النَّهَارُ " (12:13)

الكتاب المقدس يواجه الواقع , وهو يرى ظلمة الليل , لكن حمدا لله ان الكتاب المقدس
يعطينا رجاءا في يسوع المسيح . بعد ان ينتهي الليل المظلم يوم جديد سيشرق , يوم مجد
الرب الذي سيغطي الارض . وذلك الرجاء يقوينا في ظلمة الليل .
" ، فَلَنَخْلَعُ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسُ أَسْلِحَةَ النُّورِ .¹³ لِنَسْلُكَ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ : لَا بِالْبَطَرِ
وَالسُّكْرِ ، لَا بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهْرِ ، لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ . " (13:12-13)
كل هذه جزء من الجسد , وحياء بحسب الجسد .

" ¹⁴ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ، وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ . " (13:14)

او من اليوم ان هناك روح شريرة قد اجتاحت الارض , روح الشر هذه عاملة من خلال
الاباحية . او من ان الناس يمكن ان يصبحوا مدمنين على الاباحية تماما كما يدمنون
الكحول والمخدرات . وللاباحية قبضة على حياتهم كما تفعل الكحول والمخدرات . انهم
مسحوبون اليها منجذبون اليها . وعندما يبتعدون منها , يقولون " لن افعل ذلك مرة اخرى
ابدا " وهم مستحون مما فعلوه . لكن بطريقة ما يبدو انهم يغرون و يسحبون اليها مجددا .
ويمكنها (الاباحية) ان تسيطر على حياة الشخص و يصبح عبدا لهذه الروح و القوة
الموجودة هناك . عاملة من خلال الاباحية يمكنها (الروح الشريرة) ان تسيطر على حياة
الشخص وتصنع منه ضحية , راغبا اكثر واكثر و انواع مختلفة من الاباحية . يبدو انها
شيء يتطور مثل المخدرات و ما شابه ذلك . حيث عليك تتعمق اكثر واكثر وتذهب ابعد
وابعد .

هناك الكثير من المنازل اليوم تتدمر بسبب الاباحية . بسبب ما يدعو بولس هنا بالفسوق
او اللااخلاقية , باليونانية , كويت , اي الرغبة للمحرم . الكثير من الزيجات دمرت اليوم
بسبب سفاح القربى . الكثير من الزيجات دمرت اليوم بسبب الاباحية و هذه الامور . انها
لمأساة رؤية الواحد ضحية لهذه الامور . او من انه عمل ابليس في الايام الاخيرة , واو من
ان قوتنا الوحيدة ضدها هي الصلاة . او من انها بالتاكيد حرب روحية و الكتاب المقدس
يقول " ⁴ اِذْ اَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً ، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونِ . " (2كورنثوس 10:4)
اعتقد ان علينا استخدام اسلحة روحية . لا اعتقد ان التذمر على

شخص او نقيه سوف يحل الؤضع . لان ذلك اسؤءءام نظريات فانية . انها حرب روءية و علينا ان نواجهها باسلؤة روءانية الؤي اعطانا الرب اياها , وفي هؤة الحالة ذلك السلاح هو الصلأة والصلاة بؤشفع .

يقول لنا بولس انه قد يمكننا ان نحررهم من عبوءية العءو الؤي ءمسك بهم اسرى ضء رعبؤهم . اذا ما فؤء شخص ما فكره والباب لهؤا النوع من الامور , يمكنه في الؤققة ان يأسر حياة الشخص .

لءينا حالة مؤيرة للاهؤمام في العهد القءيم ءيؤ أمصيا ارسل فرقا ضء الاءوميين و كان قد اؤؤبر نصرًا مسبقًا . وهؤذا كؤب الى ملك اسرائيل في الشمال , يهوءآاز وؤءءاه ليؤرؤ الى القؤال . و يهوءآاز ارسل رسالة يجيبه قائلًا " انظر , لقد نزلؤ و انؤصؤ على الاءوميين , ابق في بؤؤك و اسؤمع بالنصر . لماذا ءؤؤفل لأؤية نفسك ؟ " لكن أمصيا , انؤرف وراء النصر على الاءوميين , قال " اؤرؤ ايها الجبان , وواجهني " وهؤذا اؤرؤ يهوءآاز بفرق وهزموا فرق أمصيا . اؤوا الى مءينة اورؤشليم ويقول الكؤاب المقدس " واؤءوا كؤيرين اسرى و هءموا اسوار اورؤشليم و واؤءوا هؤب الهيكل " لماذا؟ لانه لم يكن لءيه ما يكفي من المنؤق في ان لا يؤؤفل لأؤية نفسه . ان يؤءؤل في امور ويؤهب الى ءيؤ لا يجب عليه ان يكون .

وهناك الكؤير من ءؤؤفل ءاصل الان , ءين يبءأ الشخص بالؤؤفل في هؤة الامور الؤي ليس له اي ءق في ءؤؤفل فيها كأبن لله . و ءين ءفعل ذلك , فهي ءائمًا لاجل قلبك انؤ , وكما هءموا الجءران في اورؤشليم الى ان اؤسر ءفاعه , هؤذا سوف يهءم ابليس جءرانك و سوف يبءا بؤؤسؤرك ءفاعؤك و سؤءء انك اصبؤت بلا ءفاع ءين ياءي ويهؤم عليك مرة ءانية. لقد ءؤؤلؤ هنا وهناك و الان قد هزمؤ و جءرانك مهءومة و ليس لءيؤ ءفاع ءققي ضء العءو بعء . انؤ ضؤية , و هو ممسك بك كأسؤر . لكن قيل لنا انه علينا ان نؤرؤهم من اسر العءو الممسك بهم ءون ارءؤهم . كيف نفعل ذلك ؟ بالصلاة .

ابليس ممسك بكؤير من حياة الناس كأسرى , اسرى لرعبؤهم الؤاصة . لكن الله قءر مسبقًا ان ءكون انؤ اءاة يؤلصهم الله من ءلالها من ذلك الاسر , و ذلك يءء بالصلاة بؤشفع . رفع الشخص امام الله و هءم سلطان ابليس المسؤطر عليهم كأسرى .

لءينا سلطان باسم يسوع على كل الرياساؤ و السلاطين , لانها ءاضعة له . و عءءما ناؤي ضءهم باسم يسوع , يرضؤون . ولهذا , من ءلال سلطان اسم يسوع , يمكننا ان نحرر الناس من اسر ابليس . يمكننا ان نحرر من قيوء القوى الؤي ءمارس عليهم , ومن ذاك ءاؤير المءمي . لان الناس الؤين يأسرون من قبل ابليس ايضًا يعمون و لا يردكون ءؤي مشكؤهم في اغلب الاحيان . " لان اله هؤا ءهؤر " يقول الكؤاب المقدس , " قء أعمي

أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ولا يستطيعون رؤية الحق " (2كورنثوس 4:4) . اذا من خلال الصلاة يمكنني ان أقيد عمل ابليس حتى تستطيع عيونهم ان تفتح. بالصلاة يمكنني ان احررهم من سلطان ابليس التي تاسرهم , التأثير الذي يبقوهم عبيدا و اسرى لتلك الامور . وانا بحاجة الى ممارسة هذه الصلاة الشفعية في خلاصهم من قوى العدو حتى ياتوا الى مجد الحرية و الاستقلال في يسوع المسيح .

لذلك لاننا نحيا في عالم مظلم و قد تناهى الليل . الطريقة الوحيدة التي سنبقى بها احياء هي من خلال الاعتماد على الرب يسوع المسيح و ان لا ندع اي فرصة للجسد لتحقيق رغباته من خلالها. انها حرب روحية ثقيلة . وتصبح اكثر ثقلا كل يوم , و ستستمر تصبح اثقل كل يوم الى ان ياتي الرب ويختطفنا . لن تصبح الامور اسهل . الايام الشريرة , يقول الكتاب المقدس " تزداد سوءا اكثر فاكثر" قال يسوع " ¹² وَلِكثَرَةِ الْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ." (متى 24: 12) , مخبرا عن زمن مجيئه . في الواقع , قال " نعم سيجد اذا اصيرنا على المسير و العيش بحسب الروح والاتكال على يسوع المسيح و عدم اعطاء فرصة للجسد لتحقيق شهواته. كم ذلك معاكس للعالم اليوم حيث الابواب فتحت للانسان ليحيا وراء جسده في اي شيء يمكن لعقله ان يتخيله . نعتقد ان كلمات يسوع بخصوص مجيئه , " كما كان في ايام نوح هكذا تكون ايام مجيء ابن الانسان" واحد الاوضاع التي كانت في ايام نوح هي " وكل واحد كان يعمل ما كان يحسن في عينيه " لم يكبحوا ا

الاصحاح 14

في الاصحاح الرابع عشر يولس يتعامل مع مشكلة اخرى .

" ¹ وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لَأَلِمَحَاكِمَةِ الْأَفْكَارِ " (1:14)

لا تدخل في نقاشات معهم , في جدل شكاك , مع الشخص الضعيف في الايمان. وفي هذه الحالة , الشخص الضعيف في الايمان هو الذي لديه قناعات محدودة جدا اوضيقة جدا .

" ² وَاحِدٌ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بَقُولاً." (2:14)

هناك بعض الجماعات الدينية اليوم التي تؤيد ان تصبح نباتيا . هناك بعض يؤمن ان علينا ان نتبع ناموس موسى في التغذية . ولهذا , علينا ان لا ناكل السرطان البحري او الروبيان او لحم الخنزير لانها حيوانات غير طاهرة اي محرمة بحسب العهد القديم . لكن هناك اخرون يقولون " احب قطع لحم الخنزير واحب سرطان البحر " لذا من هم اقوياء في الايمان فليأكلوا لحما . ومن هم ضعفاء في الايمان , فلياكل نباتات .

الان هل علينا ان ندخل في مخاصمات و جدل بسبب هذا ؟ هل علي ان اقول للنباتي " اوه , ذلك غبي . لا خطأ في اكل اللحم , ذلك غباء فحسب ! " هل عليه ان يرفع اصبعه ويقول " لا , لا يمكنك ان تصبح مسيحيا لانك تأكل لحما , يا رجل الله سوف يلعنك ويدخلك الجحيم لانك تاكل اللحم " انه لمحزن ان هذه الاشياء قد جلبت هذا النوع من الانقسام في الكنيسة . لان احدهم مدان بشيء و يريد ان يدين الجميع بنفس الشيء , او جعل الجميع يخضع لنفس قناعاتهم في الدينونة .

يقول بولس ,

" ³لَا يَزْدَرِ مَنْ يَأْكُلُ (ياكل اللحم) بِمَنْ لَا يَأْكُلُ، وَلَا يَدِينُ مَنْ لَا يَأْكُلُ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَبْلَهُ. " (3:14)

لذا بخصوص الادانات فهي شيء شخصي . في مثل هذه الامور مرات لا يعطينا الكتاب المقدس تعليم محدد و دقيق . هناك خط طولي . يجب ان يكون لدي فهم متعاطف للذين قناعاتهم اضيق من قناعاتي . وذلك عندما يكون لدي مشاكلي . يمكنني ان اتعاطف مع شخص نباتي . ذلك حسن . لا تريد ان تأكل لحما . فذلك حسن . لكن بعض الناس الذين لديهم قناعات اوسع قليلا من التي لدي و يقومون ببعض الامور التي لا احس انني استطيع القيام بها كأبن لله , لدي حقا مشكلة في عدم ادانتهم . كيف يمكنه القيام بذلك ؟ هناك توجد مشكلتي , لا مشكلة لدي في التعامل مع الذين لديهم قناعات اقوى طالما يتركونني بحالي . لا تضع حملك علي . لكن ان كان الامر بالعكس كم يعجبني ان اضع حملي على بعض الناس . وانتهارهم من اجل الامور التي يشعرون ان لديهم حرية في القيام بها .

الان بشكل طبيعي هذا في حدود كتابية . هناك امور يقول لنا الكتاب المقدس اننا مخطئون فيها و ذلك لا تشكيك فيه . لكن في هذه المواضيع (الاكل) حيث لا يتكلم الكتاب المقدس بالتحديد , عندها علينا ان نكون مرنين في تقبل بعضنا بعضا .

" ⁴مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ " (4:14)

من انت حتى تدينني ؟ انا لست عبدك . الان , لو كنت عبدك عندها كان لديك حق في ان تدينني . لكنني عبد الرب , لذلك الرب هو قاضي و وهو سوف يدينني . بنفس الطريقة , انت لست عبدي , لذلك ليس لدي حق في ان ادينك . مرة اخرى , انت عبد الرب لذا هو من سيدينك .

" هُوَ لِمَوْلَاهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَكِنَّهُ سَيُثَبَّتُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُثَبِّتَهُ. " (4:14)

الله ساعد الكثير من الناس ان يقفوا عندما كنت متأكدا انهم سيسقطون . الطريقة التي كانوا يحيون بها , علمت انهم في الحضيض , لكن الله ساعدهم و انهضهم و كان قادرا ان يجعلهم يقفون . وليفاجيء الكثير من الناس , لقد ساعدني انا لاقف .

بخصوص مسألة اكل اللحم , الامر يخص ايضا مسألة حفظ اليوم المقدس .

" ⁵وَاحِدٌ يُعْتَبَرُ يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، وَآخَرُ يُعْتَبَرُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلْيَتَيَقَّنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ:" (5:14)

الان , في اي يوم علينا ان نعبد الرب ؟ في السبت ام الاحد ؟ ان كنا نعبد في السبت , هل يعني عندها ان نتبع الطقس اليهودي بخصوص بدأ اليوم من غروب الشمس و هل علينا ان نبدأ بعبادة الرب في مساء الجمعة عندما تغيب الشمس الى ان مغرب يوم السبت ؟ ام ان الاحد هو اليوم الذي علينا ان نعبد فيه الرب ؟ هناك اناس ملتهبون جدا في مشاعرهم ان يوم السبت هو اليوم الوحيد الذي فيه يجب عبادة الرب , وان كنت تعبد الرب في الاحد فذلك كافي لجعلك تأخذ علامة الوحش لان يوم الاحد في الواقع سمي تيمنا الشمس (سون كاد) ولهذا , سمي باله الشمس , لذا علينا ان نعبد الرب في السبت , لكن لا يقولون لك ان السبت سمي تيمنا باله ساتورن .

واحد يعتبر يوما دون اخر . " اوه هذا هو اليوم الوحيد " انا نفسي في المجموعة الثانية من الناس هنا . اخر يعتبر كل يوم . كل الايام متشابهة عندي . لا يهم . انا اعبد الرب في السبت , او الاثنين , او الاربعاء و ايا كان . لا يهم بالنسبة الي اي يوم اعبد فيه الرب . فما اعتقده هو ان كل هو للرب . انا احيا حياتي لاجله . لذا , انا اعبد الرب كل صباح . انا اعبد الرب طوال الوقت , وكل يوم يشبه الاخر بالنسبة الي . فليتيقن كل واحد في عقله .

" ⁶الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لَا يَهْتَمُّ. وَالَّذِي يَأْكُلُ، فَلِلرَّبِّ يَأْكُلُ لِأَنَّهُ يَشْكُرُ اللَّهَ. وَالَّذِي لَا يَأْكُلُ فَلِلرَّبِّ لَا يَأْكُلُ وَيَشْكُرُ اللَّهَ. ⁷لَأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَعِيشُ لِذَاتِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِذَاتِهِ. ⁸لَأَنَّنا إِن عِشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِن عِشْنَا وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ." (8-6:14)

وهذا , بالطبع , احساسى بالكامل . حياتي انا احيا للرب , انا لا احيا لنفسي . ولن اموت لنفسي . لكن ان عشت وان مت , فانا للرب .

" ⁹لَأَنَّهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ¹⁰وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَذَا تَرْدِرِي بِأَخِيكَ؟ لَأَنَّنا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، ¹¹لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْتُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ.»" (11-9:14)

بولس حقا لا يشجع الممارسة التي غالبا ما نقوم بها في ادانة ابعضنا البعض في الجسد . يجب ان نترك تلك الدينونة للرب , لاننا جميعا سنقف امام كرسي دينونة المسيح . له هو من يجب ان نعطي حسابا . هو ربنا , الذي نخدم , ولهذا له هو سنعطي حسابا .

لان كل ركبة ستسجد و كل لسان سيعترف ان يسوع المسيح هو الرب . ولهذا , علاقتي معه شيء هو سيدينها .

"¹²فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ.

¹³فَلَا نُحَاكِمُ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِهِذَا: أَنْ لَا يُوضَعَ لِلْآخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ." (12-13)

دعونا لا ندين بعضنا البعض , لكن ان كنا سنحيا مع بعضنا البعض , دعوا الحب هو الذي يسود الحياة . ان نحب قريينا كما نحب انفسنا , وفي المحبة . دعونا لا نقوم بشيء يسبب عثرة لآخ اضعف . قد يكون لديك حرية في موضوع معين , لا تعرض متباهيا تلك الحرية امام اخ ضعيف , ولا يجب عليك ان تحاول مجادلة شخص في خارج قناعاته . اذا شخص ما اليك وقال " انا او من ان اكل الملح خطيئة " عندها سيكون خطأ مني ان احاول مجادلته بمدى حماقة ذلك النوع من المواقف . لماذا , لا خطب في الملح . انه كلورايد الكالسيوم , لا خطب في ذلك . قد يضير قلبك قليلا اذا اعتدلت اكثر من اللازم في اكله . وقد احاول ان اغير قناعته هذه . على ان لا افعل ذلك , لانه ان احس ان اكل الملح خطيئة بالنسبة اليه ذلك خطيئة , لان ذلك ما يشعر به , اقول " اوه , جرب قليلا من الملح " و ارش قليلا من الملح على طبق البطاطا الخاص به . البطاطا تكون بلا طعم جدا من دون الملح . " فقط جرب قليلا " انا اشجعه على شيء لديه قناعة بعكس ذلك وياخذ تلك البطاطا ويقول " اوه , ذلك طيب . يمكن ان يحب جسدي ذلك " لكن عندها في كل مرة يستخدم الملح , ولان لديه تلك القناعة , سيفكر " اوه , انا خاطي " و يدخل في مشكلة مع ضميره و لقد عثرته . لقد سببت له عثرة . لذلك يمكنك ان تاتي وتخبرني عن اي نوع من القناعات الغريبة التي تؤمن بها و سوف اتعاطف معك . لن احاول ان اكلمك و اقنعك بعكس ما تؤمن به . لا اعتقد ان ذلك ليس مكاني . ليس علينا ان نضع حجر عثرة او سببا في للسقوط في طريق اخانا .

"¹⁴ إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَيَقِّنٌ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجِسًا بِذَاتِهِ، إِلَّا مَنْ يَحْسِبُ شَيْئًا نَجِسًا، فَلَهُ هُوَ نَجِسٌ." (14:14)

الان , بولس يقول , في الاساس , " انظروا , استطيع اكل لحم خنزير . استطيع اكل قطع من الخنزير . ليس غير طاهر بحد ذاته . انا اعرف ذلك . اعلم و انا مقتنع بالرب يسوع المسيح ليس هناك شيء غير طاهر من نفسه , لكن ان ظنه احدهم انه غير طاهر , فبالنسبة اليه فانه غير طاهر " ها هنا تاتي مسالة الايمان , وهنا اشعر ان الكنيسة قد قامت بالكثير من الاساءة . بالكراسة بمعتقدات , او ادانة الناس ببعض الامور التي ليس لها اي علاقة بخلاصهم الابدي . عندما كنت اكبر كولد , سمعت مرارا وتكرارا تعليما انه ان

دخنت لن تستطيع دخول ملكوت السماوات . ان التدخين خطيئة ملعونة و لا احد من المدخنين يمكنه ان يتوقع دخول ملكوت السماوات . سمعت بذلك يُعَلِّم كثيرا لدرجة انني اقتنعت ان ذلك صحيح . الان , بشكل ما انا سعيد انني قد تعلمت ذلك , لان ذلك جعلني امتنع عن التدخين . لم ادخن ولا حتى سيجارة واحدة في حياتي كلها . ولا احس انني قد افتقدت شيئا في حياتي . انا سعيد انني لم ادخن . لكن ليس لاسباب الروحية , وانما لاسباب الجسدية , وانا انفر من التدخين كثيرا .

اعتقد ان اكثر مرة اقتربت فيها من ضرب قبضتي على وجه احدهم كانت في الطائرة . كل الحجيرة فاحت رائحتها , بسبب لان شخصية احدهم العنيدة ارادت ان تستمتع بلذة سيجارته . لقد جعلتها غير لذيزة له كثيرا . ليس لاسباب روحية .

الان , الكثير من الشبان المعاصرين لي والذين ذهبوا معي الى الكنيسة , وفي الوقت الذي فيه كانوا يكبرون , كما يفعل الاولاد , بدأوا بتجربتها و التقطوا عقب سيجارة و اشعلوها و دخنها . كبرت في ايام الكساد . ما كان يمكنك ان تخرج و تشتري علبة سجائر . لم يكن احد يملك ذلك الكم من النقود , و كثير منهم بدأوا بالتدخين . لكن , بشكل متزامن عندما بدأوا بالتدخين تركوا حياتهم مع الرب يسوع المسيح , لانهم امنوا انه لا يمكنك ان تدخن و تخلص لان ذلك ما تعلموه . لذلك في الدقيقة التي دخنوا فيها تركوا الشركة مع الرب , لانهم احسوا ان الشركة مع الرب كانت مستحيلة بوجود التدخين . وهكذا كبرت في ذلك النوع من الخلفية . تخيلوا صدمتي عندما سمعت ان (سبورجين) دخن السجائر . لا اصدق . انه الشخص الذي اقدره جدا كاعظم واعظ تقريبا في تاريخ الكنيسة . (جي كامبيل مورجان) كان يدخن الغليون , اوه لا , كيف امكنه ذلك؟ التدخين ليس خطيئة ملعونة , الا اذا امتنت بذلك . وان امتنت انها كذلك , فيمكنها ان تكون كما ترى . اذا افكر احد شيئا ما غير طاهر , فبالنسبة اليه ذلك الشيء غير طاهر . الان انا بالتأكيد افكرها غير طاهرة , لذلك لا استطيع . اذا دخنت لكان ذلك علامة على عصياني على الرب . لكن بنفس المفهوم , يمكنني ان اقبل حقيقة ان المسيحيين يدخنون .

الان , انا اقدر كونكم مهذبين لعدم التدخين حولي . انا صادق في انني حقا اكره التدخين . اكره رائحة احدهم رائحة تدخين . وانا اقدر انهم لا يدخنون حولي , لكنني ايضا اقدر مشكلتهم . انا لا ولن ادين تدخينهم طالما لا يدخنون حولي , و ثم ان ادانتي ليست روحانية , انها فقط جسدية . انا مقتنع بالرب يسوع المسيح ليس هناك شيء غير طاهر بحد ذاته . لكن للذي يفكر اي شيء غير طاهر , فبالنسبة اليه ذلك الشيء غير طاهر .

" 14 إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَيْقِنٌ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجِسًا بِذَاتِهِ، إِلَّا مَنْ يَحْسِبُ شَيْئًا نَجِسًا، فَلَهُ هُوَ نَجِسٌ. 15 فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يُحْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْأَلُكَ بَعْدُ حَسَبَ الْمَحَبَّةِ. لِأَنَّ تَهْلِكَ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِهِ. " (14: 15)

ليس علينا ان لا نتباهى مرة اخرى بحريتنا المسيحية امام الاخ الاضعف . ان كان سيهينه الامر , ان كان يؤذيه ان يرى حريتي , عندها علي ان لا امارس حريتي امامه . لماذا ادمر احدا مات المسيح لاجله فقط لانني احس " حسنا , لدي الحق في اكل اللحم في اي وقت اريد"

" 16 فَلَا يُفْتَرِ عَلَى صَلاَحِكُمْ، 17 لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا. " (14: 16-17)

هذه ليست من المسائل الحقيقية الخاصة بالملكوت . الناس يحبون ان يجعلوها كذلك . ليست كذلك . ملكوت الله هي :

" بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. 18 لِأَنَّ مَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ فِي هَذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ، وَمُزَكَّى عِنْدَ النَّاسِ. 19 فَلْنَعْكُفْ إِذَا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلَامِ، وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. 20 لَا تَنْفُضْ لِأَجْلِ الطَّعَامِ عَمَلَ اللَّهِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، لَكِنَّهُ شَرٌّ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ بَعَثَرَةً. " (14: 17-20)

انه شر اذا مارست حريتي بطريقة تهين الاخ الاضعف في المسيح.

" 21 حَسَنٌ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا شَيْئًا يَصْطَدِمُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْتُرُّ أَوْ يَضْعُفُ. " (14: 21)

لهذا , انا احيا في ناموس المحبة حياة اكثر صرامة مما هو عليه ايماني . لانني لا اريد ان اقوم بشيء قد يعثر شخصا اخر . مع انني احس بحرية شخصية في ان اقوم بهذه الامور من دون اعاقا لعلاقتي مع يسوع المسيح , لن اقوم بها من المحبة و لاجل المحبة . حتى لا اصبح حجر عثرة لاحد ما .

بشكل ما و بطريقة ما اعتقد اعتقد ان شائعة انتشرت نقول انني اعاني من مشكلة في الشرب . لكنني في الحقيقة توقفت عن شرب الكوكا قبل خمسة اعوام , وذلك اسوأ ما شربته في حياتي . ذلك لا يبدو صحيحا اليس كذلك . لكن , مرة اخرى لقد كبرت تحت الناموس . ومرة اخرى , انا شاكر لانني لم اشرب اي مشروب روحي في حياتي , لذلك لدي ذلك النوع من المشكلة معه (المشروب) . ولن اشرب , لانني لست بحاجة اليه لسبب واثنين , ادركت ... ادركت انني ان مارست حريتي في المسيح و قلت " اوه , استطيع شرب الشمبانيا او يمكنني ان اشرب النبيذ او اي نوع اخر مع الطعام " انه قد يكون هناك اخ اضعف يرانا و يحس بالتشجيع للقيام بنفس الشيء و يتدمر . الان , نذهب الى المطار لتناول العداء كل فترة وفترة و في يوم الاحد تُقَدِّمُ الشمبانيا مع وجبة الغداء . يعطوننا

شراب تفاح فوار او شراب عنب فوار . قد يكون احدهم رأني اشرب مشروب التفاح الفوار او وطن انني كنت اشرب كحولا . لكن ذلك ليس صحيحا . لا بد انهم لاحظوا احفادي الصغار بجانبني يشربون من نفس الشراب ؟

" ²²أَلَمْ يَأْمَنْ؟ فَأَيُّكُمْ لَكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ!" (22:14) .

ليكن الامر شخصيا , لا تفعلها في مان حيث يتعثر شخص اخر .

" طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ " (22:14) .

انه لرائع ان تحصل على ما تريده , حقا ذلك النوع من الايمان بالله بحيث لاشيء يقف بينك وبين الله . كما رنموا الليلة " مغبوط من غفرت خطاياها دون مقابل , الذي اعلن انه طاهر من قبل رب السماوات " رائع , مغبوط الانسان الذي قلبه لا يدينه في ما يستحسنه .

" ²³وَأَمَّا الَّذِي يَرْتَابُ فَإِنْ أَكَلَ يُدَانُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ (لذلك الشخص) " (23:14)

ان لم تستطع القيام بالامر في الايمان, ان كنت تدين نفسك و انت تقوم بالامر , عندها بالنسبة لك ذلك خطيئة . لان من يعتبر شيئا غير طاهر بالنسبة اليه فهو غير طاهر . اذا حرיתי المسيحية , و كيف يجب ان امارسها لوحدي امام الله . عدم عثرة شخص اخر ببتلك الحرية التي احس بها . مرة اخرى , المسألة كلها تعود الى الاصحاح ال13 " اسلكوا في المحبة لان من يفعل قد أكمل الناموس كله " احبوا بعضكم بعضا , سالكين في علاقة محبة مع بعضكم البعض , وبسبب محبتي لك و محبتي بيسوع المسيح , لا اقوم بشيء قد يكون مهينا او معثرا لك في مسيرتك . لانه بسبب المحبة , اعيش حياة اكثر صرامة من معتقداتي الخاصة حتى لا اعثر اخا اضعف . فليساعدنا الرب ان نسلك في المحبة , كما نحن موصون .

ابانا , نشكرك لاجل كلمتك و قيادتك لحياتنا . ساعدنا , يارب , ان نسلك في الطريق التي تقودنا اليها . السعي وراء البر , و السلوك في المحبة . باسم يسوع المسيح نصلي امين .

رومية 15-16

هلا قلبنا الصفحات على الاصحاح الخامس عشر من رسالة بولي الى رومية.

في الاصحاح الرابع عشر كان يتحدث عن موضوع السلوك في المحبة في جسد المسيح. مدركين ان لدينا اختلاف في المشاعر , والقناعات , و الاراء بخصوص مختلف الامسائل المتعلقة بالسلوك المسيحي . قال بولس " من هم اقوياء في الايمان فلياكلوا و من هم ضعفاء في الايمان لديهم قناعات ضد اكل اللحوم لذلك يأكلون خضرا " لكننا بحاجة الى ادراك ان الناس لديهم قناعات مختلفة , وهو انه الكل لن يرى الصح كما اراه انا .

عليك ان تحترم حق الناس في ان يكونوا مخطئين و عدم خلق شقاق كبير على الاختلافات هذا هو ما كان بولس يناجي به في الاساس . وهو ان اختلفنا , نختلف بأتفاق , ان لا ننفصل بسبب مسائل و ندخل في جدل على هذه المسائل الصغيرة . مأساة كيف ان الكنيسة قد انفصلت و انقسمت بسبب اكثر الامور سخافة . التشجيع في الاصحاح 14 من قبل بولس هو قبول الاخوة الاضعف في الايمان . لا تدخل في نقاشات معهم , وكذلك عليك ان لا تتباهى امامهم بحريتك لانه قد تعثرهم عندما يرون الحرية التي لديك . لذلك اسلك في محبة . ان كان اكلك للحم يعثر اخاك الاضعف , عندما لاجل الرب , لا تأمل لحما امامه . لديك الحرية لاكل اللحم , لذا احتفظ بتلك الحرية لنفسك . افعل ذلك في بيتك . لكن لا تتباهى بحريتك بطريقة قد تهين اخاك الاضعف بحيث تدمر احدا مات المسيح لاجله , فقط لانك مصر على ممارسة حريتك .

الان بولس يكمل تلك الفكرة في الاصحاح الخامس عشر . و هنا يضع اللمسات القليل الاخيرة على هذا الموضوع , لكن الاصحاح 15 هو كماله لهذا الموضوع الا وهو كيفية معاملتنا للاختلافات في جسد المسيح , و بالخاص باتجاه الاخوة الاضعف .

1 فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْتَمِلَ أضعَفَ الضُّعَفَاءِ، وَلَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. " (1:15)

لا يجب ان افكر فقط برغباتي , " سوف اكل ضلع اللحم الجيد هذا , لا يهمني ما سيظنه " حسنا , ان كان ذلك سيعثره و يهينه , ان كنت قويا في الايمان و اكل الضلع لا يزعج روحانيتي , عندها انا بحاجة الى تحمل ضعف الضعفاء . يجب ان اتنازل معه و ان لا اعيش لرغباتي فقط .

2 " فَلَئِنْ رُضِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبَهُ لِلْخَيْرِ، لِأَجْلِ الْبُنْيَانِ. " (2:15)

لذا بدلا من الرغبة في ارضاء النفس , يجب ان ارضي الاخرين . كمسيحي , في كثير من الاحيان نحن مدعوون ان نحيا بحسب المقاييس التي وضعها اناس اخرون . ليس لانه لدينا

نفس القناعات , ليس لاننا سنشعر بالذنب ان كنا سنقوم بها , لكن لاننا نسلك في المحبة ,
ولا نحيا لنرضي انفسنا , وانما نحيا , في الحقيقة لنرضي النك , سالكين بصلابة اكثر مما
كنت سافعل لو كنت فقط اتبع قناعاتي الخاصة , ثم يعطينا بولس مثال يسوع المسيح
" ³لَأَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «تَعْيِيرَاتُ مُعِيرِيكَ وَقَعَتْ
عَلَيَّ». " (3:15)

اذا المسيح مثالنا . اتى لا ليرضي نفسه , وانما حين اتى قال " اعمل دائما مشيئة الاب ,
لانني اتيت لا لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني " ارضاء الله قاعدة جيدة للعيش بها ,
لا ان اعيش لارضي نفسي . العيش لارضاء نفسك يمكن ان يخلق صخر عثرة للاخوة
الضعفاء الايمان , لذا في المحبة , ولان ذلك يرضي الله , كن رؤوفا . لا تمارس حريتك
بطريقة قد تسبب اهانة .

الان يذهب الى موضوع اخر :

" ⁴لَأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْرِيزِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا
رَجَاءٌ. " (4:15)

اذا الهدف مزدوج من كلمة الله . الكتب المقدسة التي اعطيت لنا لها هدفين مزدوجين .
اولا وقبل كل شيء , لتتعلم . الكتاب المقدس اعطي ليعلن عن الله , لاجل تعليمنا عن الله ,
لافهامنا عن الله . حتى يكون لنا رجاء من خلال صبر و راحة الكتب المقدسة .

الان الله و الرجاء مرتبطان معا بشكل معقد . لا رجاء حقيقي بعيدا عن الله . لكنه لمدهش
كيف انه حين يكون لديك الله الرجاء يقوى , الرجاء يتوسع . قال المرنم : " ⁵لِمَاذَا أَنْتِ
مُنْحَنِيَّةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَنَبَّئِينَ فِيَّ؟ ارْتَجِي اللَّهَ. " (مز: 42: 5) . هو رجاؤنا . على طول
الطريق . رجاء المؤمن مرتبط بالله . لذلك الله اعطانا الكتب المقدسة لفهم طبيعته ,
شخصيته , امانته , حتى لا نياس في وقت الضيق . لن نستسلم , بل نكمل في الرجاء في
عمل الله و عمل النصره لله في حياتنا . موقف الياس و اللارجاء ليس الموقف الذي يجب
ان يكون في المسيحي . كما وجد المرنم نفسه منحنية , الا انه تكلم الى نفسه عن الموضوع
, و قال : " ⁵لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَّةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَنَبَّئِينَ فِيَّ؟ ارْتَجِي اللَّهَ " السبب في ذلك كان
انه نسي للحظة ان الله كان على العرش . عندما ننسى ان الله على العرش و حاكم على
حياتنا , يكون من المحتمل ان نياس و نستاء من الاوضاع . مثير للاهتمام كم سريعا يمكننا
ان ننسى ان الله مسيطر . كم سريعا ننسى انها كنيسته . فجأة نقلق و ننشغل و نتسأل " ماذا
سنفعل؟ " مرة تلو الاخرى يذكرنا الرب انها كنيسته هو , و لا دخل لي في ان اقلق عليها .
هو خلقها , و هو قادر ان يهتم بها . هو خلقها و وقادر ان يديمها . و ليس علي ان استلقي
طوال الليل مستيقظا و متسائلا " اوه , ماذا سنفعل؟ او مالذي سنفعل لاحقا؟ "

الله مسيطر . الان انا بحاجة ان ادخل ذلك الى حياتي الخاصة . انا بحاجة لادرك ان الله مسيطر , وان الله سيعمل . ان لا استاء , وان لا اياس , و ان لا اكون في اضطراب , لان الله حاكم , و سوف يحقق عمله , اذا ما فقط انتظرته بصبر . وتلك هي المشكلة , اليس كذلك ؟ ذلك الشيء المدعو صبرا . نحن موصون بالقراءة عن قديسي العهد القديم لندرك انهم بالايمان و الصبر ورثوا وعود الله . ومرة اخرى , قيل لنا اننا بحاجة لان نكون صبورين اذ بعد القيام بمشيئة الرب سننال الوعد . هناك ذلك الوقت الذي بعد ان اقوم بكل ما استطيع القيام به في مشيئة الله يأتي ذلك الوقت الذي فيه أُجرب بالتدخل و جعل كل شيء في فوضى . لانني لا انتظر الرب . بطريقة ما يبدو الله دائما بطيئا بحسب حساباتي . بالطبع عندما ينجح كل شيء , ادرك انه كان على الموعد تماما . انا كنت سريعا . ولكن ذلك لانني غير صبور . اريد ان يقوم الله بعمله في حياتهم الان . " يارب , لا اريد ان انتظر لاسبوع . لا اريد ان انتظر لشهر . يارب , ساعدني . لا اريد مثل ابراهيم , ان انتظر ثلاثة عشر عاما . لا استطيع تحمل ذلك يارب "

لهذا نحن بحاجة الى الصبر , وبالصبر و التعزية من الكتب المقدسة يكون لنا رجاء .
" ⁵ وَلْيُعْطِكُمُ اللَّهُ الصَّبْرَ " (5:15)

أوليس صبوراً؟ الله صبور جدا , وكلمة اخرى تقول انه طويل الاناة . الله طويل الاناة جدا . انه صبور جدا في تنفيذ اهدافه , ولكن ذلك لان الله في خارج اطارنا الزمني . الله يحيا في الابدية . انا اعيش في ثواني . بالطبع , الان في اجزاء من الثانية , العلماء قسموا الوقت . دقائق , ساعات , ايام , اسابيع , اشهر , سنوات . الله يحيا في الدهر , الابدية . والى سنة هي كيوم بالنسبة للرب , والله موجود منذ وقت طويل . متى سيعود يسوع ؟ لقد رحل فقط منذ بضعة ايام . لما انت في عجلة ؟ لان الله في خارج اطارنا الزمني , و نحن نتحرك في هذا البعد من الوقت , يبدو ان الله صبور جدا في اتمام ملكوته , و عمله على الارض . لذا نكمل في الصلاة " يارب , هب لنا صبرا الان "

" ⁵ وَلْيُعْطِكُمُ اللَّهُ الصَّبْرَ وَالتَّعْزِيَةَ أَنْ تَهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ " (5:15)

كيف يجب ان نكون ؟ يجب ان نكون صبورين مع بعضنا البعض لان الله اله صبر و تعزية , كذلك يجب ان نكون مع بعضنا البعض . يجب ان نعزي بعضنا البعض , و ان نصبر على بعضنا البعض .

الان هناك شيء مثير للاهتمام . انا قدر صبر الله معي . انا شاكر لذلك . لكن مع ذلك , لست صبورا جدا معه . انا اقدر صبر الناس معي , لكنني لا اكون دائما صبورا جدا معهم

. الان , كما تريد ان يفعل بكم هكذا افعلوا انتم ايضا بهم , ان تعزي و تصبر حسب المسيح يسوع .

"⁶ لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِي وَاحِدٍ. ⁷ لِذَلِكَ اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبَّلَنَا، لِمَجْدِ اللَّهِ." (15: 6-7)

الان , الكنيسة , عندما نركز بتعليم الاخرين في محبة يسوع المسيح و من خلال كلمة الله , نعظم الله من خلال هذا النوع من حياة المحبة , والتعزية , و الصبر مع بعضنا البعض . كيف ؟ كما قبلنا المسيح . الان كيف قبلنا المسيح ؟ هل كنت الشخص الامثل على الاطلاق؟ هل قال " اذهب طهر تصرفاتك و عد وسوف اقبلك ؟ " كلا , قبلنا بكل عيوبنا . اليس مدهشا كيف ان خطايانا تبدو عندما يقوم بها شخص اخر ؟ كم نحن عميان عن خطايانا . كم ماكرون نحن في نقد اخطاء الاخرين , لكن كما قال يسوع " أَخْرَجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ." (لوقا: 6: 42).

لكن لماذا اعاني من صعوبة في رؤية الخشبة التي في عيني , بينما ارى بوضوح القذى في عينك ؟ انها مسألة حب بالكامل . المحبة تستر الكثير من الخاطايا , وانا احب نفسي كثيرا فحسب لدرجة انني لا انتبه . يجب علي ان احبك كما احب نفسي . واذا احبتك كما احب نفسي , عندها لن ارى و لن انتقد الاخطاء الصغيرة فيك . وانما عندها ساقبلك كما قبلني المسيح .

كان مثيرا للاهتمام انه خلال فترة الثورة الثقافية المعاكسة , فترة الهيبيين , انه كان هناك الكثير من الكنائس التي كانت تنوي قبول الهيبيين و تسمح لهم بالشركة معهم اذا ما ذهبوا و قصوا شعرهم ولبسوا البديل ذات الثلاث قطع . قميص ابيض , و ربطة " ستكون مرحبا بك , هيا . الان تبدو مثلنا و سوف نقبلك " لكنه كان مدهشا كم من الكنائس لم تكن تنوي قبولهم بشعرهم الطويل , و بناطيلهم المتسخة , و المظهر الهيبي ككل . تأكيدا لمقاييسي , عيش كما اريد ان يحيا الناس من حولي , و سوف اقبلك كصديقي و شريكي . مرحب بك . لكن تلك ليست الطريقة التي يجب ان نقبل بها بعضنا البعض . علينا ان نقبل بعضنا البعض على اختلافاتنا . وتلك المحبة التي لدينا في المسيح يجب ان تكون اعظم من اي اختلاف فينا . يجب ان تكون القوة الموحدة في جسد المسيح .

"⁸ وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمَ الْخِتَانِ، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، حَتَّى يُثَبَّتَ مَوَاعِيدَ الْآبَاءِ." (15: 8)

بتعبير اخر , اتى الى اليهود لان الله قد وعد الاباء انه سوف يرسل اليهم المخلص , نسل داود , نسل ابراهيم . اتى ليكرز للذين قد وعدهم الله .

"⁹ وَأَمَّا الْأُمَّمُ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ" (9:15)

احب بولس , انه يقول كلاما , ثم يدعمه باية . عندما تقدر ان تدعم كلامك باية , ثلاث او اربع منها , لانه من فم اثنين او ثلاثة شهود لتكن الكلمة. وهذا يظهر لنا ان بولس كان لديه معرفة واسعة عاملة من العهد القديم . يأخذ آيات من اسفار مختلفة , ويجمعها كلها معا في نفس الموضوع . هذا الشخص يسلك بفهرس مثالي . اعطه موضوعا و سوف يقتبس لك كل الايات التي تتعلق بهذا الموضوع بالاخص من العهد القديم . لذا فهو يقدم حقيقة ان المسيح اتى مباشرة لليهود , ومع ذلك , النبوة امتدت الى ابعد من اليهود الى كرازة الامم . اتى ليؤكد الوعود للاباء التي قد وعداها . لكن ثم " وَأَمَّا الْأُمَّمُ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ"

"«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الْأُمَّمِ وَأُرْتَلُّ لاسْمِكَ»" (9:15)

أشعيا 42: 6-7

"¹⁰ وَيَقُولُ أَيْضًا: «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَّمُ مَعَ شَعْبِي»" (10:15)

تنثية 32 .

"¹¹ وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ، وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ»" (11:15)

بالطبع , تعرفون جميعا اين ذلك العدد , مزمو 117.

"¹² وَأَيْضًا يَقُولُ إِشْعِيَاءُ: «سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَّمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ»." (12:15)

أشعيا 11.

اذا انه يجمع معا كل هذه النبوات المختلفة من العهد القديم التي لها علاقة بالانجيل الاتي الى الامم من خلال رحمة يسوع المسيح .

الان بولس قال ,

"¹³ وَلِيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ" (13:15) .

مرة اخرى , موضوع الرجاء الذي يأتي من الكتب المقدسة , اله كل كل رجاء . الرجاء هو احد اهم الاشياء . يجب ان لا نفقد الرجاء في الرب . انه اله كل رجاء . فليملأكم . نتيجة الرجاء فرح و سلام . " لماذا انتي منحنية يانفسي؟ ولماذا تننين في ؟ " كما ترى , انه يتحدث عن الياس و عدم الراحة . عكس ذلك هو الفرح والسلام . نتيجة الرجاء الذي لدينا هو الفرح و السلام في الايمان . الايمان بماذا ؟ بكتب الله المقدسة , كلمة الله . ايماننا مبني على الحقيقة التي قالها الله . نتيجة ذلك الايمان هو فرح و سلام .

الان الناي غالبا يضعون ايمانهم في الفرح والسلام , او في الشعور الذي لديهم . " هل انت ابن لله ؟ " " اوه نعم " كيف تعرف انك ابن لله ؟ " " اوه اشعر بسلام في قلبي . اوه اشعر بفرح . اعرف انني مخلص لانني لم اشعر ابدا بفرح كهذا " اوه , انتظر لحظة . ليس ايمانا في الفرح والسلام , انه ايمان في كلمة الله . فكما ترى , اذا ما قلت انك مخلص لانك تشعر بسلام و فرح لم تشعر بهما من قبل في حياتك , قد تستيقظ في الصباح غدا في احد ايام الاثنين , فتجد نفسك بانسا وتحس بفضاعة . عرفت انه ليس عليك الذهاب الى (بوب) بعد الخطة واكلت بصلا على الهامبرغر . انت الان تعاني منه و متضايق و منزعج .

مالذي يعني ذلك ؟ " اوه , انا لست مخلصا اليوم . لانني لا احس بالفرح و اشعر بانزعاج " فكما ترى , الايمان ليس في الاحساس . انه ليس ايمان بالاحساس . انه ايمان بكلمة الله , و ما قاله الله . اذا ايماني مبني على حقيقة كلمة الله . انه لا يتغير , المشاعر تتغير . مشاعري متغيرة .

عندما تصل الى عمري حتى الجو يؤثر عليك و يغيرك . استطيع الاستيقاظ في الصباح القول لك كم سيستمر الضباب وذلك من خلال كم الالم في ركبتني . اشياء غبية يمكنك التنبؤ بالطقس من خلال جسدك .

المشاعر من الممكن ان تتغير . يمكنها ان تتبدل . كلمة الله راسخة الى الابد . ولان خلاصي وعلاقتي مع الله مقدره بحسب كلمته الاكيدة , فعلاقتي مع الله لا تتغير ابدا . انها راسخة , ان الايمان هو ما جلب لي السلام والفرح .

قال بولس بعد ان رمي من السفينة بعد اربعة عشر يوما , " وَالْآن اُنْذِرْكُمْ اَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةً نَفْسٌ وَاحِدَةٌ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ. ²³ لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكُ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ، ²⁴ قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. ²⁵ لِذَلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا الرَّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. " كان بولس مبتهجا . كان سعيدا . كان يشجعهم على ان يكونوا مبتهجين عندما فقدوا كل امل في الخلاص . كانوا قد فقدوا كل امل في ان ينجوا , او يعودوا قط احياء . وان يقوم شخص ويصفر ويبيتسم , على الارجح ارادوا ان يلقوا به . " انذركم ان تسروا " " هل تمزح يارجل ؟ انا مصاب بدوار البحر بشدة . اربعة عشر يوما نتمايل كالفلين في البحر المتوسط , ولم نرى لا شمسا ولا نجوم " لم يقل " سروا فانا امر بيوم جميل . ولدي سلام في قلبي " كلا " لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. " اذا الايمان راسخ و صلب و آمن , لانه مبني على كلمة الله و كتبه المقدسة .

لذا سروا بذلك . انه فخ سهل الوقوع فيه عندما يؤمن الناس بمشاعرهم . ومثير للاهتمام , علينا ان نعبر غالبا بالمشاعر الاختبار الذي مررنا به . نحن نستخدم مشاعرنا لنعبر عن

اختبار , لكن في التعبير عن اختبارنا مثلا الخلاص . " اوه , لدي سلام . لم احس بسلام كهذا في كل حياتي . اوه , احسست وكأنه مياه قد غمرتني من قمة رأسي وعلى كل جسدي , واحسست بهذا الدفء العظيم علي بالكامل " عندما معبر عن اختباراتنا , يفكر الناس " حسنا , يجب ان يكون لدي نفس الاختبار والا فانا غير مخلص . لانه عندما خلص هو وكأن اضواء قد اضاءت حلوه . كمصابيح ذو نبضات ضوئية ترمش و مجد , اما انا لم ارى هذه الاضواء بعد لذا لا يمكن ان اكون قد نلت الخلاص بعد " لاننا نصف خلاصنا بأختبارات المشاعر او اي كان مما لدينا , يبدأ الناس بالتواصل مع المشاعر بدلا من كلمة الله . لا يمكنك القيام بذلك .

انا مخلص لان كلمة الله تعلن انه ان اعترفت بفمك ان يسوع المسيح هو الرب وامنت بالقلب ان الله اقامه من بين الاموات فستخلص . انا اعرف انني مخلص لانه هنا قال الله انني كذلك . استطيع الاشارة اليه مباشرة , ولا يمكن ان يزول , انه لا يتغير , ولا يتبدل مع مشاعري .

مجددا , احب كيف يصل بولس الى صلب المسألة "وَلْيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ"

" لِنَزِدَا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. " (15:13)

ان الروح القدس هو الذي يجعل كلمة الله حقيقية لقلبي . ان الروح القدس هو من يعلمني حق الله . هو يقودني الى كل الحق . هو من يجعل كلمة الله حية في قلبي . لذا من خلال عمل الروح القدس العامل من خلال كلمة الله في حياتي , يزداد الرجاء "مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَالدَّنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ " رجاء مبارك للظهور الرائع لالهنا و مخلصنا يسوع المسيح . رجاء حي , رجاء مبارك , رجاء متزايد يصبح لدينا من خلال كلمة الله .

" 14 وَأَنَا نَفْسِي أَيْضًا مُتَيِّقٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، يَا إِخْوَتِي، أَنْكُمْ أَنْتُمْ مَشْحُونُونَ صِلَاحًا، وَمَمْلُوءُونَ كُلَّ عِلْمٍ، قَادِرُونَ أَنْ يُنْذِرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا " (15:14)

انا متأكد , ايها الاخوة , انكم قادرون للقيام بهذا , مملوون صلاحا , مملوون بكل معرفة وقادرون ان تنذروا بعضكم بعضا .

" 15 وَلَكِنْ بِأَكْثَرِ جَسَارَةٍ كَذَبْتُ إِلَيْكُمْ جُزْئِيًّا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ، بِسَبَبِ النُّعْمَةِ الَّتِي وَهَبْتُ لِي مِنَ اللَّهِ، " (15:15)

الان انا اعرف انكم تنذرون بعضكم بعضا لكن مع ذلك , لديكم كل المعرفة . ومع ذلك , بسبب نعمة الله التي أعطيت لي , اكتب اليكم بجسارة هذه الاشياء .

16 " حَتَّى أَكُونَ خَادِمًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ الْأُمَّمِ، مُبَاشِرًا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ كَمَا هُنَّ، لِيَكُونَ قُرْبَانُ الْأُمَّمِ مَقْبُولًا مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. " (15:16)

بولس , كاتبنا الى الامم , يعلن اهم انهم مقبولون من الله , تقدمات الاممين رفعت . تلك التقدمات هي تسبيحهم و عبادتهم لله . لان عمل الروح القدس مقبول عند الله . لست بحاجة الى كاهن , لست بحاجة الى غسل وتطهير الناموس , انما الله يقبلك بسبب عمل الروح القدس و نعمة الله التي اعطيت لنا .

17 " فَلِي افْتِخَارٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَةِ مَا لِلَّهِ. 18 لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بَوَاسِطَتِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأُمَّمِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ " (15:17-18)

كان لبولس الرسول خدمة قوية بين الامم. لم تكن مجرد خدمة للكلمة , كانت كلمة مؤكدة بالروح القدس . في انجيل مرقس العدد الاخير , يقول "وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُنَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ." عندما كتب بولس الى كورنثوس, قال "1 وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُو الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ، 2 لِأَنِّي لَمْ أَعْزِمُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. 3 وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ، وَخَوْفٍ، وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. 4 وَكَلَامِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ" اعلن بولس في بداية هذه الرسالة الى رومية , انه اراد ان يأتي اليهم حتى ينقل اليهم بعض المواهب الروحية لانهاء ذلك حتى يبنوا هم الاثنين . خدمة بولس كانت بالكلمة والفعل .

كلمة الله رائعة , انها ضرورية , انها قوية , انها حية , اكثر حدة من سيف ذو حدين , لكنها ايضا يجب ان تعمل في حياتنا و تبرهن من خلال حياتنا . كثير من الاحيان ما اقوله يضيع بالكامل بسبب ما انا عليه . ان لم تكن كلمة الله تعمل في حياتي ولا استطيع ان ابرهن قوة كلمة الله من خلال حياتي , عندها كل المباديء التي في العالم , ان لم تكن عملية , فهي لا تعمل مهما كانت جيدة , تصبح بلا قيمة . ان الروح القدس هو من يأخذ الكلمة ثم يجعلها عاملة في حياتي من ثم ترهن الافعال .. افعال المحبة , افعال السلطان . يمكن للروح القدس ان يعلن عن نفسه بطرق عديدة .

قال بولس " لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بَوَاسِطَتِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأُمَّمِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، " يسوع استعان باعماله كتأكيد للحق الذي قاله . قال فيليبس " يا معلم اظهر لنا الاب وكفى " فقال يسوع " 9 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَ فَقَدْ رَأَيْتَ أَبِي، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرْنَا الْآبَ؟ 10 أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ

الْحَالِ فِي هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ. ¹¹ صَدَّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبِ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي لِسَبَبِ
الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا. " (يوحنا 14: 9-11)

تكلم يسوع كيف ان اعماله تشهد له. وهكذا حياتنا شاهدة على ذلك العمل لله و الروح
القدس فينا . حيثنا هي الشاهد الاعظم من كلماتنا , لطالما فكرنا في كلماتنا كشهود و فكرنا
دائما في الشهادة بالمفهوم الشفوي . تشفيه ايماني الى شخص اخر . تشفيه احتياجهم ليسوع
المسيح . لكن الشاهد الاعظم من كلماتك هي اعمالك المصنوعة من خلال الروح القدس
في المحبة . " بهذا يعرف الناس انكم تلاميذي . ان تحبوا بعضكم البعض " لذا مهم ان
تطابق افعالنا الانجيل العظيم الذي نعلن به من خلال الكلمة .

بولس هنا يعلن افعال العمل ,

" ¹⁹ بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. " (15: 19)

لا بد انه كان شيئا مثيرا ان تكون حول بولس و رؤية هذه العجائب العظيمة و المعجزات
التي صنعت بالروح القدس و قوة الروح القدس في حياته .

لذا قال بولس , " حَتَّى إِنِّي مِنْ أورشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْإِليْرِ يُكُونُ، قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبَشِيرَ
بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. " (15: 19)

او , لقد كرزت بانجيل المسيح بالكامل .

"وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصًا أَنْ أُبَشِّرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سُمِّيَ الْمَسِيحُ، لِئَلَّا أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ
لِآخَرَ. " (15: 20)

انه دائما لمسل بالنسبة الي انه كم من الناس يشعرون انهم مدعوون الى بناء كنائس حول
كنيسة كالفري جابل . علي .. اظن انه ليس علي , لكنني افعل .. غالبا اتسأل عن دوافعهم
. يبدو انهم يريدون ان يبنوا على اساس شخص اخر , لدينا اكداس رسائل اناس من كل
الولايات المتحدة ترجونا ان نبدا خدمات كنيسة كالفري جابل في مناطقهم لان هناك جوع
عظيم لكلمة الله و عمل الروح القدس . يبدو لي ان الروح القدس نوعا ما لا يستخدم حقا تلك
المواهب بفاعلية على بعد عدة اميال من كنيسة كالفري جابل هنا . وكاننا لم نرى كلمة الله
و الروح القدس يعلمون هنا , لذا يشعرون انه يجب عليهم ان يأتوا بالقرب من هنا , بدلا من
الذهاب الى حيث يوجد الاحتياج الحقيقي . بالطبع , يعرفون انني عدواني و اضرب
مباشرة , و كل هؤلاء الناس يغضبون , لذا يقدررون دائما ان ياتوا بسخطهم و يبدأوا بشركة
جديدة . لدي مشاكل مع هذا الامر .

قال بولس " قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصًا أَنْ أُبَشِّرَ هَكَذَا: لَيْسَ
حَيْثُ سُمِّيَ الْمَسِيحُ، لِئَلَّا أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ لِآخَرَ. "

أؤمن حقا ان كل كنيسة بحاجة الى عذر لتوجد . اعتقد ان عليك ان تقدم خدمة مختلفة للناس عن التي طالما حصلوا عليها من غير مكان . غير ذلك ليس لديك اي حق ان توجد . الان , أوؤمن ان الله لديه هدف من الكنائس المختلفة العديدة , لان هناك اناس مختلفون عديدين . بعض الناس بحاجة الى اجتماعات عالية المشاعر و الطاقة . الله يعلم ذلك , و لهذا نحن بحاجة الى كنائس مشحونة بطاقة كبيرة و عاطفية جدا . هناك بعض الناس يحتاجون الى هدوء كبير جدا و وقار و كئيب جدا . يحبون رائحة و نفس الشموع , ولهذا توجد الكنائس الطقسية حيث يمكنهم الذهاب و لمس الله و الشعور بالبركة . لكن كل كنيسة تحتاج الى سبب لتوجد . لا أوؤمن انه جيد ان يكون هناك اربع كنائس انجيلية مليئة و متصارعة في مجتمع صغير , كل واحد منها في صراع فقط لتتجو . في الواقع , بعض منهم بالكاد ينجو فالقس يعيش على راتب مضني . اعتقد ان كلها عليها ان تجتمع مع بعض ليكون لها عمل موحد قوي . لماذا تزوج اليهود؟ ان يكون هناك اثنان و عشرون كنيسة معمدانية في الجنوب ... اعتقد انها بلغت السبعة والثلاثون الان في توسكان, اريزونا , يبدو لي انهم لكانوا افضل حالا لو انهم اجتمعوا معا و اصبحوا عملا واحدا قويا بدلا من سبعة ثلاثون كنيسة جائعة . اعتقد انه يجب ان يكون لديك عذر لتوجد . انت تقدم للناس شيئا لا يمكنهم الحصول عليه في مكان اخر .

سعى بولس الى التبشير بالمسيح حيث لم يسمع به . لم يرد ان يدخل الى مدينة ويبنى على اساس شخص اخر . اراد ان يذهب الى حيث هناك احتياج حقيقي , وذلك جدير بالثناء .

" 21 بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ " (15: 21)

كما ترى , انه يستخدم الكتب المقدسة كاساس حتى في هذا . بولس مملوء جدا بالمعرفة عن كلمة الله . احب ذلك .

احب قراءة (سبورجيون) . ذلك الشخص كان مثل بولس . كان دائما يستخدم الكتب المقدسة و الايات كأمثلة . و أوه كم احب وعظاته , لانها مرسومة بالكامل بكلمة الله . " «الَّذِينَ لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ سَيُبْصِرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ» .²² لِذَلِكَ كُنْتُ أَعَاقُ الْمِرَارَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ. " (15: 21-22)

لانني اردت ان اذهب الى حيث هناك احتياج , حيث الناس لم يسمعوا , لقد اعقت حقا عن المجيء اليكم .

"²³ وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّ لِي مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَقَالِيمِ، " (15: 23)

ذلك شاهد حقيقي . لقد قلت للجميع هنا لذلك علي ان اتقدم .

" وَلِي اسْتِيَاقُ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ،²⁴ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى اسْبَانِيَا آتِي إِلَيْكُمْ. لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَكُمْ فِي مُرُورِي وَتُشَيِّعُونِي إِلَى هُنَاكَ، إِنْ تَمَلَّأْتُمْ أَوَّلًا مِنْكُمْ جُزْئِيًّا.²⁵ وَلَكِنْ الْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَخْدِمَ الْقُدِّيسِينَ، " (15: 23-25)

الآن بولس كان في كورنثوس عندما كتب هذا . كان قد ذهب الى كورنثوس والكنائس في مكثونية ليجمع التقدّمات ليأخذها للقدّيسين الفقراء في اورشليم ليساعدهم في احتياجهم . كان قد كتب الى الكنائس في كورنثوس لتجمع التقدّمات قبل ان يصل الى هناك , لم يرد ان يأخذ اي تقدّمات حين يوجد هناك , بل كل شخص يقدم كما يشير اليه قلبه عندها فليعط , اذ انه اراد ان ياخذها الى الكنيسة في اورشليم . الكنيسة في اورشليم عانت من بعض المشاكل المالية الجدية . على الأرجح حدث ذلك نتيجة التشارك الاجتماعي الاول حين باع كل شخص ممتلكاته و احضر المال ووضعه عند قدمي التلاميذ . و بمرور الوقت , نفذ ما لديهم . لذلك اصبحوا بلا ملكية , لانهم باعوه كله . لذلك كانوا في وضع محزن في اورشليم , وبولس يسعى الى ان ياخذ معه اليهم مساعدة .

" وَلَكِنْ الْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَخْدِمَ الْقُدِّيسِينَ،²⁶ لِأَنَّ أَهْلَ مَكْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ اسْتَحْسَنُوا أَنْ يَصْنَعُوا تَوَازِيْعًا لِفُقَرَاءِ الْقُدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ.²⁷ اسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ، " (15: 25-27)

كان هذا شيئاً جيداً ليفعلوه .

" وَإِنَّهُمْ لَهُمْ مَدْيُونُونَ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْأَمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي رُوحِيَّاتِهِمْ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدِمُوهُمْ فِي الْجَسَدِيَّاتِ أَيْضًا. " (15: 27)

لذلك استفادوا روحياً لذلك حسن ان يخدموا في الاحتياجات الفانية , او المادية . او الاحتياجات الجسدية .

" فَمَتَى أَكْمَلْتُ ذَلِكَ، وَخَتَمْتُ لَهُمْ هَذَا الثَّمَرَ، فَسَأَمْضِي مَرًّا بِكُمْ إِلَى اسْبَانِيَا.²⁹ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، سَأَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَاتٍ أَنْجِيلِ الْمَسِيحِ. " (15: 28-29)

ملء بركة انجيل المسيح . اعرف انه عندما اتى سوف اتى بهذه الطريقة . لماذا . لانها الطريقة التي ذهب بولس الى كل مكان .

" فَاطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى اللَّهِ، " (15: 30)

بولس هنا يطلب ان ينضموا اليه في صلواته لنفسه . اعتقد ان ذلك من احد اكثر اعظم البركات , ونوع من الهرم , وهو انه كلما اثرت خدمتك في الناس كلما اصبح لديك اناس

اكثر ليصلوا لاجلك . وكلما زاد عدد الناس الذين يصلون لاجلك , كلما توسعت و اصبحت خدمتك اكثر فاعلية .

انها لبهجة الذهاب كما ذهبنا الى توسكان الاسبوع الماضي . كان هناك ما يقارب 1000 شخص اتوا ليلة الثلاثاء الى هناك . بعد ذلك عندما كنت اصافح الايادي , شخص بعد شخص , قال " اوه , لا تعلم كم كانت خدمتك سبب بركة (الكلمة لاجل اليوم) . تناولت الفطور معك كل صباح , او انت تذهب معي الى العمل كل يوم , حياتي تباركت و انا اريدك ان تعرف انني اصلي لاجلك " في كل البلد هناك اناي يصلون لاجلنا . تلقينا رسالة جميلة من جمع من المؤمنين في سايبيريا . و احد الاشخاص يتحدث الانكليزية , وهكذا لديهم اشطرتنا و هو يستمع اليها و ثم يترجمها للناس في سايبيريا . و هربوا رسالة و قالوا " نحن هنا في سايبيريا نصلي لاجلك و الذين في كاليفري جابل " الان كيف يجعلك ذبك تشعر ؟ مؤمنون سايبيريون يصلون لاجلك . فليساعدنا الله , هل نصلي لاجلهم ؟ انهم في احتياج انا متأكد , الى صلواتنا اكثر مما نحن الى صلواتهم . ذلك حقا جعلني احس بتواضع و بادانة . لانني لم اتذكر دائما ان اصلي لهؤلاء المؤمنين المباركين في سايبيريا , وذلك هو المكان الذي تنتهي اليه اذا كنت مؤمنا في روسيا . هناك الكثير من المؤمنين في سايبيريا , الكثير من المسيحيين الجميلين هناك في سايبيريا يصلون لاجلك . فليساعدنا الله , دعونا نرد الهدية . دعونا نصلي لاجلهم .

لكن بولس يطلب الان صلاة الناس . " أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِ إِلَهِ" بولس يقول .

" 31 لَكِي أَنْقَذَ مِنْ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلَكِي تَكُونَ خِدْمَتِي لِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقَدِيسِينَ، " (15: 31)

لم يكن بولس على وفاق تام مع الذين في اورشليم , ليس لانه اراد ذلك , لكن هم كانوا دائما شكاكين فحسب . بدى انه اينما ذهب بولس حدثت مشاكل مع اليهود , وبالنسبة اليه العودة مباشرة الى اورشليم عندما عاد , قالوا " الان , يا بولس الاشاعات في كل مكان عن تعليمك بين الامم . اسمع , حسن تصرفاتك في فترة وجودك هنا . لا تخلق مشاكل الان . هنا هنا مجموعة من الرجال وبحاجة الى تقديم نذورهم ليتمكنوا من استقبال عيد الفطر , فلما لا تكفلهم و تظهر للجميع انك يهودي صالح " وهكذا بولس كان يحاول ان يكون مقبولا لديهم لكن اليهود امسكوا به بشكل ما , وكانوا سيقتلونه . وهكذا كانوا قلقين اينما حل بولس , لانه كان مباشرا جدا . لم يكن دائما مرحبا به جدا حتى في الكنيسة , ولهذا سيأخذ اليهم بعض المال . " لذا صلوا حتى يقبلوا المال ويقبلوني "

" 32 حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ. 33 إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ. " (15: 32-33)

بولس يطلب اليهم ان يصلوا , حتى ياتي اليهم بفرح حسب مشيئة الرب . يسوع , عندما واجه بولس احد اكثر الليالي احباطا لديه , استمر في الجدل مع الله بخصوص مسألة انه متأكد اذا كرز لليهود فانهم سيسمعون . قال الرب " اخرج من هنا . لن يسمعوك " كان بولس مطيعا و خرج , لكنه دائما شعر ان الرب مخطيء في تلك المسألة . " لو ان الرب فقط يسمح لي بان اكرز لهم . اعرف من اين جاءوا , يارب . اعرف كيف يشعرون . كنت واحدا منهم , يارب , ولو امكنني مشاركتهم فحسب .. " انت لحظة بولس المرتقبة .

كان هناك في الهيكل , يقوم بطقوس التطهير مع اولئك الاخوة الذين كفلهم وبعض من اليهود من اسيا رآوه . قالوا " هذا هو الشخص الذي كان يبشر للامم انه ليس عليهم ان يتبعوا ناموس موسى , يمكنهم الخلاص فقط بالايمان " اشتعلوا غضبا و امسكه اليهود و صاروا يضربوه حتى الموت الى ان نزل لوسيوس كابتن الحرس الروماني وانقذه , . ورجع ووقف على شرفة (انتونيو فورتريس) المكلة على جبل الهيكل , فقال بولس للكابتن " هل يمكنني ان اتحدث الى هؤلاء الناس؟" لحظتي المهمة , فرصتي الكبيرة . فقال الكابتن " اتكلم اليونانية؟" فقال بولس " بالطبع " "اعتقدت انك كنت مصريا " كلا انت ممسك بالشخص الخطأ " فقال " تفضل تكلم اليهم " .

فقال بولس " ايها الاخوة استمعوا الي " انها لحظتي المهمة , انتم تعرفونني . تعرفون من اين انا , لقد كنت هنا . كنت غيورا كما انتم تماما . لقد كنت اضطهد الكنيسة . كنت مستعدا لقتل اي شخص ينادي باسم الرب . في الواقع , ارسلني الكاهل الاعلى الى دمشق مع رسالة تعطيني سلطانا لاسجن كل من ينادي باسم الرب . عندما كنت على الطريق , ظهر نور ساطع من السماء و تكلم صوت الي وقال " شاول شاول لماذا تضطهدي ؟ " فقلت " من انت ياسيد ؟ حتى اخدمك " قال " انا يسو الذي انت تضطهده سوف ارسلك الى الامم " , في اللحظة التي قال فيها امم, تفجر الموقف , وبدأ الناس بخلع اريدتهم وتمزيقها و التلويح بها في الهواء , ورموا التراب عاليا في الهواء وصرخوا " اقتلوه , اقتلوه " .

لقد كان يتكلم اليهم بالعبرية , و كابتن الحرس الروماني لم يفهمه . فقال " ادخلوه قبل ان يقتلوه " وقال " مالذي قلته لهؤلاء الناس حتى ثار سخطهم الى هذه الدرجة ؟ اجلدوه . وأعرفوا مالذي قاله " وحين بدأوا بالاستعداد لجلده , قال بولس " هل يسمح القانون بجلد مواطن روماني دون محاكمة؟" لذا ذهب الجلاد الى الداخل و قال " من الافضل ان تكون حذرا هذا الرجل مواطن روماني " خرج الكابتن و قال " هل انت مواطن روماني؟" اجاب بولس " نعم " فقال " انا ايضا . كان علي ان اشتريها . وكلفنتي الكثير " فقال بولس " لقد ولدت بالمجان "

الان , لقد حظى ولس بفرصته , فانتهت بشغب . ليس النهضة التي كان ياملها , وبالتأكيد جعل ذلك بولس يبأس . و في تلك الليلة اتى الرب و وقف الى جانبه وقال " بولس , ابتهج " الان عندما يقول الرب " ابتهج " فانت في الحضيض . لا تقول " ابتهج " لشخص سعيد . تقولها لشخص حزين . " ابتهج , لقد شهدت لي اليوم هنا في اورشليم " يا بولس لقد شهدت هنا , " عليك ايضا ان تشهد لي في روما " هل قلت روما؟ لطالما اردت الذهاب الى روما , بمشيئة الرب " اذا الرب يعلن لبولس الان " انها مشيئتي الان ان تذهب الى روما " .

بدأ بولس رحلته الى روما . و انعطف انعطافة صغيرة في قيصرية لعدة سنوات . و ثم عندما ذهب الى روما لم تكن كما توقع . لم يكن عليه ان يدفع لرحلته , لقد تم الاهتمام به من قبل الحكومة الرومانية , غرفة و شحن . كان الله بعض من الناس لينالوا الخلاص في جزيرة مالطا , ولهذا حظ الرب بالسفينة في مالطا حتى تسنج لبولس فرصة للشهادة للحاكم و عدد من الناس قبل الاستمرار بالرحلة الى روما . " صلوا حتى آجئ إليكم بفرح بإرادة الله "

الاصحاح 16

الاصحاح 16 مجرد تحيات شخصية الى العديد من الذين في روما . سنمر بها سريعا على الاكثر , فقط سنشير الى بعض الاشياء .

قبل كل شيء بولس يقول " أوصي إليكم بأختنا فيبي، التي هي خادمة الكنيسة التي في كنخريا، " (16: 1)

كانت شماسة . كنخريا كانت مرفأ مدينة كورنثوس . كانت بلا شك , قد التقت بولس عندما كان يكرز هناك في كورنثوس , لكن كانت تخدم في الكنيسة .

بدا بعض من الذكور المتعصبين انهم يعانون من قليل من الصعوبة في تقبل انها كانت هناك تخدم في الكنيسة .

" ² كَيْ تَقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ كَمَا يَحِقُّ لِلْقَدِيسِينَ، وَتَقُومُوا لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ أَحْتَاجَتْهُ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلي أَنَا أَيْضًا. " (16: 2)

فيبي كانت على الارجح مع الذين كانوا يحملون رسالة بولس من كورنثوس الى روما , لهذا يعطيها رسالة توصية .

" ³ سَلِّمُوا عَلَى بَرِيسْكَلاَ وَأَكِيلَا الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ⁴ الَّذِينَ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي، الَّذِينَ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ كَنَائِسِ الْأُمَّمِ، " (16: 3-4)

الان بريسكلا و اكيلا كانوا كثيري التنقل . بدأوا في روما , اول تعارف لنا معهم كان عندما اتى بولس الى كورنثوس و كانت تجارتهم صنع الخيام , ولان بولس كان صانع خيام , ذهب الى العمل معهم في كورنثوس في صنع الخيام حتى يقدر ان يعيل نفسه بالطعام و كل احتياجاته واحتياجات شركاءه في الخدمة الذين كانوا هناك في كورنثوس . ان كنتم تذكرون بولس كان هناك معهم في كورنثوس عندما اتوا اليه من روما بسبب اضطهاد كلاوديوس لليهود . اذا كانوا اولاً في روما , وبلا شك كان لديهم عمل في روما , لكن حين بدأ كلاوديوس يضطهد اليهود , رحلوا عن روما و اتوا الى كورنثوس . وهناك في كورنثوس التقوا ببولس و تقفوا في الايمان ثم انتقلوا الى افسس قبل ان يجد بولس فرصة للذهاب اليها . وعندما كانوا في افسس , هذا الرجل الذي كان حكيماً في الكتب المقدسة والذي اسمه ابولس اتى الى افسس و بدأ بالبشارة بيسوع المسيح للناس , لكن بريسكلا و اكيلا اخذوه الى جنب و وضحوا له كلمة الله بشكل اكمل , لانه كان يعرف فقط معمودية يوحنا . ثم تبعهم بولس و التقى ببريسكلا و اكيلا مرة اخرى في افسس حيث خدم معهم . الان يعودون الى روما وهم الان في روما في الوقت الذي كتب فيها هذه الرسالة , وهكذا اصبحوا شركاء قريبين من بولس , اصدقاء احباء في المسيح , وبولس يكتب اليهم في روما .

الان المكان الاخير الذي نراهم فيه هو في افسس مرة اخرى . اذ تنتقلوا في المنطقة ونقرأ عنهم انه اصبح لديهم كنيسة في بيتهم في افسس , وهنا بولس يحي تلك الكنيسة , كانوا يفتحون بيتهم و يدعون الناس لياتوا ويدرسوا كلمة الله . اصبح بيتهم مكان الالتقاء للمؤمنين فكانوا رائعين بحق . اناس لطفاء . انا حقا اتطلع للقاء ببريسكلا و اكيلا . انهم ذلك النوع من الناس الذين فقط تحب ان تتعرف اليهم . سيكون ممتعا الالتقاء بهم عندما نذهب الى الملكوت .

"⁵ وَ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا . سَلَّمُوا عَلَى أَبِيئِثُوسَ حَبِيبِي، الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةٍ لِلْمَسِيحِ. ⁶ سَلَّمُوا عَلَى مَرْيَمَ " (6:16)

لا اعرف من هي .

" الَّتِي تَعِبَتْ لِأَجْلِنا كَثِيرًا " (6:16)

لا اعلم من كانت .

" سَلَّمُوا عَلَى أَنْدَرُونُكُوسَ وَيُونِيَّاسَ نَسِيبِيَّ، الْمَأْسُورَيْنِ مَعِي، الَّذِينَ هُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. " (7:16)

مثير للاهتمام , يونياس اسم انثى . يعلن بولس انها كانت رسولة . لذا شيء ربما لم تظن انه ممكن ابدا الا انه كان هناك نساء رسل بالضبط كما كان هناك رجال . هناك طريقة

اخرى لترجمة هذه الاية من قبل الذين لا يحبون تلك الفكرة , " سَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْدَرُونُكُوسَ وَيُونِيَّاسَ نَسِيْبِيَّ، الْمَأْسُورَيْنِ مَعِي، الَّذِينَ هُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، او الذين هما معروفان بين الرسل , المشهودان بين الرسل . ليس انهما رسولان مشهوران , تلك هي الطريقة التي يترجمها الآخرون ويقولون " اوه لا لا . لا يمكن ان يكون هناك رسولة " مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي " مشيرا الى بطرس و يوحنا , " الذين يعرفون هذه الامراة لذ سلموا عليها ايضا " عليك ان تحورها قليلا في اللغة اليونانية لتحصل على تلك الفكرة من الترجمة . الفهم الواضح لليونانية هو ان يونياس كانت رسولة بالفعل , رسولة مشهورة وبولس يريد ان يسلم عليها . التي كانت في الحقيقة في المسيح قبل بولس . ايجاد من هو الاصح في الترجمة لهذه الامراة لكان مثيرا للاهتمام ايضا .

اذا عندها يرسل بولس تحياته الى الاسماء الاخرى التي كانت ذا اهمية , بلا شك في الكنيسة الرومانية , لكن لا تعني في الحقيقة شيئا لنا .

" 13 سَلِّمُوا عَلَيَّ رُوفُسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ أُمِّي. " (16:13)

هناك روفس اخر , قد يكون نفس روفس , ابن سمعان القيرواني الذي اجبر على حمل صليب يسوع . البعض يظن انه هو نفسه .

الان بولس يصل الى العدد ستة عشر ,

" 16 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كَنَائِسُ الْمَسِيحِ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. " (16:14-

(16)

انه مثير للاهتمام لي كيف انه في اماكن مختلفة كان لديهم عادات مختلفة في التحية . كنا في المكسيك لبضعة اسابيع وهناك للرجال عادة ماصغة الايدي ثم المعانقة و ثم مصافحة الايدي مرة اخرى . لذا عندما تكون هناك وتحيي احد الاخوة , ستصافح يدهم و ثم تعانقهم و تصافح يدهم مرة اخرى . في ايطاليا التقليد هو قبلة على الخدين عندما تحييهم , لذلك عندما تحييهم تقبلهم على الخد . ويحيون بعضهم البعض في روما بقبلة , وما زالوا يفعلون نفس الشيء الى اليوم . يقول بولس للكنيسة في رومية بالقيام بذلك , " سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كَنَائِسُ الْمَسِيحِ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. "

" 17 وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تُلَاحِظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشَّقَاقَاتِ وَالْعَثْرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ. " (17:16)

هناك دائما بعض الناس الغربيين الذين يدخلون على جسد المسيح . ويعتقدون انه واجبهم الموكل اليهم من الله ان يضعوا هذا الفهم الغريب في الجسد . اشعر ان الله قد اعطاك فهم مميز للكتب المقدس , بعض الذكاء الذي هو نوعا ما فريد و مختلف , لكن الله اعطاه لك و

مهم ان تستقبل كل الكنيسة نفس الفهم الذي لديك , اعتقد انه لكان حسن لك اولا وقبل كل شيء , ان تسمح لنا بمراقبة كيف ان هذا الفهم قد قربك الى علاقة اعمق مع الرب . كيف افادك و افاد مسيرتك وجعلك اقرب الى صورة المسيح , سالكا في المحبة . عندما يكون لدينا فرصة لنرى كيف ان هذا الحق قد غيرك الى صورة المسيح , عندها سوف ناتي ونقول " قل يا اخي , شاركني , مالذي يجعلك مختلفا ؟ " لكن فقط الذهاب والقاء ما لديك على الناس في حين انه لم يعطي اي ثمر في حياتك الخاصة مما يجعلني اتسأل , " هل انا بحاجة الى ان يكون لدي نفس الفهم الذي لديك ؟ " اعتقد ان ذلك عادل . للسف , هؤلاء الذين ياتون بهذه الافكار الغريبة لا يفكرون انه عادل فكل ما عليهم هو ان يلقوا افكارهم على الجميع . " وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تُلَاحِظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشَّقَاقَاتِ وَالْعَثْرَاتِ ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ " التعليم الكتابي الاساسي الذي تعلمتموه . لا كتاب مقدس او نبوة لهما تفسير خاص بشخص .

لا اعتقد حقا اننا بحاجة الى اعلانات . اشعر اننا بحاجة الى تجربة جديدة من الاعلانات القديمة . التي اعطاها الله لنا والملائمة للحياة و القداسة في كلمته . كل شيء موجود هناك (اي في الكلمة) . لا احتاج الى بعض الاعلانات العظيمة من الله . ما احتاجه تجربة جديدة . هناك امور لم اختبرها بعد . مازال لدي الطريقة وهي موجودة هنا (الكتاب المقدس) . ليس علي الذهاب الى الخارج من الكتاب المقدس الى تجربة مخبولة . احب ان اختبر اكثر مما في كلمة الله , بدلا من الذهاب الى تجارب روحية مفرطة . وساعترف لكم , انا انظر نظرة شكافة باقصى حد الى التجارب الوحية المفرطة . ولست مهتما باي من التجارب الروحية المفرطة . اذا اتيت الي شديد الحماسة وقلت لي " في الليلة الماضية في الثالثة صباحا رايت مخلوقا ساطعا يجلس في نهاية سريري و ايقظني و الغرفة كانت مضاءة بنوره . كنت خائفا , وقلت " من انت ؟ " فاجابني " انا جبرائيل " وبدأ باخباري عن امور عظيمة لله و قال " ليس علينا ان نصلي بعد الان . كل ما علينا فعله هو نثرثر ونأخذ " ساقول " كلا شكرا يا صديقي " لا يهمني ان كان جبرائيل قد قال لك ذلك , انه مضاد لما قالته كلمة الله لي ؟ لذا لاحظوا هؤلاء .

" 18 لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بَطُونَهُمْ. " (16: 18)

اؤمن ان ذلك الزامي لتلك الخدمة , خدام الله الذين يعيشون من الخدمة , اؤمن ان ذلك الزامي على الخادم ان يحيا حياة بسيطة . لا اؤمن ان يكون عليه صرف الكثير من المال ببذخ على الملابس الثمينة , والسيارات الثمينة , هذا وذاك من الاشياء الثمينة . اعتقد ان خادم الرب عليه ان يحيا حياة بسيطة . اؤمن بذلك . انا لا اؤمن بذلك فقط بل احياه . الله قد باركنا ماديا . اشكر الله على البركات التي اعطاها لنا . اشكر الله ان لدينا كل ما نرغب به و لهذا اشعر انني غني جدا . لكنني اؤمن كخادم للانجيل , انه مهم جدا ان احيا ببساطة

وليس باسراف . والا قد اتهم انني شخص يخدم رغباته الخاصة و لا يخدم الرب يسوع المسيح .

" وَبِالْكَلَامِ الطَّيِّبِ وَالْأَقْوَالِ الْحَسَنَةِ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ السُّلَمَاءِ. " (16: 18)

انه لحزن لي ان اراقب هؤلاء الناس على التلفاز , خادعين قلوب المؤمنين البسطاء . اوه , اقوال حسنة بالتأكيد , ذكية , خفيفة الظل , مثيرة للاهتمام , لكن ما تؤكد خاطيء .
" 19 لِأَنَّ طَاعَتَكُمْ ذَاعَتْ إِلَى الْجَمِيعِ، فَأَفْرَحُ أَنَا بِكُمْ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ لِلْخَيْرِ وَبُسَطَاءَ لِلشَّرِّ. " (16: 19)

هذه قاعدة جيدة : كونوا حكماء للخير واغبياء في الشر . كيف تأخذ حقنة مصححة (حقنة هيروين) ؟ لا اعرف و لا يهمني . انا غبي في امور الشر . سابقى فقط غبيا , و بسيط الفكر في الامور الشريرة .

عندما كنت في معد التعليم اللاهوتي مجموعة من الشبان ارادوا حضور مسرحية هزلية , لانهم ارادوا ان يتعرفوا على الامور التي يعظون ضدها . قلت " ذلك لشيء غبي " دعونا نفهم كل الشر , دعونا نحفر فيه ونفهم كيفية عمله حتى حين نكرز نصبح قادرين على الوعظ ضد هذه الامور . كلا . كن حكيما في الخير , وكن بسيطا في الشر . شكرا لله لذلك العقل الطاهر والجاهل في امور الشر.

" 20 وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ. " (16: 20)

لقد واجه بولس اصعب لحظة في انهاء هذه الرسالة , هذه هي الامين الثانية هنا .
الان عند هذه المرحلة , ترتيوس الذي كان الشخص الذي املاه بولس كتابة الرسالة يضع تحيته الصغيرة .

" 22 أَنَا تَرْتِيُوسُ كَاتِبُ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. " (16: 22)

تذكرون حين ذكر بولس في رسالة غلاطية " أَنْظَرُوا، مَا أَكْبَرَ الْأَحْرُفَ الَّتِي كَتَبْتُهَا إِلَيْكُمْ بِيَدِي! " حيث اشار الى انه كتبها بنفسه . لذا على الاكثر املى بولس رسالته هنا املاء .
تَرْتِيُوسُ كان الشخص الذي املاه بولس في كتابة الرسالة . وهو يحييهم . " أسلم عليكم في الرب " .

" غَايُسُ مُضَيَّفِي " (16: 23)

غاييس كان الشخص الذي عمده بولس في كورنثوس . " اشكر الله انني لم اعمد غير كريسيبوس و غاييس " .

" 23 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايِسُ مُضَيِّفِي وَمُضَيِّفُ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَاثُسُ خَازِنُ الْمَدِينَةِ، وَكَوَارْتُسُ الْأَخ. 24 نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

25 وَلِلْقَادِرِ أَنْ يُبَيِّنَكُمْ، حَسَبَ إِنْجِيلِي وَالْكَرَازَةَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، " (16: 23-25)

هذا السر العظيم بحق , سر انجيل النعمة القادم الى الامم , سكنى المسيح فينا , رجاؤنا في المجد .

" 26 وَلَكِنْ ظَهَرَ الْآنَ " (16: 26)

قبلا لم يكن معلنا , لكن الله الان يعلنه .

" وَأَعْلَمَ بِهِ جَمِيعُ الْأُمَّمِ بِالْكَتُبِ النَّبَوِيَّةِ حَسَبَ أَمْرِ الْإِلَهِ الْأَزَلِيِّ، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ. " (16: 26)

اذا اطاعة الايمان , نعمة الله اغدقت على كل الامم . لم يعد امتياز الخلاص حصريا على اليهود . وانما من خلال طاعة الايمان , الباب مفتوح لكل انسان .

" 27 لِلَّهِ الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ " (16: 27)

واخيرا وصل الى النهاية .

اذا نهاية الرسالة الى رومية , رسالة رائعة . الان نبدا بكورنثوس , وهي رسالة مثيرة جدا , لان كنيسة كورنثوس كانت في فوضى حقيقية . و بولس يكتب اليهم , وفي الاساس هي رسالة تصحيح حيث يسعى الى تصحيح كل الامور التي كانت تحدث في كورنثوس . لذلك اجد رسالة كورنثوس رسالة مثيرة جدا للاهتمام حيث يتعامل مع المشاكل المختلفة التي زرعت , الممارسات المختلفة التي زرعت في كورنثوس حيث يسعى الى تصحيح هذه الانتهاكات . لذلك سوف تحصل على قراءة مثيرة للاهتمام حين ننقل اليها . الكثير من القراءة الجيدة في الرسالة فحسب , الكثير من التعليم الجيد , والفهم الجيد . سوف تجدها مفيدة جدا الى اقصى حد لمسيرتك و نموك و معرفتك و فهمك في طرق الرب . اغطس فيها و ادرسها هذا الاسبوع و ثم في الاسبوع القادم سننضم الى بعضنا البعض في هذه الرسالة الاخاذة .

فليكن الرب معكم و يباركم و يحفظكم في محبته . جاعلا اياكم تزيدون في نعمته , وتمثلون بمعرفته . فلتسلك بطريقة تسر الرب هذا الاسبوع . سالكين في المحبة , سالكين في الروح , ومنتادين بالروح . باسم يسوع .

